



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الإثنين 2016/10/24 – الموافق لـ 23 محرم 1438
السنة 39 العدد 10434
Monday 24/10/2016
39th Year, Issue 10434



نصرالله يفتح الطريق لعون والحريري معا

□ بيروت – فتح أمين عام حزب الله حسن نصرالله الطريق لرئيس التيار الوطني الحر ميشال عون لتولي الرئاسة اللبنانية، في اتفاق يقضي بإسناد رئاسة الحكومة إلى زعيم تيار المستقبل سعد الحريري. وأكد نصرالله أن نواب كتلته البرلمانية سيصوتون لصالح الاتفاق الذي جرى بين عون والحريري في جلسة من المقرر أن تعقد آخر الشهر الجاري. وقال نصرالله في احتفال بمناسبة ذكرى مرور أسبوع على مقتل أحد القادة العسكريين لحزب الله في حلب بشمال سوريا “عندما تعقد الجلسة المقبلة لانتخاب الرئيس، كتلة الوفاء للمقاومة ستحضر هذه الجلسة إن شاء الله بكامل أعضائها وستنتخب العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية”.

لكنه اعتبر أيضا أن القبول برئاسة الحريري للحكومة اللبنانية “تضحية” من قبل قوى “الشبيعة السياسية” التي يترجمها، وغطائها المسيحي المتمثل في التيار الوطني الحر.

ويعكس خطاب نصرالله تغيرا حادا في موازين القوى في لبنان، إذ يقول الكثيرون إن الحريري لم يجد مفرًا من القبول بعون رئيسا لإنهاء الأزمة، بينما يرى حزب الله أن القبول بالحريري نفسه تنازل يمكن تمريره على مضض.

وبقبول حزب الله التوافق بين الجانبين، يكون قد وضع حدا لسنوات من الفراغ الرئاسي، الذي كان نتيجة لصراع على النفوذ بين قوى 14 آذار بزعامة تيار المستقبل، و8 آذار بزعامة حزب الله وحلفائهما.

ورغم إقراره الاتفاق، مازال حزب الله في مأزق اهتزاز التحالف مع حركة أمل الشيعية، بزعامة رئيس البرلمان نبيه بري.

ورفض بري الاتفاق على تولي عون الرئاسة، وتولي الحريري رئاسة الحكومة. وقال بري الأسبوع الماضي إن كتلته البرلمانية “ستصوت ضد الاتفاق”.

وتقول مصادر في لبنان إن حزب الله كثف مؤخرا التواصل مع بري، في محاولة لإنثائه عن تشدده في القبول بالاتفاق، الذي يقول بري إنه جرى من دون أي تنسيق معه. وينظر بري إلى حركة أمل باعتبارها أحد الأعمدة الرئيسية لاتفاق “الطائف”، المحدد الرئيسي لأبعاد الساحة السياسية اللبنانية.

ويضع رفض بري نصرالله في مأزق إنهاء الفراغ الرئاسي أو الحفاظ على تماسك الطائفة الشيعية، الذي يقوم بشكل كبير على التحالف “الوجودي” بين حزب الله وحركة أمل.



كيف تبدد العلوم الزائفة الأموال والأرواح
ص 12



العراق: الجيش يقاتل داعش والبرلمان يحارب الكحول
ص 3

العرب

alarab.co.uk

أوبك+1 يتجاوز الخلاف السياسي لصالح الأسعار

● السعودية وروسيا وإيران تفصل التنافس في سوق النفط عن الصراع الاستراتيجي في المنطقة



النفط، الإبل، وقريبا الدب الروسي سوية

الجديدة رد فعل مرن من قبل إيران. وقال وزير النفط الإيراني بيجن زنگنه الأحد إن إيران تامل في أن تستطيع روسيا والسعودية التوصل إلى اتفاق بشأن تنسيق إجراءات محتملة بسوق النفط العالمية. وأضاف “بما أن أوبك قد توصلت إلى اتفاق إطاري فينبغي بذل الجهود لكي تتفق الدول غير الأعضاء في أوبك في ما بينها”. ويقول محللون إن ارتفاع الأسعار أشعر كبار المنتجين، خصوصا السعودية وروسيا، بارتياح كبير سيؤثر على القرارات التي من المتوقع أن تخرج عن مشاورات وزراء مجلس التعاون وروسيا. لكن في المقابل يغري ارتفاع الأسعار المنتجين الصغار بالتمسك بمواقفهم المتشددة على أمل الوصول إلى أفضل نتائج ممكنة.

والأحد قال وزير النفط العراقي جبار علي اللعبي إنه ينبغي إعفاء بلاده من قيود الإنتاج بسبب الحرب التي تخوضها في مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية. وتابع في لقاء مع الصحافيين أنه ينبغي أن يعفى العراق مثل نيجيريا وليبيا.

النظر عن مواقف المنتجين الأصغر. وإذا ما حدث ذلك فسيشكل تغييرا شاملا في سياسة السعودية خصوصا، التي لطالما اعتادت على ربط المنافسة في سوق النفط بالصراع الجيوسياسي ضد خصمها اللدود إيران، في سوريا والعراق واليمن وبعض الدول الخليجية.

كما يعكس أيضا مرونة في مقاربة روسيا، التي تقف على طرفي نقيض من مواقف السعودية خصوصا في الحرب السورية التي دخلت عامها السادس، وراح ضحيتها قرابة نصف مليون شخص.

والتغير المتسارع في مواقف منتجي النفط هو نتيجة طبيعية للتأثر الجماعي بطول أمد التراجع في الأسعار، الذي أثر بشكل مباشر على اقتصاد الدول الأعضاء وغير الأعضاء في أوبك على حد سواء.

وتحولت النقاشات في سوق النفط إلى بحث جماعي عن مخرج، وبات المنتجون الكبار مستعدين لتقديم تنازلات مؤثرة أكثر من المنتجين الصغار ومتوسطي الحجم. وسرعان ما أثارت السياسة السعودية

مستهدفة تقليص الإنتاج النفطي إلى نطاق يتراوح بين 32.5 و33 مليون برميل يوميا. لكن الظروف المحيطة بالاجتماع الخليجي تختلف عن ظروف اجتماع الجزائر.

ويقول مراقبون إن هذا الاجتماع يأتي في ظل ارتفاع ملحوظ في أسعار النفط، وهو ما يعزز من التفاهات بين أعضاء تكتل “أوبك+1”.

وقال الفالح إن “دورة الهبوط الحالية تشرف على الانتهاء وإن أساسيات السوق من ناحية العرض والطلب بدأت تتحسن بشكل ملحوظ”.

وقال نوفاك الجمعة إنه سيحمل معه “بعض” المقترحات إلى اجتماع الرياض. وقالت مصادر إن نوفاك سيتقدم بمقترحات تتعلق بتثبيت الإنتاج.

وستماشى مقترحات موسكو مع المرونة التي أظهرتها الرياض في استعدادها لتغيير سياستها القائمة على التمسك بحصتها في السوق.

وبدلا من ذلك تتجه السعودية إلى تبني سياسة الصعود والهبوط في الإنتاج، بغض

□ الرياض – نَحَت دول صراع الإرادات في الشرق الأوسط خلافاتها السياسية جانبا وتسعى الآن إلى إرساء تفاهات جماعية وفئائية حول حصصها في السوق النفطية.

ويشير الاجتماع الوزاري الذي يستعد وزراء النفط في تكتل “أوبك+1” لعقده في الرياض الاثنين إلى إقرار تسويات في الإنتاج والحصص السوقية بما يعاكس المسارات التي اعتمدتها الدول المنتجة الكبرى، والتي ظلت تتحرك على وقع الصراع الاستراتيجي على سوريا بالدرجة الأولى، وفي العراق واليمن بدرجة أقل.

ويجمع لقاء الرياض ووزراء النفط في دول مجلس التعاون الخليجي بالإضافة إلى وزير النفط الروسي ألكسندر نوفاك.

وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح في نهاية اجتماع مع نظيره الروسي “توصلنا إلى وجهة نظر مشتركة مع روسيا بشأن اتفاق محتمل بين أوبك والمنتجين من خارجها بحلول نوفمبر”.

كما أعلن أن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو وصل إلى الرياض لحضور مباحثات قد تنتهي باتفاق بين أعضاء “أوبك+1” على تثبيت الإنتاج.

والاجتماع، الذي عقدت جلسته الافتتاحية الأحد، هو إحدى حلقات سلسلة طويلة من المشاورات التي تهدف إلى بلورة تصور “أوبك+1”، وهو تكتل يجمع كبار المنتجين مقابل تكتل دول صغيرة ومتوسطة تترجمه إيران.

وأسفرت المشاورات، التي كان آخرها اجتماع عقد في الجزائر بين مننجي النفط الشهر الماضي، عن قبول السعودية بتثبيت الإنتاج، في مواجهة إصرار إيراني على الوصول إلى معدلات إنتاج ما قبل العقوبات الاقتصادية.

وتؤازر الرفض الإيراني لفكرة خفض الإنتاج مواقف دول مثل الجزائر وفنزويلا والعراق ونيجيريا وليبيا، وجميعها تتمسك بسياسة الحفاظ على حصص الإنتاج خوفا على نصيبها في السوق، وسعيًا لتعويض تصدير مرتبك لأسباب أمنية تعطل الإنتاج. ورغم ذلك اتفقت أوبك خلال اجتماع الجزائر على تخفيضات محدودة لإنتاج الخام



الشاهد يُفاجئ المعارضة التونسية ب خطاب سياسي يتجنب الصدام مع النقابيين

● خطاب سياسي جديد لاحتواء أجواء التوتر ● العباسي يدعو إلى منطق التصالح والتكامل بعيدا عن التصادم

□ تونس – عكس رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد الهجوم على منتقديه، بخطاب سياسي جديد سعى فيه إلى محاولة احتواء التوتر الذي بات يسود البلاد منذ الإعلان عن مشروع قانون المالية للعام 2017، ولفتح الطريق أمام الحوار بعيدا عن التصادم الذي

لن يكون أبدا في صالح تونس التي تستعد لعقد مؤتمر دولي للاستثمار، تامل الحكومة في أن يساهم في إعطاء دفع قوي لاقتصاد البلاد في هذه الفترة الحرجة.

وخلافا لآراء التي اعتبرت أن الشاهد، باعتماد حكومته مشروع ذلك القانون المثير للجدل وتحويله إلى البرلمان للمصادقة عليه، إنما اختار سياسة الهروب إلى الأمام في وقت تحتاج فيه البلاد إلى حزمة من التفاهات والتوافقات للخروج من الأزمة الخائقة التي تعيشها، فقد فاجأ الشاهد الأوساط السياسية بتصريحات عكست رغبة في الحوار،

الحكومة الحالية لكل الإجراءات الخاصة بالصحافة المكتوبة التي أعلن عنها رئيس الحكومة السابق الحبيب الصيد لفائدة القطاع”.

وفي المقابل، تقول الحكومة التونسية إن مشروع قانون المالية للعام 2017 تضمن جملة من الإجراءات التي تهدف إلى تكريس العدالة الجبائية سواء أكانت أقفية أم عمودية وذلك من خلال التوزيع المنصف للأعباء العامة بين كل الأفراد والمؤسسات كل حسب القدرة التمويلية.

ويرى مراقبون أن رئيس الحكومة التونسية استطاع بخطابه الجديد التخفيف من حدة التوتر النقابي والسياسي الذي تسبب فيه مشروع قانون المالية، حيث سارع حسين العباسي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، إلى التأكيد على أهمية الارتقاء بالعلاقات بين النقابيين والحكومة

وأثار مشروع قانون المالية التونسية للعام 2017 الذي صادق عليه مجلس الوزراء الجمعة الماضي جدلا كبيرا على خلفية ما تضمنه من إجراءات جبائية وضعتها الحكومة بهدف مجابهة الوضع الاقتصادي المتنازم الذي تعيشه تونس.

وبدأ الجدل يتصاعد على وقع مواقف الاتحاد العام التونسي للشغل التي رأى فيها البعض مقدمة لموجة من الاحتجاجات شملت العديد من القطاعات، حيث انضمت هيئة المحامين إلى النقابيين في رفضهم لهذا المشروع بصيغته الحالية، ونظمت يوم غضب تخلله إضراب عام.

وبالتوازي مع ذلك، دخلت هيئة نقابة أطباء الأسنان بتونس في هذه الموجة، التي شملت كذلك قطاع الإعلام، حيث قالت النقابة العامة للإعلام التابعة للاتحاد العام التونسي للشغل، إنها تفاجأت بـ”تجاهل

واستعدادا لمناقشة كافة المسائل الخلافية مع مراعاة المصلحة الوطنية التي تستوجب من الجميع التضحية لإخراج البلاد من أزمتها. وقال في تصريحات للصحافيين أدلى بها مساء السبت في مدينة نابل، إن تونس “تمر بفترة صعبة، وهي في أمس الحاجة اليوم إلى التحلي بقيم المواطنة وروح المسؤولية ونكران الذات”، وذلك ردا على الانتقادات المتصاعدة ضد مشروع قانون المالية الذي تضمن إجراءات وضرائب لتنمية موارد الدولة، وصُفت بـ”المجحفة” و”تستهدف ذوي الدخل المحدود”.

وشدد على أن مستقبل تونس “يقضي التضحية من الجميع، وأن الحكومة ماضية في روح الوفاق والتوافق والمسؤولية، وهي مُنفتحة على الحوار بشأن قانون المالية وغيره من المسائل، وذلك من أجل إنقاذ البلاد”.



«هناك منظمات إرهابية تسيطر على جمعيات أهلية في مصر من خلال التمويل، والقانون الجديد (قانون الجمعيات) سينهي هذا الأمر، وذلك عن طريق وضع شروط للتمويلات».

سوزى ناشد

عضو اللجنة التشريعية بمجلس النواب المصري

«حقنا في التعبير حق دستوري وسنمارسه بكل حرية، نحن نرى ميشال عون امتدادا للمشروع الإيراني مثلما رأينا بسليمان فرنجة امتدادا للمشروع السوري».

أشرف ريفي

وزير العدل اللبناني المستقيل



رفض مصري لاستقبال بشار الأسد في القاهرة

● لقاء مرتقب بين السيسي وبوتين لبحث التطورات الإقليمية ● مصر لا تريد المغامرة بعلاقاتها مع الخليج من أجل النظام السوري

مشروع قرار مصري

أسباني لحلطة أزمة حلب

□ القاهرة - كشف وزير الخارجية المصري، سامح شكري، السبت، عن مشاورات بين بلاده وأسبانيا ونيوزيلندا، في إطار عضويتهم بمجلس الأمن الدولي، لإعداد مشروع قرار مشترك يتعلق بالوضع في سوريا. جاء ذلك في مؤتمر صحفي، عقده "شكري" بالقاهرة، مع نظيره الأسباني خوسيه مانويل مارغايو، والذي يزور مصر حالياً، في زيارة تستغرق 3 أيام. وقال شكري في المؤتمر الصحفي، إن "مصر وأسبانيا ونيوزيلندا تعتكف حالياً في إطار عضويتها بمجلس الأمن الدولي، على إعداد مشروع قرار يتناول القضية الإنسانية في سوريا".

وأوضح أن "مشروع القرار يتناول وقف العدائيات والتوصل لحل سياسي تراه الأمم المتحدة" دون أن يشير إلى موعد متوقع لتقديمه إلى مجلس الأمن.

وشدد شكري على أن "هناك حاجة ملحة لحماية الأبرياء والمدنيين في سوريا في ظل الوفاء بالمسؤولية".

والتقى وزير الخارجية الأسباني الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، وعقد معه حواراً موسعاً في ما يتعلق بتوثيق العلاقات الثنائية المصرية الأسبانية، وفق بيان لرئاسة الجمهورية المصرية.

ومصر هي العضو العربي الوحيد (عضو غير دائم) في مجلس الأمن حالياً. وفي 8 أكتوبر الجاري، صوتت مصر لصالح مشروع قرار فرنسي وآخر روسي في مجلس الأمن يتعلقان بسوريا، تم رفضهما في النهاية.

وحينها، صوت مجلس الأمن على مشروع القرار الفرنسي المطالب بنهاية فورية للضربات الجوية وطلعات الطائرات الحربية فوق حلب السورية.

بينما استخدمت روسيا حق النقض ضد هذا المشروع، وقدمت مشروعاً بديلاً يعتبر في الواقع المشروع الفرنسي مع تعديلات روسية؛ حيث استبعد المطالبة بنهاية للضربات الجوية على حلب، وأعاد التركيز على الاتفاق الأمريكي الروسي لوقف إطلاق النار الذي انهار بعد أسبوع من سريانه سبتمبر الماضي.



تقارب وجهات النظر

ولفت متابعون إلى أن القاهرة يصعب أن تغامر بقبول زيارة الأسد لأراضيها الآن، لأن ذلك قد يتم تفسيره بأنه سعي من جانب القاهرة للتقارب مع طهران، الحليف القوي للأسد، الأمر الذي من شأنه أن يزيد التوتر على مستوى العلاقات مع الخليج.

كما أن مصر أكدت أكثر من مرة في الآونة الأخيرة، رغبتها في الحفاظ على مسارات متوازنة في سياستها الخارجية، دون أن يطلع مسار على آخر، حفاظاً على المصلحة الوطنية.

ويشار في هذا الصدد إلى أن آخر ما يمكن أن يريده النظام المصري، أن ينظر إليه المجتمع الدولي باعتباره منحازاً إلى بشار، الذي يتهمه كثيرون بارتكاب مجازر وجرائم ضد المدنيين، كما أن ترحيب القاهرة بتطوير وسائل مكافحة الإرهاب مع دمشق، لا يعني انحيازها إلى طرف على حساب آخر.

تاجيح الأزمة التي شهدتها العلاقات بين القاهرة والرياض.

وقال مراقبون إن الاتجاه الواضح حالياً لدى القاهرة هو الإبقاء على تعاملها مع الملف السوري دون إدخال تغييرات جوهرية، حرصاً على علاقاتها الخليجية، ولعدم إثارة مشكلات جديدة، خاصة أن النظام المصري لا تنقصه الأزمات في الوقت الراهن.

وشهدت العاصمة المصرية مساء السبت، عودة السفير السعودي أحمد بن عبدالعزيز قطان إليها، وهو ما رأت فيه مصادر دبلوماسية إشارة جيدة من البلدين لإعادة الذء إلى علاقاتهما.

وعقد السفير السعودي لقاءً لليلة الماضية (الأحد) في سفارة السعودية بالقاهرة، حيث جمع عدداً كبيراً من المثقفين المصريين والأدباء والمفكرين، في محاولة لرأب صدع الخلافات، عقب تصويت مصر للقرار الروسي في مجلس الأمن حول سوريا.

السيسي، استبعدت مصادر مصرية أن تكون القاهرة قد وافقت على طلب كهذا، وإن لم تستبعد أن تكون سوريا قد تقدمت بالطلب فعلاً.

وكان اللواء علي المملوك، رئيس جهاز الأمن الوطني السوري، زار القاهرة الأسبوع الماضي، والتقى مسؤولين أمنيين على مستوى رفيع، وقال مراقبون إن المملوك تقدم بطلب زيارة بشار للقاهرة خلال هذه الزيارة.

ولاحظ متابعون في حينه، أن وسائل الإعلام السورية سارعت إلى إذاعة خبر زيارة المملوك لمصر، على غير العادة، وهو ما فسر بأنه رغبة من النظام السوري في إحراج النظام المصري، ما قد يدل على رفض القاهرة طلبات تقدمت بها دمشق، بينها طلب زيارة الأسد مصر.

وأوضحت مصادر مصرية لـ"العرب" أن القاهرة لا ترغب في استقبال الأسد الآن، لعدم توسيع الفجوة بين مصر ودول الخليج، أو

صدرت تقارير عن رفض القاهرة استقبال الرئيس السوري بشار الأسد لإجراء محادثات، وذلك رغبة من النظام المصري في الحفاظ على علاقاته مع دول الخليج بعد الأزمة الأخيرة على خلفية التصويت المصري في مجلس الأمن ضد مشروع القرار الفرنسي، يأتي هذا فيما تتكثف الجهود لعقد لقاء جديد بين الرئيسين المصري والروسي لبحث التطورات الإقليمية.

محمد وديع

□ القاهرة - في الوقت الذي توقعته فيه مصادر دبلوماسية في القاهرة لقاءً يجمع قريباً بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، ترددت أنباء أمس عن رفض القاهرة قيام الرئيس السوري بشار الأسد بزيارتها، على خلفية رغبة مصر في استعادة الذء إلى علاقاتها مع السعودية سريعاً.

ولم تحدد مصادر سياسية لـ"العرب" مكان لقاء بوتين والسيسي، وإن رجحت أن تكون القاهرة محطته المرجحة، كما رفضت التعليق على تسريبات تتعلق بطلب سوري يجمع بين الرئيس السيسي وبشار الأسد، إلا أنها لم تستبعد أن تجري لقاءات على مستويات الأجهزة الأمنية، وعلى المستوى الشعبي والإعلامي في المدى المنظور.

وكان بوتين قد بحث، خلال اتصالات هاتفية عدة أجراها مؤخراً مع السيسي، الوضع في سوريا، وآليات محاربة الإرهاب الدولي، وجدد دعم روسيا لجهود مصر التي تبذلها لحل الأزمة السورية، وشدد على أهمية التوصل إلى تسوية سياسية، بما يساهم في الحفاظ على وحدة الأراضي السورية.

وترى القاهرة أن بعض الدول قد ارتكبت العديد من الأخطاء التي أضرت بمصالح الشعب السوري، ولم تخدمها على الإطلاق، ما أدى إلى تقوية شوكة الجماعات الإرهابية داخل الأراضي السورية، وهو ما خلق وضعاً كارثياً هناك، ولم يحقق للشعب سوى الخراب والدمار والتشريد.

ورداً على ما رددته بعض الوسائل الإعلامية أمس، بأن دمشق طلبت من القاهرة أن يقوم الرئيس بشار الأسد بزيارة للقاهرة، لإجراء محادثات مع الرئيس عبدالفتاح

باختصار

◀ برأت محكمة جنح مصرية الأحد 13 حدثاً متهمين بالمشاركة في احتجاجات ضد اتفاق مثير للجدل يمنح السعودية السيادة على جزيرتين في البحر الأحمر في أبريل الفائت، حسب ما أفاد مسؤول قضائي.

◀ أغلق الجيش الإسرائيلي صباح الأحد الضفة الغربية المحتلة وجميع نقاط العبور بين إسرائيل وقطاع غزة مع الانتهاء من عيد المظلات اليهودي بحسب ما أعلن الجيش.

◀ تجددت المعارك في حلب بين الجيش السوري والفصائل المعارضة المسلحة بعيد انتهاء الهدنة الإنسانية التي أعلنتها روسيا طوال ثلاثة أيام ولم تسفر عن إجلاء الجرحى من الأحياء المحاصرة.

◀ أعلن الجيش التركي، الأحد، استهداف مقاتلاته لنحو 8 أهداف لتنظيم "داعش" الإرهابي، و51 هدفاً للمسلحين السوريين الأكراد شمال سوريا، وذلك في إطار عملية درع الفرات.

◀ دان البيت الأبيض "ازدراء" النظام السوري للمعايير الدولية، وذلك بعد إعلان خبراء في الأمم المتحدة أن دمشق استخدمت أسلحة كيميائية ضد شعبها ثلاث مرات عامي 2014 و2015.

◀ قال مسؤول بوزارة الدفاع الأردنية الأحد، إن الجيش الأردني يراقب عن كثب الاشتباكات التي تقع في مدينة الرطبة العراقية القريبة من الشريط الحدودي بين البلدين، وسوف يتدخل وفق قواعد الاشتباك في حال اقتربت المعارك من الأراضي الأردنية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

إخوان الأردن يهددون بإجراءات تنظيمية ضد مؤسسي «الشراكة والإنقاذ»

وبين أن الحزب المزمع تأسيسه يحمل برنامجاً وطنياً ولن يكون منافساً لجماعة الإخوان ولا لأي حزب آخر، وسيستوعب الراغبين في العمل الوطني ويحترم اتجاهاتهم الفكرية وخطياتهم العقائدية وأيديولوجياتهم.

وذكر أن "الحزب يتميز بأنه لا يتبنى أيديولوجية خاصة يتمحور حولها، بحيث يبعد عن صفوفه من يخالفونها كما هو حاصل في الأحزاب الإسلامية والقومية واليسارية وغيرها".

السودان يمنع مليون أجنبي من الهجرة إلى أوروبا

□ الخرطوم - كشفت وزارة الداخلية السودانية، عن وجود أكثر من مليون شخص أجنبي يقيمون في السودان بطرق غير شرعية، ويتأهبون للهجرة إلى أوروبا وإسرائيل.

وفي كلمة له أمام منتدى الهجرة الدولية الذي نظمه مجلس الشباب العربي والأفريقي بالخرطوم، كشف وزير الداخلية السوداني، الفريق أول ركن عصمت عبدالرحمن، عن وجود أكثر من مليون شخص من المتسولين واللاجئين والعابرين من دول الجوار، في السودان يتأهبون للهجرة إلى أوروبا وإسرائيل.

وقال إن الحصار الاقتصادي غير المبرر والعقوبات المفروضة على السودان حذاً من تحركات السودان لمحاربة الهجرة غير الشرعية.

وأشار إلى افتقاد بلاده للمعنيات التقنية والفنية لمحاربة الظاهرة. وشدد على ضرورة رفع العقوبات والسماح باستيراد المعينات الفنية للمكافحة، وأكد أن جهود السودان نجحت في إحباط العديد من محاولات تهريب البشر عبر الحدود، وتسليم المخالفين للمحاكم، مضيفاً أن إدارة الجوازات والهجرة تمكنت بالتنسيق مع منظمة الهجرة الدولية من إعادة أعداد كبيرة من الأشخاص إلى دولهم أو إلى معسكرات اللاجئين.

واتخاذ الإجراءات والقرارات المناسبة بهذا الشأن.

والخميس الماضي، قدم المراقب العام الأسبق لجماعة الإخوان المسلمين، سالم الفلاحات، إخطاراً أولياً إلى وزارة الشؤون السياسية الأردنية، لتأسيس حزب سياسي يحمل اسم "الشراكة والإنقاذ"، بمشاركة شخصيات مستقلة وقيادات من "الإخوان".

ووصف الفلاحات بيان الجماعة حول حزبه الجديد بـ"المتوازن"، باستثناء "تحذير الأفراد من الانضمام إلى الحزب".

وأضاف البيان "لم تتخذ مؤسسات الإخوان قراراً بالموافقة على المشاركة في تأسيس هذا الحزب أو الانضمام إليه".

وشددت على ضرورة الالتزام بـ(الصيغة) المؤسسية في الجماعة، والقرارات الصادرة عن مؤسساتها التنظيمية والشورية وعدم انتساب أعضائها إلى هذا الحزب "دون قرار رسمي" منها.

وأوضحت أنه سستتم إحالة قضية الحزب الجديد على الأطر القيادية والتنظيمية المختصة داخل الجماعة لدراستها



□ متظاهرون أمام مقر الحكومة البريطانية، الأحد، يطالبون لندن باتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الأطفال في مدينة حلب السورية من الغارات الجوية التي تشنها القوات الروسية والسورية.



«كلما دعا العالم إلى وقف لإطلاق النار في اليمن لتهدئة الظروف لوقف الحرب.. نط الذين انقلبوا على السلام من مخادعهم ليعطلوا كل هذه الدعوات».

ياسين سعيد نعمان
سياسي ودبلوماسي يمني

«دولة الإمارات العربية المتحدة وشركاؤها في الخليج يقومون بدور مهم في المنطقة، لكن لا يزال دور الولايات المتحدة لا غنى عنه للمساعدة في التصدي للتحديات الراهنة».

يوسف العتيبة
سفير الإمارات لدى الولايات المتحدة



أخبار

برلمان عراقي خارج السياق «يحارب» الكحول في أوج معركة الموصل

● تقديم قضية الخمر على العشرات من القضايا الحيوية ● مجلس متخصص في التصويت ضد المصلحة الوطنية



من يمثل البرلمان إذا كان المواطن يدعو بسقوطه

العام في العراق، وشمول الاتهامات بالسرقة نواب البرلمان أنفسهم.

ولم يستبعد نشطاء سياسيون أن يكون إقرار قانون حظر الكحول في هذا التوقيت بالذات مقصودا لصرف الأنظار عن معركة الموصل وتعقيداتهما إلى قضايا هامشية. وقالوا إن مجلس النواب الحالي متخصص في التصويت على كل ما هو ضد المصلحة العليا. وذهب البعض إلى حد التأكيد على أن المعركة شأن ثانوي لدى عدد من قادة الأحزاب الشيعة المستفيدين أصلا من حالة عدم الاستقرار في العراق، ومن يتخوفون من حسم المعركة ضد داعش ما سيجعل الشارع يتفرغ مجددا للتظاهر ضد الأوضاع المعيشية المتردية وللمطالبة بمحاسبة الفاسدين وصولا إلى المطالبة بتغيير النظام المسؤول عن تلك الأوضاع.

في مجلس النواب لينتصر للفكر داعشي في اجتثاث الآخر على معتقده وممارسة حرياته وشعائره.

ومن جهتها، وصفت النائب ميسون الديموي عضو لجنة الثقافة والإعلام إقرار القانون بـ«الإفلاس».

كما أثار الموضوع جدلا كبيرا على صفحات فيسبوك وتعليقات لا تخلو من التهكم والسخرية.

وكتب أحد المعلقين عبر فيسبوك ساخرا «نعم إنه من أهم القوانين المفروض الالتفات إليها.. فبعد القضاء على البطالة والفساد والإرهاب والطائفية والسمو بالمجتمع إلى أرقى درجات الجمهورية الأفلاطونية الفاضلة وجب سن هذا القانون لإتمام النعمة».

وتساءل آخر «هل الخمر حرام والسرقة حلال»، في إشارة إلى تفاقم ظاهرة سرقة المال

العراقي، كما تضمن كامل الحقوق الدينية لجميع الأفراد في حرية العقيدة والممارسة الدينية للمسيحيين والإيزيديين والصابئة

المندائيين». وقال إن «هذا القانون سيزيد من معدل البطالة ويكثر من تعاطي المخدرات».

وينتشر على نطاق واسع في العراق مخدر رخيص الثمن مصدره إيران يعرف محليا باسم «الكريستال» ويستهلكه حتى طلاب المدارس.

ومن جهته اعتبر النائب حيدر الملا أن القانون يشكل انتصارا للفكر «الداعشي»، في إشارة إلى «أحكام الشريعة» التي فرضها تنظيم داعش في مناطق سيطرته منذ عامين. وقال الملا القيادي في ائتلاف العربية «في الوقت الذي تتضافر فيه جهود كل أبناء الشعب العراقي في الحرب ضد تنظيم داعش، ينبري فريق من الطيف الإسلامي السياسي

انصراف مجلس النواب العراقي عن كل القضايا المصرية المطروحة أمامه إلى إقرار قانون لحظر الكحول، جاء ليؤكد للعراقيين خروج المجلس عن السياق وانفصاله عن الواقع، وتفرغ الكتل الأغلبية فيه إلى خدمة المصالح الشخصية لقاداتها والترويج لأوهامهم الأيديولوجية.

على مقترحات رئيس الوزراء، إذ تمثل الكتل البرلمانية المهيمنة على المجلس أطرافا سياسية متصارعة على الحقائق الوزارية. وصوت البرلمان العراقي السبت بالأغلبية على قانون يحظر استيراد وتصنيع وبيع المشروبات الكحولية استجابة لمقترح من محمود الحسن النائب عن «ائتلاف دولة القانون» بقيادة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

وتنشط في العراق العديد من الشركات المنتجة والمتاجرة بتلك المشروبات، في وقت تواجه فيه الدولة العراقية حالة أقرب إلى الإفلاس المالي، جراء الفساد المستشري، وبفعل تهاوي أسعار النفط، وارتفاع تكاليف الحرب على تنظيم داعش.

وترأس جلسة البرلمان أثناء التصويت على هذا القانون سليم الجبوري القيادي بالحزب الإسلامي ممثل جماعة الإخوان المسلمين في العراق، والذي يعتبر مدينا بالبقاء في منصبه للأحزاب الشيعة التي وقفت إلى جانبه تحت قبة البرلمان أثناء خصومته مع وزير الدفاع السابق خالد العبيدي الذي اتهمه بالابتزاز لتحصيل مكاسب مادية من صفقات الوزارة المذكورة، قبل أن يستخدم كبار قادة تلك الأحزاب ذاتها لنفوذهم لإقفال الملف قضائيا في وقت قياسي ومنع محاسبة رئيس البرلمان أمام القضاء.

وجاء في المادة الرابعة عشرة من القانون أنه «يمنع استيراد وصناعة وبيع المشروبات الكحولية». كما أقرت عقوبة لمن يخالف هذا القانون بغرامة تصل إلى ما يعادل عشرين ألف دولار.

وصدرت أولى ردود الفعل المباشرة على ذلك التصويت عن رئيس كتلة الرافدين المسيحية يونادم كنا الذي قال في مؤتمر صحافي عقده في مبنى البرلمان إن الفقرة المتعلقة بحظر الكحول «تتناقض مع مواد دستورية ومبادئ الديمقراطية التي تضمن حريات الأديان»، في إشارة إلى المادة الثانية من الدستور العراقي التي تنص على «الحفاظ على الهوية الإسلامية لغالبية الشعب

بغداد - فاجأ البرلمان العراقي مجددا الرأي العام المحلي بإقراره قانونا لحظر استيراد وتصنيع وترويج المشروبات الكحولية مثيرا عاصفة من ردود الفعل تراوحت بين الاستغراب والسخرية، جنبا إلى جنب التحذير الجاد من مثل تلك القوانين المرسخة للشرخ الاجتماعي عبر التجاوز على حقوق الأقليات والمكرسة لأسلمة الدولة العراقية على الطريقة الإيرانية. ومثل توقيست إقرار القانون بالتزامن مع معركة الموصل ضد داعش والتي توصف بالمصرية للبلد والمنطقة، أكبر مواطن الغرابة ودواعي السخرية من مجلس النواب الذي تشغل الأحزاب الشيعة غالبية مقاعده وتتحكم في تحديد أجندات عمله، والقوانين الأولى بالنقاش، وقد رأت أن لقضية منع الكحول صفة الاستعجال على العشرات من القضايا والقوانين الأخرى المكونة على الرفوف رغم أن لها مساسا مباشرا بحياة المواطن وأمنه وباستقرار البلد والتعايش بين مكوناته.

ويذكر عراقيون بأن المجلس الذي أقر قانون حظر الكحول هو ذاته الذي استخدم أداة لإحداث فراغ في أحد المناصب الوزارية؛ وزارة الدفاع، قبل انطلاق معركة الموصل بأسابيع وذلك بالإصرار على استجواب الوزير خالد العبيدي وسحب الثقة منه رغم كثرة المناشيدات بتأجيل القضية إلى ما بعد المعركة المذكورة.

كذلك يشهد العراق في هذه الفترة الحرجة أمنيا فراغا في وزارة الداخلية، بعد استقالة الوزير محمد سالم الغبان، وعدد من الوزارات الأخرى من بينها وزارة المالية بعد إقالة الوزير هوشيار زيباري أيضا عن طريق مجلس النواب نفسه.

وتتعمق المفارقة حين يكون البرلمان أيضا عائقا أمام ملء الفراغات الوزارية، بالاعتراض

ميسون الديموي:
إقرار قانون حظر الكحول
من قبل البرلمان علامة
إفلاس



ولد الشيخ يجس نبض السلام اليمني بعد انقضاء الهدنة

التزام، لا إلينا ولا إلى المبعوث الأممي، بالهدنة أو غيرها».

ومع انتهاء الهدنة اشتعلت المعارك الأحد في عدة جهات باليمن خصوصا بمحافظة صنعاء الحدودية مع السعودية.

وقال مصدر عسكري في منطقة رازح، القريبة من الحدود السعودية، لوكالة الأنباء، إن معارك عنيفة تجددت بين المتمردين وقوات الشرعية المدعومة من التحالف العربي عقب محاولة الحوثيين التقدم نحو حدود المملكة، مضيفاً أنه خلال الهدنة «توجهت أكثر من عشرين عربية للحوثيين وقوات صالح، نحو المواقع الحدودية، وكانت قادمة من العاصمة صنعاء».

الماضية كانت بعيدة عن الحيادية من خلال تبنيه لأطروحات دول التحالف».

وحسب مراقبين فقد مثل البيان مؤشرا سلبيا على استعداد المتمردين للسير في طريق السلام ما يفتح الباب لتواصل الحرب بكل ما تجرّه من مأس على البلد ومواطنيه.

ودعا ولد الشيخ، السبت، إلى تمديد الهدنة ثلاثة أيام إضافية، إلا أن مسؤولا حكوميا يمنيا اعتبر ان التمديد «غير مجد».

وقال وزير الخارجية عبدالمك المخلافي لوكالة فرانس برس «نحن نقدر دعوة المبعوث الأممي إلى التمديد، لكن في الأساس لم تكن هناك هدنة بسبب خروقات» المتمردين.

وأضاف «التدمير غير مجد حتى وإن وافقنا عليه، لأن الطرف الآخر لم يقدم أي

في المشاورات التي احتضنتها الكويت حتى بداية أغسطس الماضي.

وأوضحت المصادر، أن الزيارة جاءت في إطار مناقشة مسودة السلام، إلى جانب محاولة تجديد الهدنة.

ولفت نظر المراقبين تزامن الزيارة أيضا مع هجوم شنّه حزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح على ولد الشيخ تجلّي خاصة في بيان نشره موقع الحزب على شبكة الإنترنت عن مصدر مسؤول بالمؤتمر الشعبي العام ورد فيه أن «المبعوث الأممي إلى اليمن لم يعد مبعوثا آمميا محايدا وأصبح مبعوثا سعوديا».

وأضاف المصدر أن «ممارسات ومواقف والية عمل المبعوث الأممي خلال الفترة

صنعاء - استأنف المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد جهوده لإعادة إطلاق مسار سلام في البلد رغم عوائق يعزوها مراقبون إلى تشدد المتمردين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وإصرارهم على فرضهم شروطا تعجيزية سعيا إلى تحقيق أجندتهم السياسية المستهدفة من انقلابهم على الشرعية وخوضهم الحرب.

وفي أول يوم بعد انقضاء هدنة الـ 72 ساعة التي انتهت منتصف ليل السبت- الأحد، وصل ولد الشيخ إلى العاصمة صنعاء الخاضعة لسيطرة المتمردين.

ونكرت مصادر محلية أن المبعوث الأممي التقى محمد عبدالسلام رئيس وفد الحوثي

تركيا تشرع بسحب قطر نحو المدار الروسي

ومن مصلحة تركيا أن تتفهم قطر تقاربها من روسيا منافستها الأولى في أسواق الغاز العالمية، حيث تطمح أنقرة في الاستفادة من الطرفين.



مغنطيس قوي يجتذب قطر خارج مدارها الطبيعي

وقامت تركيا بانعطافة كبيرة في سياستها تجاه سوريا باتجاه المعسكر الروسي. وقالت مصادر إن أنقرة بدأت بعملية جر «حليفها» الخليجية نحو ذلك المعسكر.

إسطنبول - قام أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الأحد، برابع زيارة له إلى تركيا في ظرف تسعة أشهر، حيث التقى الرئيس رجب طيب أردوغان للمرة الثانية خلال شهرين والخامسة خلال 11 شهرا، في انعكاس لمثانة العلاقة بين الدوحة وأنقرة.

ويحاول الطرفان تسويق علاقات وطيدة تجمعهما باعتبارها «تحالفا استراتيجيا»، بينما يراها مراقبون مجرد انعكاس طبيعي لتوافق القيادتين التركية والقطرية على دعم جماعة الإخوان المسلمين ومحاولة التمكن لها في عدد من البلدان العربية.

ولم يرشح الكثير بشان فسوى لقاء أردوغان والشيخ تميم بن حمد عدا ما ورد في وسائل إعلام بشأن «مناقشة الطرفين للتعاون المشترك وتطرقهما إلى قضايا المنطقة»، لكن مصادر سياسية، قالت إن تعقيدات الوضع السوري والحرب على تنظيم داعش في مدينة الموصل العراقية وإصرار تركيا على المشاركة فيها رغم الرفض العراقي، هي ما قاد أمير قطر على عجل إلى إسطنبول.

وتتهم دوائر سياسية عربية كلا من أنقرة والدوحة بتعقيد أوضاع المنطقة، وخصوصا تازيم الثورة السورية بمحاولة تحويلها لمصلحة أطراف إسلامية متشددة، الأمر الذي قادها إلى مازقها الحالي.

عقد العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبدالعزيز، الأحد في الرياض، جلسة مباحثات مع رئيس وزراء السويد ستيفان لوفن الذي بدأ زيارة إلى المملكة، مثلت قفزة نوعية نحو تحسين العلاقات بين البلدين بعد مرحلة وجيزة من الخلافات بسبب انتقادات سويدية للمملكة، اعتبرتها الأخيرة تدخلا في شؤونها الداخلية.

أعلنت اللجنة المنظمة لكأس العالم لكرة القدم 2022 في قطر، فتح تحقيق في وفاة أحد العاملين في منشآت البطولة، والتي واجهت الدوحة بسببها انتقادات شديدة حول حقوق العمال.

رفضت الهيئة المشرفة على تنظيم الانتخابات البرلمانية الكويتية المقررة للسداس والعشرين من نوفمبر القادم، قيام نجل النائب السابق عبدالحميد دشني المقيم خارج البلاد والمحكوم عليه بالسجن في عدة قضايا من بينها الإساءة لدول الجوار، بتقديم طلب تسجيل في الانتخابات نيابة عن والده مشترطة حضور المعني بالأمر.

قدرت محدثة باسم المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية عدد الأشخاص المشتبه بإصابتهم بالكوليرا في اليمن بأكثر من خمسمئة شخص، مشيرة إلى وفاة 13 شخصا بسبب الإسهال الحاد الذي يعتبر من أعراض الوياء.

تحدثت مصادر محلية بالعاصمة اليمنية صنعاء الخاضعة لسيطرة المتمردين الحوثيين وحليفهم الرئيس السابق علي عبدالله صالح، عن سقوط قتلى وجرحى إثر استخدام سلطات التمرد، الأحد، الرصاص الحي لإخماد انتفاضة داخل السجن المركزي بداها المساجين احتجاجا على تردي ظروف حبسهم وتجاوز الكثيرين منهم مدد محكومياتهم دون إطلاق سراحهم.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«إصلاح المنظومة الأمنية يتطلب ضرورة إعادة صياغة القوانين الأساسية والتربيتية للمؤسسة الأمنية، بما يتماشى والدستور الجديد».

نورالدين النيفر
خبير أمني تونسي

«يجب ألا يتعطل مسار الاتفاق السياسي، أدعو المجلس الرئاسي والمجلس الأعلى للدولة ووزراء حكومة الوفاق إلى الاستمرار في أداء مهامهم».

مارتن كوبلر
المبعوث الأممي إلى ليبيا



الشرق الليبي يستعيد عافيته بعد سنوات من الفوضى

● الحكومة المؤقتة تدعو الليبيين إلى نسيان أحقادهم ● الشرطة النسائية تنزل إلى شوارع بنغازي



الجيش في كل مكان

المنطقة الشرقية، خاصة بعد قرار تعيين عبدالرزاق الناظوري حاكما عسكريا للمنطقة الشرقية الممتدة من درنة حتى بن جواد، إضافة إلى استبدال عدد من عمداء البلديات بحكام عسكريين.

ويرى مراقبون أن الليبيين باتوا مجبرين على الاختيار بين تقيضين: إما الفوضى حيث تسيطر المجموعات المسلحة، وإما الحكم العسكري، ولا توجد خيارات أخرى متاحة في ظل المازق السياسي الذي تشهده البلاد، واستمرار حالة الانقسام السياسي وغياب حكومة فعالة وقوية تمثل جميع الفصائل دون استثناء، حيث فشلت عملية الانتقال الديمقراطي في خلق بيئة مناسبة للعمل الديمقراطي وتكريس سلطة القانون.

وكانت القيادة العامة للجيش الليبي أصدرت قرارا بتشكيل غرفة عمليات خاصة لتأمين بنغازي، تتكون من مدير إدارة الشرطة العسكرية وأمر المنطقة العسكرية بنغازي، وأمر القوات الخاصة والمدعي العام العسكري نائب رئيس المخابرات العامة ومدير مديرية أمن بنغازي ورئيس جهاز الأمن الداخلي ببنغازي.

ويقتر الليبيون اليوم بتحسين الوضع الأمني ببنغازي وتراجع الأنشطة الإرهابية، والسيطرة على الأسعار وتوفير الخدمات العامة، مع وجود قوات الجيش الليبي، وهي خدمات يحتاجها المدنيون وفشلت الحكومات الأخرى في توفيرها.

ويعزو متتبعون هذا التحسن الأمني إلى سيطرة الجيش الليبي على زمام الأمور في

الكرامة حينها إقدام الميليشيات الإسلامية على تنفيذ عمليات اغتيال تجاوزت الخمس مئة عملية، استهدفت ضباطا من الجيش والشرطة، إضافة إلى البعض من نشطاء المجتمع المدني الرافضين لها.

وفي مارس الماضي، باشرت غرفة تأمين بنغازي عملها في المدينة، حيث توزعت دوريات الغرفة الأمنية الجديدة، بالتزامن مع تقدم قوات الجيش في آخر مواقع المجموعات الإرهابية غرب بنغازي.

وتضم الغرفة أجهزة أمنية عدة، منها البحث الجنائي والنجدة والمرور والمباحث العامة ووحدات من الجيش الوطني، وأوكلت إليها مهمة تأمين البوابات الرئيسية والمفترقات والمعاهد والجامعات والمرافق الحيوية داخل مدينة بنغازي.

أحييت ليبيا، الأحد، الذكرى الخامسة لـ"التحرير"، أي إسقاط نظام العقيد الراحل معمر القذافي، وبالمناسبة أصدرت الحكومة المؤقتة بيانا دعت فيه إلى المصالحة وتغليب المصلحة الوطنية، في وقت بدأت فيه المنطقة الشرقية باستعادة عافيتها خاصة على المستوى الأمني.

وقوته المستمدة من الضمير والقانون ومبادئ العدالة.

وكان مجلس النواب المنعقد شرق البلاد قد أصدر في أغسطس 2015 قانون العفو التشريعي العام، الذي ينص على إطلاق سراح جميع المساجين السياسيين الذين لم تتلخ أياديهم بالدماء ويقبعون في سجون الميليشيات بطرابلس ومصراتة.

كما انضم العديد من الضباط والعسكريين المحسوبين على النظام السابق إلى الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، الذي شارف على حسم معركته على الإرهاب شرق البلاد.

وشهدت مدينة بنغازي خلال الأيام القليلة الماضية عودة الشرطة النسائية إلى شوارعها ومفترقاتها، بعد غياب دام خمس سنوات بسبب انتشار التنظيمات الإرهابية المتشردة التي ضيقت العمل الأمني على الرجال قبل النساء.

وتشهد المفترقات والشوارع الرئيسية انتشار الشرطيات ضمن خطة وضعها مدير أمن بنغازي، وتشمل أيضا انتشارهن داخل البنوك ومنتزه بنغازي لبسط الأمن هناك.

وتقول هؤلاء الشرطيات بحسب تقرير بثته قناة "ليبيا"، إن تواجدهن في الشارع جاء لأداء مهامهن التي يعتبرنها مهاما وطنية، كما أبدين ارتياجهن الشديد لما وجدنه من قبول بين السكان، إلا أنهن طالبن بالمزيد من التعاون.

جميع الشرطيات من خريجات كلية ضابطات الشرطة وتقتصر مهامهن في بعض النقاط على فحص السيارات التي تقودها السيدات والتحقق من أوراقهن الثبوتية، والتعامل مع كل ما يخص النساء في الطرق والأماكن العامة.

ويعكس هذا المشهد بوضوح عودة الأمن إلى مدينة بنغازي، بعد خمس سنوات من الفوضى وسنتين على إطلاق عملية الكرامة. وكان من بين أبرز الأسباب التي دفعت المشير خليفة حفتر إلى إطلاق عملية

بنغازي (ليبيا) - استغلت الحكومة المؤقتة التابعة لمجلس النواب الليبي ذكرى سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي، لتدعو إلى المصالحة ونسيان الأحقاد التي خلفتها أحداث الإطاحة بالنظام السابق. وأضافت الحكومة في بيان بمناسبة ما يعرف بذكرى إعلان تحرير ليبيا، "أن الشقاق والفرقة لا يبنيان الدول ولا يجلبان العيش الكريم خاصة في ظل تربع العدو المشترك المتمثل في الإرهاب والأطماع الخارجية بالبلاد".

ولئن هنأت الحكومة الشعب الليبي بهذه المناسبة، إلا أنها تجنبت التطرق إلى ثورة فبراير. ويرى مراقبون أن بيان الحكومة المؤقتة لم يكن مفاجئا، بل يعتبر مواصلة لسلسلة من القرارات التي اتخذتها هذه الحكومة في إطار تحقيق المصالحة الوطنية. وبالتوازي مع بيان الحكومة، أصدر وزير العدل بالحكومة المؤقتة منير عصر كتابا وجهه إلى المجلس الأعلى للقضاء بطرابلس، طالب فيه بضرورة الإسراع في انتداب قاض للتحقيق في الانتهاكات والتعذيب والممارسات المشينة التي يتعرض لها رموز النظام السابق في سجن الهضبة بالعاصمة طرابلس.

كما طالب الوزير في كتابه بوضع الآليات اللازمة لتطبيق قانون العفو العام بما يتوافق مع القانون، وبمتابعة ملف السجناء المودعين داخل السجون، خصوصا الذين تحصلوا على أحكام إخلاء سبيل. وشدد عصر على ضرورة اتخاذ الإجراءات القانونية الرادعة حيال السجون التي لا تقع تحت متابعة القضاء والنجاة العامة، لافتا إلى أن الوزارة على ثقة كاملة بنزاهة القضاء الليبي

مراقبون يرون أن الليبيين باتوا اليوم أمام خيارين متناقضين: إما الفوضى وإما عسكرة الدولة

باختصار

◀ قال موقع بوابة الوسط، نقلا عن أحد قادة الكتائب العسكرية التابعة لقوات البنيان المرصوص في مدينة سرت الليبية، إنه تم تحرير 22 محتجزا لدى تنظيم داعش في مساكن الجزيرة البحرية.

◀ ألقت قوات الأمن التونسية القبض على شخص ينتمي إلى السلفية الجهادية في مدينة سيدي بوزيد للاشتباه في انتمائه إلى تنظيم داعش الإرهابي، وذلك عقب تفحص حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

◀ يقوم الفريق أول ركن عبدالرحمان بن صالح البنيان رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة السعودية بزيارة رسمية إلى الجزائر، الأحد والافتنين، بدعوة من الفريق أحمد قايد صالح رئيس أركان الجيش الجزائري.

◀ استقبل رئيس الحكومة الجزائرية عبدالمالك سلال، الأحد، بالجزائر العاصمة رئيسة جمهورية أندونيسيا السابقة ميغاواطي سوكارنوبوتري، حيث تبادل الطرفان وجهات النظر حول القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

◀ انفجر، ظهر الأحد، لغم أرضي بمنطقة الوساعة المتاخمة لجبل سمامة من محافظة القصيرين (شمال غرب تونس)، دون أن يسفر عن وقوع أي إصابات.

◀ أعلن خفر السواحل الإيطالي، أنه قام، السبت، بالإشراف على عمليات إغاثة أفضت إلى إنقاذ أكثر من 3 آلاف مهاجر غير شرعي قادم من ليبيا عبر المتوسط.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

إقالة عمار سعداني تمهد الطريق لمرحلة جديدة في الجزائر

وإمعانه في المساس ببعض الشخصيات والمؤسسات على غرار الأمين العام السابق عبدالعزيز بلخادم، ومدير جهاز الاستخبارات الجنرال محمد مدين (توفي)، لما اتهمهما في خطابه السابق بـ"المعاملة ورعاية المصالح الفرنسية والوقوف وراء المواجهات العرقية والطائفية في منطق غرداية واحتجاجات عين صالح".

وقال أمين عام حزب "جبل جديد" جيلالي سفيان "الظاهر هو تجاوز الخطوط الحمراء في خطاباته الأخيرة، لكن الباطن هو ترتيبات خفية من طرف السلطة للمرحلة المقبلة".

الوطنية، جبهة الإصلاح)، في الذهاب إلى مؤتمر استثنائي لانتخاب قيادة جديدة قبل الدخول في معترك الانتخابات التشريعية. والملح جمال ولد عباس إلى دلالة قرار الاستقالة، بالإشارة إلى تهينة الحزب لأجندة سياسية تتعلق بالمسار السياسي للبلاد، لما أعرب عن دعم وتأييد جبهة التحرير الوطني للرئيس بوتفليقة، وأن الجبهة ستترشح الرئيس الحالي لعهدة رئاسية خامسة. واجتمعت تصريحات الطبقة السياسية والمحليين، على أن الأسباب المباشرة لإقالة عمار سعداني، هي غروره السياسي

القرار من الدفع بسعداني إلى الاستقالة، وما إذا كانت بغرض ترتيب بيت الجبهة أم تهيئتها لأجندة قادمة في إطار صراع العصب على السلطة.

وكان الأمين العام الجديد جمال ولد عباس، قد صرح لوسائل الإعلام عقب الإعلان عن خلافته لسعداني، بأنه "أمين عام للحزب إلى غاية العام 2020، وأنه سيحافظ على هوية وتشكيلة المؤسسات الحزبية الحالية (اللجنة المركزية والمكتب السياسي)"، وهو ما يتعارض مع طموحات الأجنحة المعارضة لسعداني (حركة التقويم والإصلاح، التنسيقية

صابر بليدي

الجزائر - أثارت استقالة الرجل الأول في حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم عمار سعداني، انشغال الرأي العام والطبقة السياسية في الجزائر، كونها تشكل منعطفا حاسما في مسار السلطة، وتؤثر إلى الكثير من التحولات في هرم النظام الجزائري، الباحث عن مخرج لتفسيح حالة الانسداد الداخل، وعن جبهة داخلية متماسكة لمواجهة الأخطار الإقليمية والدولية المحيطة بالبلاد. ومازالت الشكوك تحوم حول نوايا أصحاب

حزب الاستقلال المغربي يقرر المشاركة في حكومة بن كيران

جد متوقع، وبهذا يكون حزب الميزان قد عاد إلى حيث يفترض أن يكون، في صف الأحزاب الوطنية الديمقراطية بعد حادثة السير التي وقعت بخروجه من الحكومة سنة 2013 .

ويذكر أنه سبق لحزب الاستقلال ذي المرجعية المحافظة الذي ينحدر من الحركة الوطنية، أن أعلن انسحابه في مايو 2013 من النسخة الأولى للولاية الأولى لحكومة بن كيران المنتهية ولايتها، والتي حظي فيها حزب الاستقلال بست حقائب وزارية، لتعيش بعدها الساحة السياسية المغربية خلافات سياسية وحروباً كلامية بين حزب الاستقلال وحزب العدالة والتنمية القائد للائتلاف الحكومي آنذاك.

هذا ويسعى رئيس الحكومة المكلف، الذي تصدر حزبـه (العدالة والتنمية الإسلامي) الانتخابات التشريعية بـ125 مقعدا، إلى تشكيل أغلبية مريحة من خلال التحالف مع أحزاب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية والتقدم والاشتراكية، وهي الأحزاب التي توصف مغربيا بالأحزاب الوطنية.

وفي حالة مشاركة حزب التقدم والاشتراكية وحزب الاتحاد الاشتراكي في الحكومة المرتقبة، سيعزز ذلك نظرية السعي إلى إعادة "الكتلة الديمقراطية" هذه المرة بمشاركة حزب العدالة والتنمية الإسلامي، ما قد يدفع بحزب الأصالة والمعاصرة إلى التحالف مع حزب التجمع الوطني للأحرار وحزب الحركة الشعبية وحزب الاتحاد الدستوري.

اليوم نحن نختار الاصطفاف إلى جانب القوى الديمقراطية وهو المكان الطبيعي لحزب الاستقلال، وسنضع صوب أعيننا في الخمس سنوات المقبلة أولوية الإصلاح السياسي، إلى جانب تتمين المسار الديمقراطي في البلاد".

وتعليقا على القرار، قال محمد لغروس مدير موقع "العمق المغربي" الإلكتروني لـ"العرب"، إن موقف حزب الاستقلال بالمشاركة في حكومة عبدالإله بن كيران كان

وأضاف شباط "لذلك نحن نطمح إلى تكوين حكومة متجانسة وقوية والاتفاق علي البرامج وليس فقط التنافس على المقاعد والحقائب الوزارية، بقدر ما هو قرار يهدف إلى خدمة واستقرار الوطن وخدمة للقضايا التي تهم الشعب المغربي ومواجهة التحكم". ومن جانبه قال عادل بن حمزة الناطق الرسمي لحزب الاستقلال في تصريح لـ"العرب"، "بعد انتخابات السابع من أكتوبر



انسجام فرضته المصلحة



«على الاتحاد الأوروبي ألا ينسى أن تركيا لديها البدائل، وأنها قامت بأكثر مما هو مطلوب منها للانضمام إليه، وأن القرار الآن بات بين أيدي المسؤولين فيه».

بن علي يلدريم
رئيس الوزراء التركي

«مرشحا الرئاسة الأميركية كلينتون وترامب أثبتا عبر تهكمهما وسخريتهما أثناء المناظرات التلفزيونية بصفة خاصة، أنهما لا يعرفان أي أخلاقيات».

حسن روحاني
الرئيس الإيراني



فرنسا تبدأ في تفكيك مخيم كاليه

□ باريس - تبدأ السلطات الفرنسية، الاثنين، في عملية واسعة لإخلاء مخيم "الغابة" في مدينة كاليه الحدودية مع بريطانيا الذي يعيش فيه قرابة عشرة آلاف لاجئ، بعد يوم من المواجهات مع الشرطة.

وأفادت تقارير بأن باريس نشرت أكثر من ألف من عناصر الشرطة حول المخيم، منذ السبت الماضي، ومن المتوقع زيادة هذه الأعداد مع ساعات الصباح الأولى، ليوم الاثنين حيث من المتوقع أن تستمر عملية تفكيكه أسبوعا. واندلعت، الأحد، اشتباكات بين الشرطة الفرنسية والمئات من المهاجرين قرب المخيم حيث يسعى أغلبهم إلى اقتناص الفرصة وعبور مياه القنال الإنكليزي نحو الأراضي البريطانية.

واستخدمت الشرطة الفرنسية قنابل الغاز لتفريق حشود من المهاجرين المحتجين وقامت بتوزيع الآلاف من المنشورات الورقية التي تحذر اللاجئين بضرورة مغادرة المخيم قبل أن تقوم الجرافات بتحطيمه.

وبحسب وسائل الإعلام الفرنسية ووكالات الأنباء، قام اللاجئون بإلقاء الحجارة على عناصر الشرطة، ما اضطرهم لاستخدام قنابل الغاز والهرات لتفريقهم.

ويأتي ذلك حينما انطلقت بريطانيا في استقبال العشرات من أطفال اللاجئين غير المصحوبين بأقارب بالغين من المخيم.

وتقول الحكومة الفرنسية إنها ستقوم بتوزيع المهاجرين الموجودين في المخيم على مراكز إيواء أخرى في مختلف أنحاء البلاد قبل البدء في تلقي وفحص طلبات اللجوء.

وتعرضت الشرطة لانتقادات واتهامات متكررة بانتهاك حقوق الإنسان خلال تعاملها مع المهاجرين، كما أعربت عدة منظمات حقوقية عن خشيته من عملية إخلاء المعسكر.

وقالت لين جونز، وهي طبيبة بريطانية تعمل في المخيم لوكالة الأنباء الألمانية إن "أسرة مكونة من خمسة أشخاص من سوريا، وصلت إلى المخيم، في مطلع الأسبوع الماضي. ويسألها عما تعتقد بشأن خطة إغلاق المخيم، ذكرت جونز "إنني أؤيد التوصل إلى حل جيد للمهاجرين". وتابعت أن هذا الحل سيتطلب المزيد من العمل من بريطانيا.

ويعتبر مخيم "الغابة" منذ زمن طويل مكانا لتجمع المهاجرين، الذين يسافرون إلى أوروبا والآن يربدون استكمال رحلتهم المقررة إلى بريطانيا، التي تبعد 40 كيلومترا فقط. وقالت منظمة مساوي المهاجرين الحقوقية الفرنسية إنها تقدر عدد المهاجرين الذين سيرفضون إخلاء المعسكر بنحو ألفي لاجئ.

نقاش صعب بين حكومات المملكة المتحدة حول «بريكسيت»

● ماي تبحث خطوات الانفصال عن الاتحاد الأوروبي مع رؤساء حكومات أسكتلندا وويلز وأيرلندا الشمالية



طريق الخروج طویل

وجاءت المطالبة بعد أن أرغمت حكومة تيريزا ماي، على التراجع عن الطلب من الشركات نشر قوائم بأسماء موظفيها الأجانب والذي أثار غضبا واسعا.

وبدأت محكمة لندن العليا، الأسبوع الماضي، النظر في قضية تتعلق بحق رئيسة الوزراء في بدء عملية الخروج من دون تصويت في البرلمان.

ويمكن أن تؤدي القضية، بحسب المتابعين، إلى تأخير عملية "بريكسيت" في حال نجاحها وتشكل مواجهة دستورية لا سابق لها بين المحاكم والحكومة.

وكانت رئيسة الوزراء البريطانية المحافظة قد تعرضت لضغوط من مسؤولي الاتحاد الأوروبي، لتوضيح المزيد من شأن خطتها للانسحاب بما يتجاوز العبارة التي كررتها في أكثر من مرة قائلة "الانسحاب من الاتحاد يعني الانسحاب من الاتحاد".

وصوت الأسكتلنديون في 2014 للبقاء في إطار بريطانيا، لكن رئيسة الحكومة نيكولا ستيرجين قالت إنها تؤمن أكثر من أي وقت مضى بضرورة استقلال أسكتلندا بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي، مؤكدة الاستعدادات لاستفتاء جديد حول الخروج من المملكة المتحدة.

وقالت ستيرجين، الأسبوع الماضي، في مقابلة مع محطة "أي.تي.في" إنه "في ضوء الموقف الذي نحن فيه فإن إجراء استفتاء جديد على استقلال أسكتلندا مرجح بشدة قبل عام 2020 وذلك بعدما اختار البريطانيون الخروج من الاتحاد الأوروبي".

وقبل ذلك، دبت الخلافات بين الحكومة البريطانية وأعضاء في مجلس العموم بعد أن طالب نواب من مختلف الانتماءات، بأن يكون للبرلمان دور في المفاوضات حول بريكسيت، لكن الحكومة رفضت مطلبهم.

وأضافت "فيما نفتح فصلا جديدا، يتعين علينا أن نغتنم الفرص وسننجز معا أكثر مما يمكن أن ننجزه منفردين".

وكانت ماي قد كشفت، في وقت سابق، هذا الشهر أنها تنوي تفعيل المادة 50 من معاهدة الانضمام إلى الاتحاد، التي تحدد بسنتين مهلة الخروج من الاتحاد الأوروبي، بحلول شهر مارس المقبل.

وسيلغي هذا القانون مجموعة القوانين التي تجعل من أنظمة الاقتصاد الأوروبي هي المتحكمة، وإدراج جميع قوانين الاتحاد في القانون المحلي والتأكيد على أن البرلمان البريطاني يستطيع تعديل هذه القوانين متى شاء.

لكن المتحدث باسم الحكومة الأسكتلندية حول مسألة الخروج من الاتحاد الأوروبي، قال "نأمل في أن نرى كيف ستؤخذ وجهة نظر الشعب الأسكتلندي بالإعتبار".

ألمانيا تستعين بمحققين سرين لملاحقة مهربي البشر



تيريزا ماي:
يتعين علينا اغتنام الفرص
وسننجز معا أكثر مما يمكن
أن ننجزه منفردين

في مواجهة عصابات المهربين النشطة على المستوى الدولي". وأضاف أنه "من غير المسموح أن يقرر المهربون والوسطاء المرتبطون بهم من يأتي إلى ألمانيا".

ولدى برلين هواجس كغيرها من دول الاتحاد الأوروبي، وفي مقدمتها النمسا، من أن يكون المتاجرون باللاجئين موجودين بالفعل، ضمن شبكة كبيرة تسهل هذا النوع من العمليات غير القانونية.

وبحسب تقارير صحافية ألمانية، ألقت الشرطة الاتحادية القبض على قرابة أربعة آلاف مهرب، خلال العام الماضي، فقط، وبزبد

هذا العدد عما تم تسجيله في العام الذي سبقه بنسبة 56 بالمئة.

ويقول مسؤولون أمنيون في ألمانيا إن أغلب المهربين الذين تم توقيفهم في 2015 ينحدرون من سوريا بنحو 390 شخصا، ويليههم الرومانيون بقرابة 270 شخصا، ثم المجريون بحوالي 362 شخصا.

وتحتل قضية الهجرة أهمية عالمية من غالبية الدول، سواء التي تستقبل المهاجرين أو تلك التي تصدر المهاجرين، خاصة مع وصول أعداد هؤلاء المهاجرين إلى أكثر من 62 مليون شخص سنويا، مما يكشف الأبعاد الخطيرة لتجارة تهريب البشر، حول العالم.

باختصار

▲ أعلن عبد الكريم يوريش، المتحدث باسم الشرطة الأفغانية، الأحد، استعادة السيطرة على غورماج التابعة لولاية فارياب شمال البلاد من طالبان، بعد أسبوعين من سيطرة المتشددين عليها.

▲ أكد رجال خفر السواحل الإيطالي، الأحد، أنهم انتشلوا 14 جثة وأنقذوا حوالي 5700 شخص في عمليات لإنقاذ مهاجرين في البحر المتوسط خلال اليومين الماضيين، فيما وصل 463 آخرون إلى صقلية.

▲ كشفت وسائل الإعلام الإسرائيلية، الأحد، تعرض إسرائيل لهجوم إلكتروني مؤخرا، وأن القرصنة حاولوا اختراق مواقع تويتر وفايفال وعطلوا الاتصال لحوالي ساعتين بواسطة تطبيق واتس أب.

▲ أعلنت الحكومة الكولومبية وحركة القوات المسلحة الثورية (فارك)، الأحد، عن استئناف محادثات السلام في كوبا لتعديل اتفاق السلام الذي رفضه الكولومبيون في استفتاء مؤخرا أثير حوله الجدل.

▲ أفادت تقارير بأن قرصنة صوماليين أطلقوا سراح 26 بحارا أسويا كانوا محتجزين في قرية صغيرة لصيد الأسماك منذ نحو 4 سنوات حين تعرضت سفينتهم للقرصنة في المحيط الهندي.

▲ قالت السلطات التركية إنها تحتجز في السجون أكثر من 35 ألف شخص، بعد أكثر من ثلاثة أشهر من محاولة الانقلاب هذا العام، مشيرة إلى أن نحو أربعة آلاف آخرين مازالوا على ذمة التحقيق.

حركة الشباب تتمدد بالسيطرة على مدينة استراتيجية وسط الصومال

وكانت الكتيبة الإثيوبية في هالغان تعرضت في يونيو لهجوم شنته حركة الشباب الإسلامية الموالية لتنظيم القاعدة. وتقول مصادر محلية إن المعارك أسفرت عن سقوط عدد كبير من الضحايا لدى الطرفين. ومن المفترض أن تؤدي سيطرة حركة الشباب على هالغان إلى زيادة الضغط العسكري على بولوبورد، المدينة الثانية في منطقة هيران التي تبعد مئتي كيلومتر شمال العاصمة مقديشو.

ويباغت مقاتلو الحركة بين الفينة والأخرى عناصر الجيش الحكومي والأفريقي، حيث كان آخر هجوم لها، الأسبوع الماضي، على مدينة أفقوي الاستراتيجية، البعيدة عن شمال غرب مقديشو بنحو ثلاثين كيلومترا موقعة 10 قتلى بين الجنود والمدنيين قبل أن تنسحب.

وارجأت الحكومة الصومالية الانتخابات الرئاسية والتشريعية مرتين متتاليتين في الأشهر الماضية جراء تواصل الاضطرابات. يذكر أن إثيوبيا تساهم بـ4400 جندي، من أصل 22 ألف جندي في القوة الأفريقية التي انتشرت في 2007 لمساعدة الجيش الصومالي في قتال حركة الشباب، التي من الواضح أنها لم تتأثر كثيرا بالحرب التي تخوضها، وهو ما يفسر نشاطها إلى حد الآن.

جنوب شرق بيليدوين، ثم من قرية العلي المجاورة مطلع هذا الشهر. وسارعت حركة الشباب الإسلامية إلى التأكيد أنها احتلت على الفور المدينة التي تبعد 70 كلم جنوب بيليدوين، والواقعة على طريق مقديشو.



هدوء مؤقت

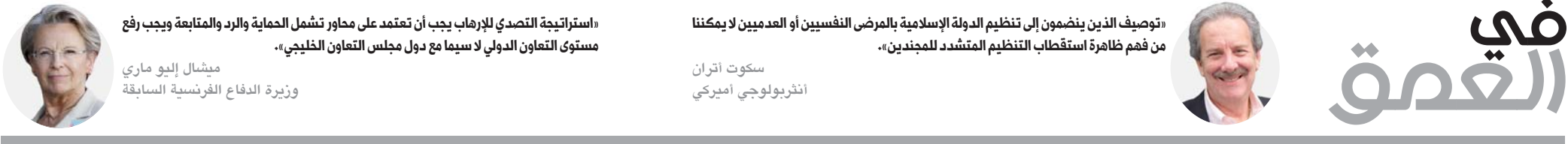
لكن البعض من المحللين ربطوا هذه الانسحابات التي وصفت بالمفاجأة بحالة الاحتقان التي تعيشها إثيوبيا والتي على إثرها تم إعلان حالة الطوارئ في البلاد. وانسحب الجنود الإثيوبيون حتى الآن من موقوكوري التي تبعد 150 كيلومترا

□ مقديشو - سيطرت حركة شباب المجاهدين المتشددة، الأحد، على مدينة هالغان في وسط الصومال بعد انسحاب القوات الإثيوبية العاملة ضمن قوة الاتحاد الأفريقي (أميصوم) في هذا البلد الواقع في القرن الأفريقي.

ونذكر مسؤولون أمنيون وشهود عيان لوكالة الصحافة الفرنسية أن القوات الإثيوبية انكفت شمالا إلى بيليدوين، كبرى مدن منطقة هيران، التي تبعد 300 كيلومتر شمال العاصمة مقديشو ونحو ثلاثين كيلومترا عن الحدود الإثيوبية.

وقال محمد نور أدن أحد المسؤولين في جهاز الأمن في بيليدوين، إن "الجنود الإثيوبيين انسحبوا من هالغان هذا الصباح (الأحد) لقد دمروا قواعدهم وتحصيناتهم ثم توجهوا إلى بيليدوين".

من ناحيته، أكد عثمان أدن، أحد سكان هالغان في اتصال هاتفى مع الوكالة الفرنسية، أن "الجنود الإثيوبيين انسحبوا هذا الصباح في قافلة من الدبابات والشاحنات". وهذا ثالث موقع تنسحب منه القوات الإثيوبية خلال ثلاثة أسابيع، من دون تبرير رسمي من أديس ابابا أو من القوة الإفريقية، ما يوحي بأن هناك خلافات قد تعود إلى كيفية تسير العمل العسكري الميداني.



في العمق

«استراتيجية التصدي للإرهاب يجب أن تعتمد على محاور تشمل الحماية والرد والمتابعة ويجب رفع مستوى التعاون الدولي لا سيما مع دول مجلس التعاون الخليجي».

ميشال اليو ماري
وزيرة الدفاع الفرنسية السابقة

«توصيف الذين ينضمون إلى تنظيم الدولة الإسلامية بالمرضى النفسيين أو العدميين لا يمكننا من فهم ظاهرة استقطاب التنظيم المتشدد للمجندين».

سكوت أتران
أنثربولوجي أميركي

مجندو داعش: الفقر ليس الطريق الوحيد نحو التطرف

● الأجانب والقادمون من الشرق الأوسط رأسمال قيم في «أرض الخلافة» ● التنظيم الإرهابي بارع في الإيقاع بذوي الشهادات العلمية



هاربون من الموت إلى الموت

◀ إقدام شباب من فئات ذات مستوى مادي جيد وعلمي مرموق على الانتماء إلى داعش بسببه وجودي فكري أكثر منه مادي

يؤكد أهمية هذه المقاربة عليّة العلاني، الخبير بالجماعات الإرهابية، مشيراً في تصريحات لـ"العرب" إلى أن إقدام شباب من فئات ذات مستوى مادي جيد ومرفه ومن حاملي الشهادات والمستوى العلمي المرموق على الانضمام إلى داعش يؤكد أن سبب تجنيد هؤلاء هو سبب وجودي فكري أكثر منه ماديا.

ويوضح الخبير التونسي أن "هناك شبابا متعلما تعرض لغسيل دماغ من خلال مجندين بارعين في الإيقاع بذوي الشهادات العلمية، وهذا مؤشر على غياب الرقابة الأسرية وأيضا على مشاكل تخص برامج التعليم". ويرى العلاني أن "نسبة كبيرة من هذه الشريحة من دارسي العلوم الصحيحة لا العلوم الإنسانية والاجتماعية، ومعلوم أن معظم قيادات تيار الإسلام السياسي والجهادي السلفي لهم اختصاصات علمية". ولمواجهة هذا الواقع المركب من مجموعة من الأزمات تدفع بالشباب إلى داعش، يرى عالم الأنثروبولوجيا، سكوت أتران، أن نجاح الدولة الإسلامية بهذه السهولة في تجنيد الأشخاص يتطلب منها تقديم قصة منطقية وقابلة للتصديق؛ ولقاومتها وجب علينا خلق قصص وسرديات قادرة على منافستها.

وتؤكد دراسة البنك الدولي "الفقر ليس أحد دوافع الراديكالية باتجاه التطرف العنيف"، خصوصا في مجتمعات مثل المجتمع التونسي والمجتمعات الأوروبية، لافتة إلى أن غالبية المنضويين تحت تنظيم داعش ومعدل سنهم تقريبا 27 سنة هم أكثر تعليما من الشباب في بلدانهم الأصلية، و43.3 بالمئة منهم قاموا بدراسات ثانوية و42.25 بالمئة بدراسات جامعية، في حين أن 13.5 بالمئة فقط يقتصر مستواهم التعليمي على المرحلة الابتدائية.

وبلغت نسبة الأميين في صفوف التنظيم 1.3 بالمئة فقط، أما النسبة المتبقية من الأجانب الذين انضموا إلى تنظيم الدولة الإسلامية، وهي 16.3 بالمئة، فلم يصرحوا بمستوى تعليمهم.

وتوصلت الأبحاث إلى أن المجندين المنحدرين من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب وشرق آسيا أكثر تعليما بدرجة كبيرة مما هو معتاد في منطقتهم. ومن النتائج المهمة للدراسة أن نسبة كبيرة من الأفراد الذين شملهم البحث هم من خريجي الجامعات.

الإرهاب ليس مقترنا بالفقر

خلصت الدراسة إلى أن الإرهاب ليس مقترنا بالفقر وانخفاض المستوى التعليمي وأن "من بين العوامل التي تدفع الأشخاص إلى مغادرة بلدانهم والانضمام إلى مجموعات متطرفة انعدام الدمج الاقتصادي والاجتماعي في بلدهم"، مشيرة إلى أن البطالة بين المتعلمين تؤدي إلى زيادة احتمال اعتناق أفكار متشددة.

المجندين أن الربط بين الفقر والإرهاب أمر مغلوط فالفقر ليس دائما طريقا للتطرف فمة شباب من طبقة اجتماعية ميسورة بحاربون في صفوف داعش ومثيلاته لإعتماد المتطرفين الاستقطاب الفكري، وهذا أكدته دراسة البنك الدولي ولقاءات أجرتها "العرب" مع عائلات تونسية سافر أبنائها إلى ليبيا وسوريا وانضموا إلى تنظيم الدولة الإسلامية، الذي يختلف عن بقية التنظيمات، حيث روج لإقامة دولة تحتاج موارد ورأس مال بشريا، بخلاف القاعدة وبقية الجماعات التي تتخذ من الجبال والكهوف ملاجئ لها وعملها أشبه بعمل العصابات.

تحدث خ.ص لـ"العرب" عن ابنها الذي التحق بداعش بمدينة سرت الليبية السنة الماضية، مشيرة إلى أن "أسباب انضمامه ما زلت غامضة، فالعائلة وفرت له كل ما يريد كما أن دخلها المادي جيد ورغم أنه مازال في مقاعد الدراسة الثانوية اقتنت له العائلة سيارة وكان من المخير للاستغراب أن ذلك جاء قبل يوم واحد من مغادرته البلاد للالتحاق بداعش".

وفي مثال آخر، لفت محمد بن يحيى شقيق الطيار العسكري التونسي، الذي التحق بداعش، في تصريحات لـ"العرب"، إلى أن ضغوطا نفسية دفعت باخيه إلى الالتحاق بالتنظيم المتطرف. كما أقدم أخ ثان له على القيام بذات الخطوة، مشيراً إلى أن "الأول كانت رغبته في الفترة الأخيرة قبل مغادرته تحسين ظروفه المهنية التي لم تكن سيئة حسب محمد لكن عرضته لأزمة نفسية. أما الثاني فيرجح محمد تعرضه لمشاكلات اجتماعية خاصة سببت له حالة من اليأس ما جعله صيدا سهلا لمجندي التنظيم المتطرف".

الموسيقية لاستكمال هذا العمل المصور وأبطاله هم أبو الفاروق الشامي (المصاب بشلل نصفي وجهه له التنظيم سيارة مفخخة لذوي الاحتياجات الخاصة)، وأبويوب التونسي (عرفه الصوت المتحدث بأنه مقترح يبحث عن الحياة) وأبومارية الشامي ووالده أبو أحمد، وأبوشهاب الحموي. باستثناء أبي أحمد الشامي، الذي يبدو في نهاية العقد الرابع من عمره، فإن بقية الشخصيات الظاهرة في الشريط تبدو أعمارها بين العشرين والثلاثين، ومن جملة مجموعة من الصور والمقاطع التي يوردها الشريط صوت لأبي محمد العدناني في دعوة له إلى القتال، ترددت فيها كلمة "الكرامة" أكثر من مرة.

يقدم هذا الشريط جانبا من الإجابة على التساؤلات التي تطرحها دراسة البنك الدولي بشأن العلاقة بين التعليم والانضمام إلى داعش، ويفسر كيف يتحول شاب تونسي، نشأ في دولة علمانية وتعتبر مفتحة مقارنة بدولة عربية أخرى، من جامعي يحلم بالعمل والكرامة إلى مقاتل يؤمن حقا بأنه محظوظ لأنه فاز في القرعة لركوب السيارة المفخخة التي ستقله للقاء ربه وأحبه رسوله.

من الثورة إلى الجهاد

لم يكن أحد يتوقع أن يتحول شباب ثورة الياسمين الذي فاجأ العالم بمطالبتة بحقه في الكرامة والتشغيل والعدالة الاجتماعية إلى شباب يتربع على عرش الإرهاب ويستحوذ على النسبة الأكبر من المقاتلين العرب في تنظيم الدولة الإسلامية رغم تمتعهم بمستوى تعليمي مرموق. وقد تبين بعد سنوات من ظهور داعش واستقطابه لعدد كبير من

توصلت دراسة حديثة للبنك الدولي إلى أن مجندي تنظيم الدولة الإسلامية هم من بين الذين تلقوا تعليما جيدا، والذين كانوا يملكون وظائف قبل الالتحاق بداعش، أو من عائلات ميسورة توفر لهم أهم بوابة للدخول إلى عالم "الجهاديين" وهو الإنترنت، الذي لا يتوفر عند الطبقة الفقيرة للمجتمعات.



لا تونس - "الباحثون عن الحياة"، عنوان أحدث الإصدارات التي تروج لها المنصة الإعلامية لتنظيم الدولة الإسلامية، بالترزامن مع اندلاع معركة الموصل والتبشير بقرب اندلاع معركة الرقة للقضاء على هذا التنظيم. وتضمن صورا ومقاطع للحياة في "أرض الخلافة" في حلب.

يختزل عنوان الإصدار بشكل كبير الإجابة عن سؤال طرحه مسؤول عسكري أميركي، عن خلفية معركة الموصل، وهو "لماذا يقاتلون من أجل أرض ليست لهم؟"، ويختزل بشكل أكبر الإجابة على إشكالية أعمق طرحتها مؤخرا دراسة حديثة صدرت عن البنك الدولي وتكشف أن المجندين في صفوف داعش ليسوا فقراء ولا أميين بل هم شباب في ربيع العمر وبمستويات تعليمية فاقت المتوقع. شباب ناجح في تعليمه لكنه فاشل في حياته (مجتمعه)، هم هؤلاء الباحثون عن الحياة بالموث في سبيل أرض ليست أرضهم، والذين يمكن بسهولة استقطابهم عن طريق إصدارات من قبيل إصدار "الباحثين عن الحياة"، الذي يحمل كل مقومات استقطاب العقول من مؤثرات صوتية وقصص بطولية وصور هوليوودية توثق عددا من عمليات التنظيم في ريف حلب.

بخلفية موسيقية حماسية، وصوت متحدث يبدو شابا في العشرينات من العمر يتحدث اللغة العربية بطلاقة، يصف في أول مقاطع الإصدار الحياة في "أرض الخلافة" (في سوريا) حيث "الشمس مشرقة والأطفال يلعبون ببراعة والناس في الأسواق منتشرون، أشبه المأكولات وأطبيها وأفضل الملابس وأجملها"، لتعود بعد ذلك المؤثرات

◀ عوامل انضمام الأجانب إلى تنظيم

داعش الأكثر قوة تتعلق بنقص الاحتواء الاقتصادي والاجتماعي والديني في بلدانهم

لا بروكسل - قبل خمسة عشر عاما أعلنت الولايات المتحدة الحرب على الإرهاب، لكن عوض أن يتم القضاء على هذه الظاهرة توسعت رقعتها، واضحى الإرهاب من يوميات أغلب دول العالم وطالت شخاياه مختلف قاراته، وبات الجميع يتساءل "كيف نحارب إرهاب اليوم؟".

وقد كان هذا السؤال محور ندوة نظمتها، مؤخرا، جمعية الصحافة الأوروبية للعالم العربي (أبيما) في البرلمان الأوروبي برعاية ميشال اليو ماري، وزيرة الدفاع الفرنسية السابقة، رئيسة بعثة العلاقات مع شبه الجزيرة العربية في البرلمان الأوروبي، وبمشاركة عدد كبير من أعضاء البرلمان الأوروبي والمسؤولين والدبلوماسيين والباحثين والمهتمين والخبراء ومجموعة كبيرة من الصحفيين والإعلاميين الأوروبيين والعرب.

شارك في الندوة، التي أدارها هارولد هاييمان، المتخصص في الشؤون الجيوبولسية، كل من نضال شقير، رئيس جمعية الصحافة الأوروبية للعالم العربي، وكوين متسو، رئيس لجنة مكافحة الإرهاب في البرلمان البلجيكي، وجون غات روتر، رئيس قسم مكافحة الإرهاب في جهاز

جمال سند السويدي:

التصدي للإرهاب المعاصر

ليس محصورا في نطاق أمني

وعسكري



الحرب على الإرهاب: 15 عاما من الفشل

● ندوة بمقر البرلمان الأوروبي: طرق المواجهة التقليدية لم تعد تفيد

العربي والإسلامي في العصر الحديث، من الناحيتين الفكرية والسياسية وعلاقة الدين بالسياسة ودور رجال الدين في الحقبتين. وتطرق إلى علاقة الترابط الفكرية القائمة بين جماعة الإخوان المسلمين والتنظيمات المتطرفة التي ولدت في مجملها من رحم هذه الجماعة، وفي مقدمتها القاعدة وداعش، داعيا إلى مواجهة فكرية فاصلة تقوم بها النخب الأكاديمية والباحثون والمثقفون في الدول العربية والإسلامية ودول العالم كافة من أجل توعية الشعوب وقطع الطريق أمام

وهداية اللذين يعملان في إطار مكافحة الأفكار المتطرفة. وأكد جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أن التصدي للإرهاب المعاصر ليس محصورا في نطاق أمني وعسكري أو استخباري بل يتطلب استراتيجية تعتمد على التعليم والبحوث الأكاديمية والإعلام. وسلط السويدي الضوء على التشابه بين مرحلة التخلف في القارة الأوروبية خلال حقبة القرون الوسطى، وأفكار الجماعات الدينية السياسية وممارساتها في العالمين



استراتيجية لا تتناسب مع عقلية الإرهاب المعاصرة

في الغمق



«تشبيه أردوغان بالسلطان عبد الحميد الثاني أمر خاطئ بكافة جوانبه، إن كان لا بد للتشبيه بين أردوغان وشخصية تاريخية أخرى، فأردوغان يشبه أتاتورك إلى حد كبير».

عبدالله كرميزي
باحث في التاريخ التركي

«هجوم تنظيم داعش على مدينة كركوك جاء بهدف تغطية خسائره في جبهات القتال؛ ويجب أن تبقى كركوك محمية مهما كان الثمن وإلا ستقع في يد الأعداء».

مسعود البارزاني
رئيس الإقليم الكردي شمالي العراق

الانقلاب الفاشل أطاح بتركيا الأردوغانية وأبقى على أردوغان

● أتاتورية العدالة والتنمية براغماتية متأخرة ● إعادة ضبط طموحات الرئيس وفق قواعد الدولة العميقة



أردوغان الأتاتوريكي

تتعترف الأوساط الداخلية بأن صعود «الإخوان» العرب في لحظة معينة أغرى الحزب وزعيمه بدور يتجاوز حدود تركيا الأتاتورية

الثقافية الإسلامية، بحراك الإسلاميين خارج تركيا. تعترف الأوساط الداخلية بأن صعود «الإخوان» العرب في لحظة معينة أغرى الحزب وزعيمه بدور يتجاوز حدود تركيا الأتاتورية، قبل أن يردعهما أقول الظاهرة الإخوانية العربية وتعيدهما المحاولة الانقلابية إلى حدود تناسيا الالتزام بمقاييسها.

والمفارقة، أن الحزب الإسلامي التركي الذي لطالما كان حذرا من «غدر» العلمانية المتأصلة داخل البلد، مجتمعا ومؤسسات، كاد يفقد الحكم ويخسر نظامه على يد الإسلام السياسي (كما يراه غولن) الذي يتناسل من حكاياته. قد يذهب بعض الخبراء الأتراك بعيدا في تخيل سيناريوهات قد تعتمدھا نخبة الحكم في تركيا للتأكد من خضوع أردوغان لمصالح تركيا، وبالتالي مصالحهم في حكم تركيا، لكن تحليلات بعض المخضرمين في تأمل أروقة السلطة في أنقرة بلحظون أن السيناريوهات لم تعد متخيلة وأن أردوغان نفسه أعدم الأردوغانية وأن انقلاب السياسة الخارجية التركية، الذي ينظر له رئيس الوزراء بن علي يلدرم ليقيضي على المقاربة السابقة التي يحُمل أحمد داوود أوغلو وزرها، يعبر عن مصالح تركيا الحقيقية وليس عن طموحات أردوغان السلطانية.

تدعو هذه الأوساط إلى تأمل خيارات أنقرة الجديدة في سوريا والعراق كما انعطاف أردوغان الرشيدة باتجاه التحالف الطويل الأجل في روسيا. لا ترى تلك الأوساط في عملية درع الفرات في شمال سوريا كما في الإطالة على شمال العراق من خلال معسكر بعشبكة إلا سلوكا أتاتوركيا كان سيعتمده أي نظام سياسي سابق على حكم حزب العدالة والتنمية. فتركيا الداخل بمواالاتها ومعارضتها باتت مجمعة على ردع «الخطر الكردي» كما ذلك الذي بات يشكله تنظيم داعش ضد البلاد.

بعض المراقبين يعتبرون أن خطاب الدفاع عن أهل السنة لا يصدر هذه المرة عن أردوغان الإسلامي بل عن أردوغان الأتاتوريكي الذي يدافع عن مصالح تركيا بما تيسر من أدوات، بما في ذلك تلك الطائفية. وحتى العلاقة مع روسيا تتأسس على قماشة المصالح الاقتصادية التي لم تعد ترى أن حكم أردوغان السلطان يمر من شرفة الصدام مع بوتين القيصر.

في أنقرة، وداخل أروقة الحزب كما أروقة الحكم، هناك من يرى انتهاء الأردوغانية حتى لو بقي أردوغان رئيسا وحاكما.

بدا أن صدمة الانقلاب أعادت ضبط الرئيس التركي داخل قواعد تحددها المؤسسات التركية التي تسيّرها نخب «تركيا العميقة» المتعايشة مع نخب الحزب الحاكم. داخل حزب العدالة والتنمية جدل حول وظيفة الحزب في إنتاج السلطة في تركيا. يجمع الجدل على تركيبة الحزب شكلا ومضمونا ومشروعا، وعلى ضرورة ألا تكون للحزب التركي علاقة، حتى وفق بيئته

جديدا لخراط سايكس بيكو.

تركيا العميقة

لم يعد قطاع المال والأعمال التركي يرى في طموحات أردوغان مصلحة يمكن التعميل عليها، كما لم يعد جيش التكنولوجيا والمستشارين، وحتى سياسيو الحزب في دواخل تركيا، يرون في الأردوغانية طريقا مثاليا وحيدا للبقاء في الحكم وتمدد آفاقهم داخله.

يقف المتابع لتطورات الأوضاع في تركيا منذ الانقلاب الفاشل الذي عاشت على وقعه البلاد يوم 15 يوليو 2016، أمام قراءتين مترابطتين: تتعلق الأولى باستغلال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لهذه العملية ليحكم قبضته على البلاد ويمضي قدما في طموحاته الرئاسية المطلقة، بينما كشفت الثانية أن لا مجال لاستمرار تركيا الأردوغانية بعيدا عن قواعد تركيا الأتاتورية وسياساتها.

محمد قواص
كاتب سياسي لبناني

□ أنقرة – لم تتجاوز تركيا حدث محاولة الانقلاب التي جرت في 15 يوليو الماضي، واعتقل على إثر فشلها المتورطون ونشطت ورشة تطهير داخلي كشفت حجم الاختراق الذي أحدثه «التنظيم الموازي» داخل بنية الدولة التركية.

وتركز غضب النظام السياسي التركي بزعامة رجب طيب أردوغان على شخص فتح الله غولن، المقيم في ولاية بنسلفانيا في الولايات المتحدة، مصدوما من تحول الداعية، الذي كان حليفا لمسار حزب العدالة والتنمية في شق طريقه نحو السلطة، إلى أكبر خطر كاد يطيح بكل ما راكمه حزب أردوغان داخل البناء السلطوي التركي منذ عام 2002. بالنسبة إلى الأتراك، شعبا ومؤسسات واحزابا معارضة، فإن أمر الانقلاب أطل بصفته صراعاً داخل صفوف الإسلام السياسي على الاستئثار بالسلطة. وكبت الأتراك حنقهم من ذلك التواطؤ الخبيث الذي جمع أردوغان بغولن. تعرفوا على الأول في وجهه السياسي منذ أن كان ينشط تحت عباءة نجم الدين أربكان، الأب الروحي للإسلام السياسي التركي، وتعرفوا على الثاني في إطالة دعوية لا تقترب من شؤون السياسة وأفخاخ السلطة، وبروّح حضوره إلى ما هو خيري تربوي عبر شبكة جمعيات ومدارس تجاوز انتشارها حدود البلاد.

انقلاب السياسة الخارجية التركية الذي ينظر له يلدريم يعبر عن مصالح تركيا وليس عن طموحات أردوغان السلطانية

يتذكر خبراء الإسلام السياسي ذلك التواطؤ الذي جمع الشيخ حسن الترابي بالجنرال عمر حسن البشير في السودان. وصل التواطؤ بين الرجلين إلى حدّ الادعاء بإدخال الترابي السجن مع من اعتقلوا لحظة الانقلاب على حكومة الصادق المهدي (يونيو 1989) لإخفاء ما هو مشترك بينهما، إلى أن ظهر، في ما بعد، أن جنرال السودان الجديد



□ معركة استعادة الموصل من داعش، ليست مثل معركة الأنبار، فلا أمل للتنظيم بعدها ببقائه في العراق. حسم المعركة لصالح القوات العراقية وقوات التحالف، يعني تفتيت ما كان يزعم عن وجود دولة إسلامية مفترضة للتنظيم وطرده من أكبر معقله. كما يمكن اعتبار هذه المعركة الأخيرة لزعيمها الغامض، الشيخ الشبح، أوبوكر البغدادي، الذي لم يظهر إلا في شريط فيديو واحد، غداة احتلال الموصل في يونيو عام 2014 من قبل تنظيمه، وصور خروجه من وكرة في سبتمبر الماضي، معركة ربما سيقتل فيها.

لا يستطيع تنظيم داعش البقاء إلى ما لا نهاية مدافعا عن معقله، وذلك لأسباب عدة، من بينها أن خمسة آلاف من مقاتليه لا يستطيعون السيطرة أو الدفاع عن مدينة تعدادها أكثر من مليون ونصف المليون، وأغلب سكانها ينظرون إلى أنفسهم أسرى لدى هذا التنظيم. كما أن خطته الدفاعية التي أطلق عليها اسم «الخنق»، القائمة على خطوط دفاعية تتمثل في حفر الخنادق، وهي التسمية المستوحاة من معركة الخندق التاريخية التي تعود إلى القرن السابع الميلادي، ووضع حواجز إسمنتية ومصدات على جميع مدخل الموصل لعرقلة أي تدخل، لا بد أن تفشل أمام زخم أكثر من أربعين ألف مقاتل من قوات الجيش العراقي، تنظم إليهم قوات التدخل السريع، التي تجيد بالضرورة

حرب الشوارع، وهو أسلوب معركة لا يجيده التنظيم قدر إجادته استخدام الانتحاريين والدفاع بكتائب تسمى الانغماسيين وجيش العسرة، ذلك ما يسمى مشاغلة أو محاولة لتأخير تقدم قطعات عسكرية مقاتلة، لا غير. تداعي التنظيم وضعفه بأثر خسائره المتوقعة في المعركة، وهو الذي توعد الموصليين بالعقاب الشديد في حالة هروبهم من المدينة، سيتيحان للكثيرين منهم الزواج إلى خارجها، لتبدأ عند ذاك أزمة إنسانية من نوع آخر. أزمة تقدرها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بأكثر من نصف مليون نازح. وهي موجة نزوح، كبيرة، ستفترض تداعياتها الإنسانية المتشابكة والمعقدة، وهو ما لم يشهده العراق منذ احتلاله عام 2003، وما خلفه من اختلالات قاسية أضرت كثيرا بالعراقيين.

لذا يبدو تأكيد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، في كلمته التي القاها

خلال العشرة أيام الماضية استطاع أكثر من 50 ألف موصلي الهرب إلى مخيم الهول بالحسكة على الحدود السورية العراقية، وهو من المخيمات التي ينعدم فيها تأمين أبسط الشروط الإنسانية، عدا اكتظاظه باللاجئين السوريين

الموصل: داعش يضعف وأزمة إنسانية تبدأ

خلال حفل افتتاح الاجتماع الرفيع المستوى في باريس حول مستقبل الموصل، بضرورة إدارة معركة الموصل بـ«مثالية»، خاصة على الصعيد الإنساني لضمان حماية السكان المدنيين المعرضين للخطر، لا يرقى إلا إلى مستوى دعوة سياسية تتأمل إجابات من دون حلول. لقد جاء هذا المؤتمر بمشاركة عشرين دولة، بعد ثلاثة أيام من بدء إعلان معركة استعادة الموصل من هيمنة التنظيم، وهو الأمر الذي يطرح العديد من التساؤلات، تلك التي تتعلق بمدى استعدادات المجتمع الدولي لتأمين إجراءات تحد من تفاقم أزمة إنسانية محتملة، حيث تشير العديد من الوقائع على الأرض إلى صعوبة احتوائها في حالة حدوثها؛ بدءاً بنزوح عشرات الآلاف من المدنيين قسرا، والذين سيجدون أنفسهم محاصرين بين خطوط القتال، أو حتى باستخدامهم كدروع بشرية، وفي ظل عدم وجود ممرات تدعوهم للوصول إلى مناطق آمنة.

وتاليا ما ستسفر عنه حالة ملء الفراغ الذي سيخلفه داعش بعد هروبه من الموصل، مع تداخل وتقاطع الأحداث السياسية والأمنية والطائفية، لجهة أطراف سياسية داخلية وإقليمية، التي تنذر توجهاتها المختلفة باشتباكات محتملة لمرحلة ما بعد داعش، في وقت أعربت فيه مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين عن مخاوفها الحقيقية من أن تؤدي معارك الموصل إلى كارثة إنسانية، وربما تسفر عن أكبر أزمة نزوح إنساني حصلت في السنوات الماضية، مع توقعات

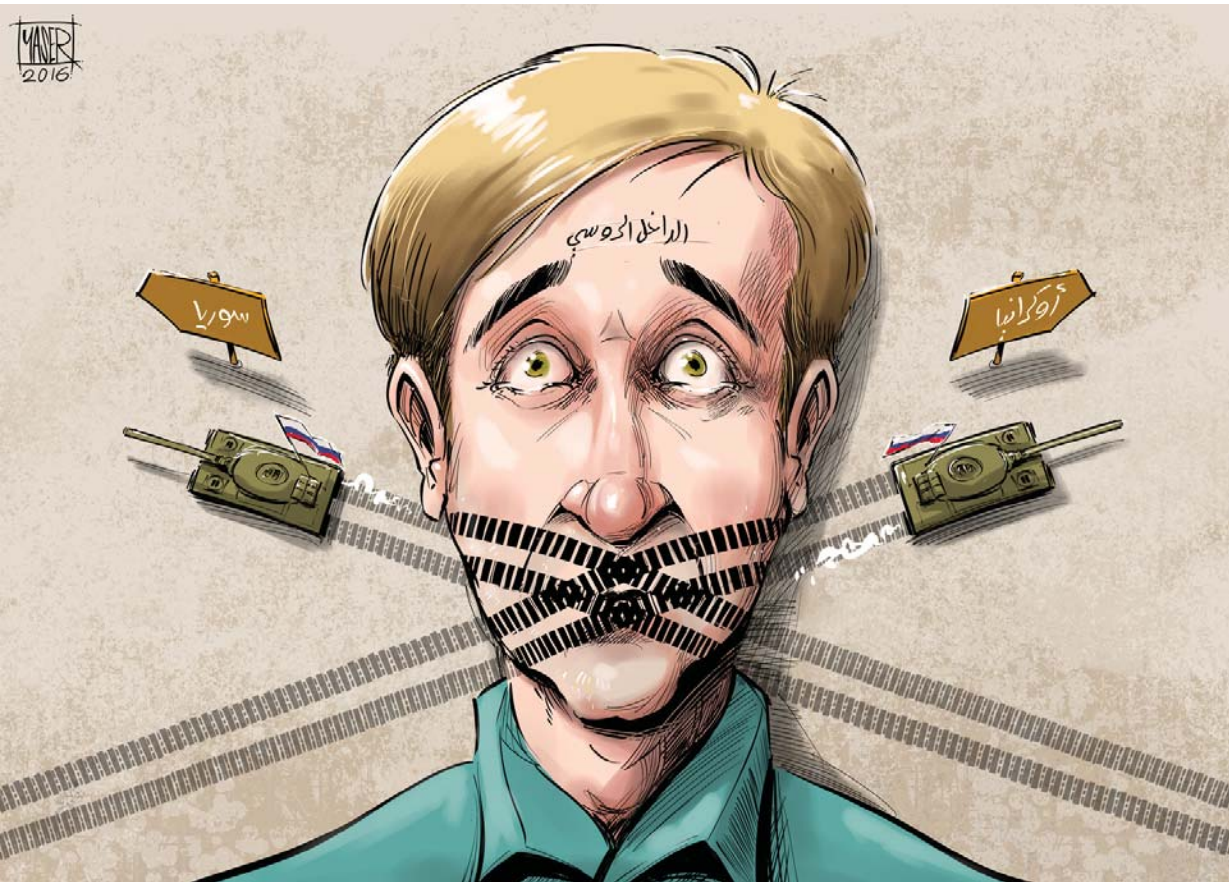


«الدعم الروسي للسلطات السورية يتيح لبشار الأسد مواصلة الحملة ضد شعبه، وندعو الجميع إلى توجيه إشارة واضحة بأن المجتمع الدولي لن يقبل استخدام أسلحة الدمار الشامل»،
نيدرا برايس
المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي

«روسيا لا تستحق أي شكر لامتناعها عن قصف المدنيين في حلب لبضع ساعات، موسكو شنت هجمات لعدة أشهر على المدينة ولم تترك المجال لدخول أي مساعدات إنسانية».
سامنتا باور
مندوبة الولايات المتحدة الأميركية في الأمم المتحدة



سوريا بين المنطقيين السوفيائي والروسي



الأقول، خصوصا أن بوتين لم يستطع تنفيذ سياساته. لم يستطع السيطرة على الجمهوريات السوفيائية السابقة، وإقامة شراكة مع الولايات المتحدة، وإقامة علاقة تجارية مع أوروبا وجلب استثمارات منها. لذلك، يشعر النظام، أكثر فاكتر، بأنه مطوق، وهو مستعد لكل أنواع عمليات الهروب إلى أمام. لم يعد الرئيس الروسي يقبل أي اعتراض، حتى من المختمين إلى الحلقة المحيطة به. هذا يعني أنه يستطيع اتخاذ كل القرارات بنفسه، أي ارتكاب أخطاء". خلاصة الأمر أن لا تفسير للقصف الروسي لحلب والإصرار على تدمير المدينة. ماذا بعد تدمير حلب؟ كيف يمكن استغلال ذلك سياسيا؟ هل ستركض الولايات المتحدة وأوروبا لإقامة شراكة تجارية مع دولة مثل روسيا يعتمد كل شيء فيها على أسعار النفط والغاز؟

كان هناك منطلق يحرّك السياسة السوفيائية تجاه سوريا. كلما ضعفت سوريا، كلما صارت تحت رحمة الاتحاد السوفيائي. أين المنطق في السياسة التي يتبعها بوتين، هل تكفي السيطرة على الساحل السوري ومنع وصول الغاز الخليجي وغير الخليجي إليه لتصديره إلى أوروبا لتكون هناك ورقة روسية يمكن أن تستخدم في مكان ما؟ إنه بالفعل سؤال محير لا تفسير له سوى أن بوتين، مثله مثل بشار الأسد، لا يدرك أن نظامه انتهى وأن ليس بقتل السوريين يمكن أن تكتب حياة جديدة لنظامه الذي صار عمره سبعة عشر عاما!

أمام مواطنيه إنه أعاد روسيا إلى الموقع الذي تستحقه على خريطة العالم. ولكن ماذا بعد ذلك؟

لعل أفضل ما يشرح الوضع الروسي، إضافة إلى كتاب غاري كاسباروف الذي عنوانه "الشتاء أت"، حديث أدلت به ماري مندراس الباحثة في الشأن الروسي إلى صحيفة "لو موند" قبل أيام قليلة. يساعد هذا الحديث في فهم الأسباب التي تدفع إلى القول إن روسيا تتجه إلى طريق مسدود. قالت الباحثة: "بعد سقوط جدار برلين في خريف العام 1989 وانتهاء الاتحاد السوفيائي، تغيرت الأطر (الجغرافية) كليا. تمددت المجموعة الأوروبية - الأطلسية في اتجاه الشرق. لم تعد في مواجهتها سوى دولة واحدة هي روسيا. لا تمتلك روسيا حليفا صلبا واحدا. علاقة روسيا بكانخستان، مثلا، لا علاقة لها بالشراكة الفرنسية - الألمانية أو الحلف الأطلسي. إن القوة العظمى السابقة، تبقى قوة عسكرية ونووية، لكنها صارت دولة من الحجم المتوسط، دولة تعاني من تراجع عدد السكان، دولة اقتصادها أقل بقليل من حجم الاقتصاد الإيطالي. المجتمع فيها في حال ضياع وهو يعد نفسه لمزيد من الفقر والانطواء على الذات".

تضيف الباحثة، التي تتابع الوضع الروسي بدقة، إن فلاديمير بوتين "يجمع في شخصه كل السلطات ويمتلك السلاح النووي، لكنه يضعف بلده وشعبه. لا مفر أمام روسيا من مواجهة مرحلة

وليست مناورة أضفت شرعية ما على نظام حافظ الأسد الأقنوي الطامح دائما وأبدا إلى لعب دور على الصعيد الإقليمي عن طريق الإرهاب والابتزاز. لم تكن استعادة الجولان هدفا للنظام السوري في يوم من الأيام، بمقدار ما أنه كان مطلوبا للتظاهر بالرغبة في التفاوض مع إسرائيل من أجل تحقيق مارب أخرى، خصوصا في لبنان. لا يزال السؤال الملح الذي يطرح نفسه بكل قوة لماذا لم تستطع موسكو لعب دور إيجابي في الشرق الأوسط في يوم من الأيام؟

قبل كل شيء، ليس لدى روسيا، تماما كما كانت عليه الحال مع الاتحاد السوفيائي، نموذج يصلح اتباعه في أي مكان من العالم. روسيا في وضع داخلي لا تحسد عليه وعلى فلاديمير بوتين البحث في كل وقت عن عدو خارجي من أجل تبرير جمعه لكل السلطات في يده والتغطية على المعاناة اليومية للمواطن الروسي. هناك نجاح واحد لبوتين جعله قادرا على التحدث مع الولايات المتحدة من النذ للنذ. هذا النجاح تحقق في سوريا ولكن على حساب عشرات الآف السوريين الذين قتلوا بالسلاح الروسي. قضى السوريون ودمرت مدهم وبلداتهم وقراتهم واجبروا على الهجرة من أرضهم. لعب السلاح الروسي، الذي باتي في شكل قصف جوي أو براميل متفجرة يستخدمها النظام، أو سلاح فردي وقذائف تلجا إليها الميليشيات المذهبية المعومة من إيران، الدور المطلوب منه. صار في إمكان بوتين القول

□ لم ينته الاتحاد السوفيائي، كنظام ومجموعة جمهوريات، إلا بعدما أغرق الشرق الأوسط في كل أنواع الأزمات الناجمة عن بحث دائم عن موطن قدم فيه. لم يكن يوما سوى بائع أسلحة. وإذا كان يمكن الحديث عن إنجاز يتمثل في بناء السد العالي، فإن هذا الإنجاز مرتبط بالمنافسة مع الغرب، والسعي إلى إقامة وجود دائم في مصر ليس إلا وذلك من منطلق إمبريالي بحت. لا يوجد سبب واحد يدفع إلى الاعتقاد أن نظام فلاديمير بوتين في روسيا الحديثة سيكون أفضل من النظام السوفيائي. على العكس من ذلك، يرتكب بوتين كل الأخطاء التي ارتكبتها القادة السوفيائي، رافضا التعلم من تجارب الماضي، متكلا فقط على ذلك الشعور الوطني العميق المترسخ لدى المواطن الروسي الذي يظن أن بلده ولد ليكون دولة عظمى. يتجاهل هذا المواطن الروسي الذي يسير خلف بوتين أن بلده لا يملك أي مقومات تؤهله ليكون قوة عظمى. ولأنه لا يملك أيًا من هذه المقومات، باستثناء السلاح النووي والسلاح التقليدي، نجد بوتين في عملية هروب مستمرة إلى الأمام، خصوصا إلى خارج الأراضي الروسية. ليس التدخل الروسي في سوريا والمشاركة في الحرب على الشعب السوري بالتفاهم مع إيران والتنسيق مع إسرائيل، سوى فصل من فصول عملية الهروب إلى الأمام، أي إلى الحائط المسدود الذي لن يتأخر في الظهور في وجه الرئيس الروسي والسياسات التي يمارسها.

لعب الكرملين قبل انهيار الاتحاد السوفيائي دورا كبيرا في إيصال المنطقة إلى ما وصلت إليه اليوم، وذلك عن طريق الدعم الذي قدمه دائما إلى الأنظمة العسكرية، بما في ذلك النظام السوري. كان الوجود السوفيائي في روسيا أسوأ بكثير من أي استعمار، خصوصا أنه ساهم في الوصول إلى هزيمة 1967 التي جعلت سوريا تعتمد على الدعم السوفيائي أكثر من أي وقت.

من يعود قليلا إلى الخلف يستطيع أن يتذكر كيف وُظمت "سوريا - البعث"، قبل أن تصير "سوريا - الأسد"، جمال عبدالناصر في الهزيمة التي أدت إلى احتلال إسرائيل للجولان وسيناء والضفة الغربية منذ نحو نصف قرن. احتلت إسرائيل أراضي سورية ذات أهمية إستراتيجية وما لبثت أن ضمتها إليها، كما احتلت الضفة الغربية والقدس الشرقية وكل صحراء سيناء، بما في ذلك قطاع غزة الذي كان تحت الإدارة المصرية.

لم تبدل موسكو في مرحلة ما قبل 1967 أي جهد من أجل إفهام قادة مصر وسوريا وقذاك أن موازين القوى لا تسمح بالانجرار إلى حرب مع إسرائيل، وأن من الأفضل التريث والامتناع عن تصديق الشعارات الفارغة التي كانت تخرج من أكثر من عاصمة أو مدينة عربية. لم يساعد الاتحاد السوفيائي سوريا يوما في استعادة الجولان، اللهم إلا إذا كان يمكن اعتبار حرب تشرين الأول - أكتوبر 1973 حربا حقيقية

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



” كان هناك منطق يحرك السياسة السوفيائية تجاه سوريا. كلما ضعفت سوريا، كلما صارت تحت رحمة الاتحاد السوفيائي. أين المنطق في السياسة التي يتبعها بوتين

إسرائيل في عهدي الإدارة الأوبامية

الأوضاع في سوريا، بل إنها تركت النظام في هذا البلد يمعن فيه قتلا وتدميرا. بالمحصلة فإن أميركا الأوبامية، حتى وهي تدير ظهرها للمنطقة، سهلت وصول العراق وسوريا إلى مرحلة الانفجار والخراب والتفتت المجتمعي، لا سيما مع تحول النظام فيهما إلى نوع من ميليشيا، ومع تعقق تبعيتهما لإيران، وظهور الجماعات الإسلامية المسلحة والمتطرفة مثل داعش والنصرة وأخوانها.

وعلى الأرجح فإن هذه الحالات لم تكن خافية على صانع القرار الأمريكي، من وجهة نظر المصالح الإستراتيجية الأميركية، أي أن ما عده نتنياهو، أو غيره، بمثابة تنازل أو تدعيم، لنفوذ إيران في المنطقة يمكن أن يعد نوعا من توريث واستنزاف لإيران، فضلا عن أن ذلك يصب في صالح زيادة الصراعات في هذه المنطقة، لإضعافها، وتفتيت قواها. هكذا ففي كل الحالات باتت إسرائيل بمثابة الرابع الأكبر من كل ما يجري، وبمقايبة الدولة الأكثر استقرارا في المنطقة، ثم أن ثمة جيشين عربيين باتا بمثابة حطام من دون أن تطلق رصاصة واحدة.

طبعاً، هذا الكلام لا يفيد بأن الولايات المتحدة فعلت ما فعلته ليعون إسرائيل فقط، إذ هي فعلت ذلك باعتباره يخدم سياستها على المدى البعيد، لا سيما سياسة عدم التدخل، وترك الآخرين يتقاتلون، وفق مبدأ "دع الحرائق تحرق ذاتها"، إدراكا منها أنه لا توجد قوة أو دولة غيرها يمكن أن تستثمر ذلك، وأن تستدعي كقوة ضبط وتحكم، في اللحظة المناسبة.

الفكرة الثانية هنا، هي أن إدارة أوباما تشغل وفق مقولة قديمة مفادها "إنقاذ إسرائيل رغم أنها"، على أساس أنها لا تدرک

الإفراج عن الدفعة الأخيرة من قدامى الأسرى.

لم تقتصر الخلافات بين الطرفين على العملية التفاوضية؛ فقد شملت أيضا الخلاف بشأن الملف النووي الإيراني، إذ أن نتنياهو أخذ إدارة أوباما على مهادنتها النظام الإيراني، معتبرا إياها تفرط في أمن إسرائيل. ومعلوم أن هذا الأمر دفعه للذهاب مباشرة إلى الكونغرس الأميركي، من وراء ظهر أوباما، للتحريض ضد المفاوضات الأميركية - الإيرانية، ولتوضيح مخاطر تملك إيران لقدرات نووية، الأمر الذي أثار غضب الرئيس الأميركي.

بيد أن الخلافات الأميركية - الإسرائيلية، على أهميتها وخطورتها، وضمن ذلك الاختلاف بين أوباما ونتنياهو، يفترض ألا تحجب حقيقة مفادها أن هذه الإدارة خدمت إسرائيل أكثر من أي إدارة أخرى، وإن بطريقة غير مباشرة، وبالطرق السياسية، وليس بالطرق العسكرية.

قد يبدو هذا الاستنتاج، للوهلة الأولى، متناقضا مع كل ما تقدم، وغريبا، لكن التمعّن في الكيفية التي تنصرف بها الإدارة الأميركية في المنطقة، ربما يشرح ذلك، كما أن تفحص أحوال المشرق العربي اليوم يفسر الفكرة على نحو أوضح. والحاصل أن الإدارة الأميركية، بالسياسات التي تنتهجها في عهد أوباما، بدت وكأنها تسلم العراق لإيران، بعد انسحابها منه، بل إنها بدت كأنها تسهل على إيران توسيع نفوذها في المنطقة، من اليمن إلى لبنان، مروراً بالعراق وسوريا؛ هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى فإن هذه الإدارة تمنعت عن القيام بأي عمل لوقف تدهور

□ تفصلنا أسابيع قليلة عن تغير إدارة البيت الأبيض، ومجيء رئيس جديد للولايات المتحدة الأميركية، وربما تكون هذه فرصة مناسبة لمراجعة سياسة إدارة باراك أوباما في الشرق الأوسط، ولا سيما علاقتها مع إسرائيل طوال عهدها.

هكذا صادف مطلع عام 2009 تزامن صعود باراك أوباما إلى رئاسة الولايات المتحدة، مع صعود بنيامين نتنياهو إلى رئاسة الحكومة الإسرائيلية، للمرة الثانية (كانت الأولى بين 1996 و1999)، لكن هذه المصادفة لم تكن في صالح تعزيز العلاقات الأميركية - الإسرائيلية، بل لعلها كانت أسوأ مرحلة شهدتها العلاقة بين رئيس أميركي ورئيس حكومة إسرائيلية، على الصعيدين الشخصي والسياسي.

وكما شهدنا فإن التوتر في العلاقات بين الإدارتين لم يبق حبيس المكاتب، أو القنوات الدبلوماسية، إذ كان علينا منذ البدايات، وكان يطرح في وسائل الإعلام، بل إنه وصل إلى حد استخدام كل واحد منهما نفوذه في البلد الآخر لإضعاف خصمه.

ثمة محطات كثيرة أدت إلى ذلك، فنتنياهو لم يتجاوب مع مطالب أوباما، في بداية وجوده في البيت الأبيض، بشأن وقف جزئي ومؤقت للاستيطان، لإحياء العملية التفاوضية، بل إنه فعل كل شيء عكس ذلك، مثل الإعلان، المرة تلو الأخرى، عن مخططات استيطانية. أيضا لا ننسى أن الإدارة الأميركية، وبمعية "لجنة المبادرة العربية للسلام"، قامت في منتصف العام 2013، أي في ولاية أوباما الثانية، بدفع الفلسطينيين للذهاب نحو مفاوضات لمدة عام، وقد فشلت بسبب شروط نتنياهو المتوالية، ورفضه

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

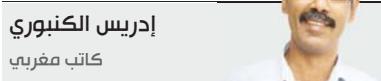


إدارة أوباما تشغل وفق مقولة قديمة مفادها "إنقاذ إسرائيل رغم أنها"، على أساس أنها لا تدرک المخاطر التي تنجم عن سياساتها المتعنتة، ومعارضتها المناخات الدولية، وسيطرتها على الفلسطينيين

” للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk

المغرب والاختراق الدبلوماسي

في أفريقيا



إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

❑ فتح المغرب نافذة جديدة على القارة الأفريقية، هذه المرة عبر البلدان الناطقة بالإنكليزية، في إطار إعادة ترسيم دبلوماسيته الأفريقية التي أصيبت بالكسل خلال العقود الأخيرة على خلفية النقاط السياسية والأيدولوجي الذي مرق أوصال القارة، ودفع المغرب ثمنه بسياسة الكرسي الفارغ التي أضرت به أكثر مما نفعته. جولة العاهل المغربي الملك محمد السادس لثلاثة بلدان تقع شرق القارة، هي رواندا وتنزانيا وإثيوبيا، محطة أساسية لإعادة التوازن إلى الدبلوماسية المغربية، تلحق بالزيارة التي قام بها إلى مالي في العام 2013، والجولة الأفريقية التي شملت خمسة بلدان فرنكوفونية في غرب القارة في أبريل من العام الماضي. وبذلك يكون المغرب قد غطى مختلف المحاور الرئيسية في القارة السمراء، وأحدث اختراقا ما كان متوقعا قبل عقد من الزمن، في أفق استعادة موقعه التاريخي ودوره السياسي.

والواقع أن الدبلوماسية الأفريقية الراهنة للمغرب تبدو واعية بالتحديات التي استتعتت التطورات الدولية والتغير الذي حصل في "باراديغم" العلاقات الدولية خلال العقد الأخير. فهم المغرب أن اللغة الجديدة باتت مختلفة اليوم عن تلك التي كانت سائدة في العقود الأربعة الماضية، حين كانت السياسة هي التي تجر قاطرة ما عداها من الأبعاد الأخرى في العلاقات الأفريقية البينية، ولذلك كان التقاطب الأيديولوجي على أشده، في إطار الثنائية القطبية التي إن كانت قد خلقت متنفسا في مواقع أخرى من العالم، إلا أنها كانت بالنسبة إلى القارة الأفريقية إرثا أعاق التعاون المشترك.

من هذا المنطلق فهم المغرب أن دبلوماسيته الجديدة يجب أن ترتكز على محورين لهما الغلبة اليوم على الصعيد الدولي؛ الأول هو ذاك المرتبط بالتهديدات الإرهابية في المنطقة، وفي هذا السياق تشكل تجربة المغرب في التعامل مع التحدي الإرهابي تجربة يمكن البناء عليها وتطویرها. فالإصلاح الديني الذي باشره المغرب منذ قرابة عقد من الزمن ومكن من تقليص عوامل التطرف منحه فرصة سانحة لإسماع صوته في القارة، حيث سعت عدة بلدان أفريقية إلى عقد نوع من الشراكة مع الجانب المغربي من أجل الاستفادة من تجربته في هذا المضمار، وتبلور هذا التعاون في إنشاء معهد خاص لتكوين الأئمة والمرشدين استقطب عددا من الأفارقة قصد التكوين في المجال الديني. أما المحور الثاني فيرتبط بالتنمية الاقتصادية، ويمكن ملاحظة أن مختلف الزيارات التي قام بها العاهل المغربي كانت تضمّ في طواقمها وفودا اقتصادية مهمة من رجال الأعمال ومدراء ومسؤولي المصارف المغربية، قصد فتح قنوات للتعاون الاقتصادي وتمهيد السبل أمام الاستثمارات المغربية. وقد بلغ حجم هذه الاستثمارات في بلدان القارة ما يزيد على 11 مليار دولار في العام الماضي، بزيادة 12 في المئة عن عام 2014، و75 في المئة مقارنة بالعام 2013. وتعلينا هذه الأرقام صورة عن البعد الاقتصادي الذي يراهن عليه المغرب في دبلوماسيته الأفريقية الجديدة. كما أن المغرب ما فتى منذ 2001 يدعو إلى الشراكة بين الجنوب والشمال لخلق تنمية مستدامة في الضفة الجنوبية للمتوسط، والتعاون الأفريقي- الأفريقي في مجال الاقتصاد ومحاربة الإرهاب، وسبق للعاهل المغربي أن دعا بالموازاة مع ذلك إلى مشروع مارشال للقارة الأفريقية، وانتقد السياسات الأوروبية تجاهها ما خلق مناخا سمح بانتشار الفقر الذي يشكل وقودا للتطرف وغياب الأمن. وتأتي الجولة الأفريقية الأخيرة للعاهل المغربي في شرق القارة لتغطي دفعة أخرى لما حصل من نتائج خلال السنوات العشر الماضية، والتي توجها بتوجيه رسالة إلى القمة الأفريقية التي انعقدت في يوليو الماضي للمطالبة باستعادة مقعده الذي ظل فارغا في الاتحاد الأفريقي، منذ أن قرر عام 1984 مغادرة منظمة الوحدة الأفريقية احتجاجا على القبول بما يسمى الدولة الصحراوية ضمن لائحة أعضائها.

كان قرار الانسحاب في تلك الفترة يتمائى مع الظرفية الدولية التي كانت خاضعة للقطبية الثنائية وحالة الاستقطاب في القارة، وهو يعكس وضعية الجمود السياسي التي كانت تعيشها وغياب الفاعلية تجاه الأزمات الإقليمية. ذلك أن قصارى ما كان يمكن لمنظمة الوحدة الأفريقية آنذاك أن تقوم به هو القبول بدولة على الورق والتفرج على انسحاب دولة من مؤسسي الاتحاد، بدل أن تنزل بتقلها لحل معضلة الصحراء التي عمرت أطول من اللازم. وبقرار المغرب اليوم العودة إلى مكانته، يكون قد أدرك أن مياها جديدة باتت تجري تحت الجسر، وأن فرص التعاون أصبحت أكثر تبشيرا بالعود.



«قرار المغرب العودة إلى أسرته الأفريقية لا يعني تخليه عن حقوقه المشروعة أو الاعتراف بكيان يفقد لأبسط مقومات السيادة تم إقحامه في منظمة الوحدة الأفريقية».

الملك محمد السادس
العاهل المغربي

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

❑ المراقب لتطورات العلاقة بين مصر وحركة فتح، سيجد أن هناك أزمة مكتومة على وشك الانفجار، ظهرت بوادرها منذ حوالي عامين، لكن كل طرف حاول التعايش معها، حتى لا تخرج إلى العلن، واضطر كلاهما لعدم الدخول في مواجهة، ليس هذا أوانها. أزمة مفادها أن القاهرة غير راضية عن الطريقة التي يدير بها الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبو마زن) السلطة الوطنية، ولا حركة فتح، ولا منظمة التحرير، ولا توجهاته الإقليمية. فهذه الطريقة تضر بالقضية الفلسطينية، وتفتح الباب للمزيد من تضخم حركة حماس، وتؤدي إلى إنقاذ إسرائيل من الشرقة السياسية، التي تريد مصر وضعها بداخلها، عبر ما يسمى بـ"حصار التسوية"، وتقعد القضية جانبا من التعاطف العربي والدولي، وسط زحام الملفات والقضايا الساخنة في المنطقة، وتفتح الباب لدخول أطراف لديها تقديرات سلبية للقضية الفلسطينية.

كما أن استمرار التفسخ داخل فتح، يمنح حماس المناوئة لها مساحة أكبر للحركة والمناورة لفرملة المحاولات الجادة للمصالحة الفلسطينية، التي تتحفظ عليها أصلا، وتقدم لها مبررات لعدم التجاوب معها، بذريعة وجود أكثر من صوت يمثل فتح، ناهيك عن الحفاظ على حماس كرقم فلسطيني كبير، وسط خلافات تنخر بقوة في جسد الكثير من الفصائل الفلسطينية، ما يمكن أن يغطي على المازق الحرج الذي تعاني منه حماس، في ظل التراجمات التي تواجهها، بموجب الانتكاسات السياسية التي قابلتها، عقب تدهور حال جماعة الإخوان في الكثير من الدول العربية.

سعيد ناشيد
كاتب مغربي

❑ بمعزل عن أوهام نظرية المؤامرة التي تعطل العقول وتبعث الخمول، لا ننكر بأن الغرب الرأسمالي قد استغل ورقة "الجهاد الإسلامي" استغلالا فعّالا لم يكن ليكتمه ولا ليخفيه. فقد كان الرهان واضحا صريحا. وهذا ما لا ينطبق على نظريات المؤامرات.

بدأت حكاية الاستغلال منذ سنوات السبعين من القرن الماضي، إبان الحرب على ما كان يسمى بالاتحاد السوفييتي. وقد كان الظن وقتها بأن الحرب ستستغرق عقودا طويلة من الزمن، وتتطلب الاستعانة بسلاح الدين، وبالحرركات الدينية، وحتى بالحرركات الجهادية، وهو سلاح فتاك مدمر، يصعب التخلص منه عند انتهاء المعركة، وقد يرتد السلاح إلى خرد داعميه، غير أن المسألة قد لا تكون ملّكة طالما الحرب ستستغرق أمدا طويلا، وقد تستمرّ لألفية كاملة من "أهوال الأرمجيدون" كما توقع اليمين المسيحي.

هكذا وقع الرهان على استغلال الحركات الدينية الجهادية في مشارق الأرض ومغاربها، وعلى رأسها الحركات الجهادية في القوقاز والبلقان والشرق الأوسط. وليس في ذلك ما يدل على أن الغرب الرأسمالي هو صانع الجهاد وخالقه، كما يزعم البعض، بل كل ما في الأمر أن هناك تقاطعا مكثفا

في الحسابات المتضاربة. ولا بأس من التذكير بأن أسامة بن لادن ليس هو الذي انقلب فجأة على الإدارة الأميركية بعد تعاون مذهل بينهما، وإنما كانت الحسابات متضاربة منذ الوهلة الأولى، وإن تقاطعت في لحظة من اللحظات، فكان طبيعيا أن ينقلت المارد يوما من الوعاء الذي لا يناسب أضغاث أحلامه.

وهي نفس الحكاية التي تكررت مع العديد من الأجهزة الأمنية التي حاولت توظيف خلايا التطرف الجهادي في إطار لعبة قذرة.

استفاد الإسلام السياسي من أجواء الحرب الباردة، ووفر للمعسكر الرأسمالي زادا قويا من الردود الإسلامية على الشيوعيين والماركسيين والاشتراكيين. بل ذهب أبعد من ذلك، فاعتبر أن دعم الجهاد الأفغاني "الإسلامي" أولى من دعم المقاومة الفلسطينية "العلمانية" في تلك السنوات. وهو المال الذي خفف الضغط عن الأنظمة المنهكة عقب هزيمة العام 1967، ووجه غضب الشعوب إلى جهة "الإلحاد الشيوعي". وبهذا المعنى كان ثمة تقاطع واضح وصريح في

«قرار المغرب العودة إلى أسرته الأفريقية لا يعني تخليه عن حقوقه المشروعة أو الاعتراف بكيان يفقد لأبسط مقومات السيادة تم إقحامه في منظمة الوحدة الأفريقية».

الملك محمد السادس
العاهل المغربي

مصر، لم تخف عدم رضاها عمّا يدور داخل فتح، ولم تقتنع بجدوى المنهج الذي يتبناه الرئيس أبومازن حيال معارضيه، لأنه سوف يوصله إلى طريق مسدود، ويضعه في مربع حافل بالتناقضات، فإذا كان يرفض الحوار مع هؤلاء في حركته، كيف يجلس على طاولة واحدة مع معارضيه خارجها، من حماس وغيرها؟ وإذا كان غير قادر على القبول بوجهات نظر مختلفة معه، كيف يتسنى له الحوار والتفاوض مع إسرائيل الماكرة؟

الواقع أن جميع الأنظمة المصرية، كانت تعتبر فتح، محركا رئيسيا للقضية الفلسطينية، وفي أحلك أيام الخلاف معها، في أزمنة سابقة، لم يغير ذلك شيئا في الرؤية المصرية، التي تتعامل دوما مع القضية باعتبارها ذات حيوية استراتيحية للأمن القومي، بصرف النظر عن الطريقة التي تدار بها منظمة التحرير، وفي القلب منها فتح.

عندما ظهرت حماس، مع نهاية الثمانينات من القرن الماضي، لم يتغير الموقف، وحتى بعد أن انكشفت ميول الحركة الإخوانية، حافظت القاهرة على علاقة جيدة معها، وسعت مؤخرا إلى تجاوز الكثير من المراتات التي خلفتها تحركات حماس، ومحاولات العبث بالأمن القومي، دون أن تختل المعادلة التي تضع فتح في بؤرة اهتمام النظام الحاكم في مصر.

مع أن القاهرة، حافظت على ضبط النفس في التعامل مع كل ما رشح من تصريحات وتلميحات سلبية، سواء من أبومازن نفسه أو أي قيادة فتحاوية تابعة له، غير أنها تلقت مؤخرا طعنات سياسية، منها ما يتهمها بأنها تؤيد معسكر القيادي محمد دحلان المنافس القوي للرئيس أبومازن (82 عاما)، ومنها ما وصل إلى درجة ترديد كلمات بشأن "تخلي مصر عن ثوابتها حيال القضية الفلسطينية".

الحسابات والرهانات: مؤمنون ضد الإلحاد، ورأسماليون ضد الشيوعية، وأنظمة توجّه غرائز الجهاد بعيدا نحو أفغانستان. هكذا هي المسألة.

أما الاعتقاد بوجود قوة سياسية كونية تتحكم في كل شيء، وتصنع ما تشاء، وكيفما تشاء، فإنه ليس أكثر من تعبير لاشعوري عن بقاء النظرة السحرية إلى العالم، حيث الأيادي الخفية تتحكم في مصائر البشر.

في نهاية الحرب الباردة وانهيار المعسكر الشيوعي، لم يكن سهلا، ولا ممكنا، التخلص من الإسلام السياسي باعتباره ذخيرة منتهية الصلاحية. فطرح مسألة إعادة التدوير لأجل استعمالات أكثر "إيجابية". وهنا برزت رهانات عديدة متعددة، نذكر منها ثلاثة:

أولا، الرهان الليبرالي: قد يكون الإسلام السياسي غطاء مقبولا لتميرير البعض من مقتضيات الحداثة إلى داخل المجتمعات الإسلامية، حيث ساد الاعتقاد بأن الأفكار الحداثية التي ترفضها الشعوب الإسلامية قد تغدو مقبولة إذا ما تم تغليفها بغلاف ديني.

وإذا كان الأمر كذلك، فربما ينجح الإسلام السياسي في تمرير البعض من مقتضيات الحداثة بنحو أكثر سلاسة مما قد تفعله القوى اليسارية والليبرالية والتقدمية. نذكر هنا علاقة الإدارة البريطانية بيوسف القرضاوي وطارق رمضان إبان فترة طوني بلير.

ثانيا، الرهان اليساري: قد يكون الإسلام السياسي حليفا ثوريا في المعركة ضد الإمبريالية.

وهذا هو رهان البعض من القوى اليسارية الغربية المناهضة للعولمة الرأسمالية، والتي حاولت، بدرجات متفاوتة، استقطاب الإسلام السياسي ليغدو حليفا في المعركة ضد العولمة الرأسمالية. نذكر هنا علاقة حركة "العولمة البديلة" في فترة ازدهارها، بين 2001 و2006، بالسيد طارق رمضان.

غير أن المحصلة في الأخير هي أنّ مآلات ما سمي بالربيع العربي قد عصفت بجميع الأوراق على حين غرة، وظهر جليا أن الرهان على احتواء التطرف الديني من داخل منظومة الإسلام السياسي لم يكن رهانا موفقا

أزمة «فتح» مع مصر

المشكلة أن الموقف وصل إلى حدّ التماذي والمبالغة في الاتهامات، إما للتغطية على الإخفاقات التي تعتمل داخل فتح، وعجزها عن عقد مؤتمرها العام، وإما لسبغ الأزمة بابعاد شخصية، توحي بأن الرئيس الفلسطيني أصبح مستهدفا بحدّ ذاته، وأن هناك محاولات عربية، تقودها القاهرة لعزله، وتصعيد دحلان بدلا منه.

هذه النتيجة يخلص إليها المتابع لحفلة الترشقات التي نصبها عدد من القيادات المحسوبة على جناح أبومازن، ردّا على انعقاد مؤتمر علمي عقد في مدينة العين السخنة (على البحر الأحمر شرق القاهرة) الأسبوع الماضي، حضرته نخبة من الخبراء والأكاديميين والسياسيين، من مصر وفلسطين، تحت عنوان "مصر والقضية الفلسطينية والمتغيرات الإقليمية". لائحة الاتهام بدات من الترويج لوقوف محمد دحلان خلف المؤتمر، وحتى القول بأن مصر عقدته للتحضير لمرحلة ما بعد أبومازن، علاوة على تласن ربما كان نادرا في أوقات سابقة، من نوعية "رفض الوصاية المصرية" و"فتح لم تخول أحدا للحديث نيابة عنها"، وما إلى ذلك من عبارات يصبّ جميعها في خانة الرغبة في تصعيد الأزمة مع القاهرة، بدلا من محاولات إطفائها.

اللافت أن المؤتمر بدا "علميا"، يناقش القضية من زواياها المختلفة، ولم يحضره مسؤول رسمي مصري، وليست مهمته الهجوم على أبومازن، ولا الدفاع عن أحقية دحلان، لكن مهمته البحث عن مخارج عملية للوضع الفلسطيني، الذي ينتقل من تدهور سياسي لآخر أشد وطأة، ما يجعل من الصعوبة أن تعود القضية إلى مركزيتها التاريخية، وسط تراجع مثير تشهده، في عقل قلب الفلسطينيين قبل غيرهم. ربّ ضارة نافعة، كما يقولون، فقد جاء هذا المؤتمر ليكشف إلى أي مدى وصل الحال

رهانات على تيار بلا رهانات

ثالثا، الرهان الديمقراطي: قد يكون الإسلام السياسي شريكا في بناء الديمقراطية.

هكذا كان رهان المحافظين الجدد في فترة ولاية جورج بوش الابن، وهم الذين يستندون إلى تصور نظري يزعم بأن العلمانية القائمة على نسبية القيم لا تمثل ضمانة قوية لدوام الديمقراطية؛ فالحرية في نظرهم لا تتجذر إلا إذا جعلها الإنسان ضمن مكونات عقيدته الدينية، حتى ولو قامت على أساس طائفي. ومعلم أن المحافظين الجدد -وهم حلفاء إسرائيل- قد قاتلوا منذ الوهلة الأولى لأجل انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. ولا بأس أن نذكر بانناسبة ذلك الدعم المطلق الذي حظي به رجب طيب أردوغان من طرف المحافظين الجدد، على أمل أن يربط الرجل صيرورة الأسلمة بصيرورة الديمقراطية.

عقب الحادي عشر من سبتمبر 2001، راهن البعض على أن يكون الإسلام السياسي "الوسطي" قادرا على احتواء وتطويع الإسلام السياسي "الجهادي" وسحب البساط من تحت أقدامه. في هذا السياق أنيطت بقطر وتركيا مهمة العمل على "تهذيب" الإسلام السياسي لكي يصبح أداة فعالة للمصالحة الصعبة بين الإسلام والحضارة المعاصرة.

وبصرف النظر عن انعدام الديمقراطية في قطر، فإن قناة الجزيرة التي ساهم في تأسيسها وتمويلها بآداب الأمر أخوان يهوديان فرنسيان من أنصار السلام (ديفيد وجان فريدمان)، استطاعت أن تقدم وجها "مقبولا" لإمارة تتبنى رسميا المذهب الوهابي لكن في نسخة قد تساهم في "تهذيب" المذهب و"ترويض" الحركات الجهادية.

أما أن المحصلة في الأخير هي أنّ ماآلات ما سمي بالربيع العربي قد عصفت بجميع الأوراق على حين غرة، وظهر جليا أن الرهان على احتواء التطرف الديني من داخل منظومة الإسلام السياسي لم يكن رهانا موفقا. فبدل أن يُفلح الإسلام السياسي "الوسطي" في احتواء الإسلام السياسي "الجهادي"، جرى العكس تماما، إذ أن الإسلام السياسي "الجهادي" هو الذي تغول في الأخير وابتلع كافة فصائل الإسلام السياسي الأخرى. هذا ما حدث في مصر، وحدث في ليبيا أيضا، وكذلك في سوريا واليمن، إلخ.

«ما ينتج عن مؤتمر «العين السخنة» في مصر باطل وغير شرعي، وأي لقاءات يراد منها مناقشة القضية الفلسطينية يجب أن يتم الترتيب لها مع منظمة التحرير الفلسطينية».

أسامة القواسمي
الناطق باسم حركة فتح الفلسطينية

قيادة السلطة الفلسطينية تتفرغ

للانخراط في حروب هامشية، وترفض

الخوض في تفاصيل أصل الداء،

وتخسر من الحلفاء والأصدقاء من

يمثلون سندا لها، لأهداف تبدو

ضيقة، أو بسبب حسابات خاطئة

الفلسطيني، وإلى أين سوف تذهب القضية، التي زاد فيها شبح التخوين والعمالة، وعادا ليسيظروا على مفردات الخطاب الذي يتبناه عدد من قادتها؟

ففي الوقت الذي تنهمر السهام عليها من الداخل والخارج، وتسعى قوى إقليمية إلى المتاجرة بها، تتفرغ قيادة السلطة للانخراط في حروب هامشية، وترفض الخوض في تفاصيل أصل الداء، وتخسر من الحلفاء والأصدقاء من يمثلون سندا لها، لأهداف تبدو ضيقة، أو بسبب حسابات خاطئة، ولم يجتهد هؤلاء للبحث عن حلول عملية، تحافظ على الحركة الأم، وتوحد صفوفها، لتتمكن من مواجهة التحديات الصعبة.

وحدة الصف الفلسطيني، والفتحاوي بشكل خاص، من أهم الخطوات التي تقف حائلا دون استمرار ضياع القضية، وهو ما تطالب به مصر منذ سنوات طويلة، وقبل مؤتمر العين السخنة، الذي فجر جانبا من الجراح السياسية، فحالة التشرذم والفكك والتحلل، التي دخلتها فصائل فلسطينية كثيرة، هي المدخل الذي يحقق منه أعداء القضية والمتربصين بها أغراضهم.

الرهان على الإسلام السياسي "الوسطي" رهان على تيار لا رهان له عدا السجال والنزال والردّ على مشاريع الآخرين. ولأن الإسلام السياسي "الجهادي" لا يدخل ضمن مشاريع الآخرين، فإن الرهان على الإسلام السياسي "الوسطي" كان رهانا على الفرس الخاسرة. هذا ما يدركه العالم في معظمه اليوم، بفعل قوة الأشياء، لكن في غياب بدائل جاهزة ناجزة، قد يفضل البعض أن يكون نزوله عن الفرس الخاسرة بطيئا، أملا في نزول أمن. وهذا كل ما في الأمر.

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«العربية للطيران ستطلق 4 رحلات أسبوعية إلى باكو اعتباراً من 23 مارس المقبل، لتعزيز العلاقات بين الإمارات وأذربيجان».

عادل العلي
الرئيس التنفيذي لمجموعة العربية للطيران

«حوالي 90 بالمئة من شواحن هواتف آيفون التي تباع على موقع أمازون للتجارة الإلكترونية، مقلدة وليست أصلية».

شكوى رسمية
شركة آبل الأميركية



المستثمرون مازالوا حائرين بشأن عطاءات النفط الإيرانية

● الاستثمار الأجنبي لا يزال محور صراع متفجر في إيران ● الشركات تشكو قلة المعلومات عن حقول النفط وشروط العقود



السير إلى أفق مجهول

وأكد علي كاردرور، رئيس شركة النفط الوطنية الأسبوع الماضي، أن نماذج العقود الجديدة موجودة وأن الشركات ستحصل عليها عندما تشارك في العطاءات، ولم يدل كاردرور بالمزيد من التفاصيل.

وقال مسؤول في شركة نفطية كبيرة "ما رأيناه فقط حتى الآن هو إطار عمل للعقود الجديدة لكن الرسوم والشروط ليست واضحة. يقول المسؤولون الإيرانيون إن تلك الموضوعات ستناقش بين الشركات الأجنبية وشركة النفط الوطنية". وقال مسؤول في شركة كبرى أخرى إن تفاصيل مقتضية ظهرت في الأسابيع الماضية مع إبلاغ مسؤولين إيرانيين لمستثمرين محتملين بأنهم سيتلقون مستحقاتهم على مدى سنوات، وذلك في تناقض صارخ مع العراق الذي يدفع المستحقات بمجرد ضخ الاستثمارات.

أموالاً في الماضي بسبب عقود إعادة الشراء ودعت طهران على مدى العامين الماضيين إلى اعتماد عقود جديدة. وفي أغسطس وافقت الحكومة أخيراً على النموذج الجديد للعقود قائلة إنه يضمن حقبة جديدة من الاستثمارات في احتياطياتها المقدرة بنحو 157 مليار برميل.

ورغم مرور شهرين على تلك الموافقة لا تزال الأمور غامضة أمام الشركات النفطية التي تتفاوض مع إيران بشأن شروط العقود الجديدة وما إذا كانت تلك العقود تحتاج إلى موافقة البرلمان أم لا؟

وقال مسؤول من شركة نفط كبرى "لا أعتقد أن أي شخص سيذهب ويوقع عقداً من دون موافقة البرلمان. كيف تضمن أن العقد حقيقي إذا لم تكن هناك موافقة برلمانية في بلد يقوم على نظام برلماني".

الماضية. فالعراق على سبيل المثال تمكن من زيادة إنتاجه فوق 4 ملايين برميل يومياً. ينبغي ألا ندع البلاد تتخلف بسبب أشخاص عديمي الإحساس بالمسؤولية".

وشهد هذا العام تغييرات في إدارة شركة النفط الوطنية الإيرانية. وقال مستشار شركة أجنبية كبيرة تجري محادثات مع شركة النفط الحكومية "تذهب إلى طهران لتكتشف أن الطاقم الذي كنت تتحدث إليه قد تغير بأكمله".

وتقول الحكومة إن العقود الجديدة ستكون أكثر ربحية للمستثمرين عن عقود إعادة الشراء التي كانت مستخدمة في التسعينات من القرن الماضي، حيث ستستعيد الشركات أموال الاستثمارات من خلال تصدير النفط والمنتجات البترولية. وقالت شركات مثل توتال وإيني إنها خسرت

أكد مسؤولون في الشركات النفطية الكبرى أن الغموض مازال يكتنف آفاق التعامل النفطي مع طهران رغم الزيادات الكبيرة التي قاموا بها. ويرى محللون أن قضية الاستثمار الأجنبي لا تزال موضع جدل وصراع داخلي بين الحكومة الإيرانية ومعارضيهä المتشددين.

بوب دادلي:
ينبغي علينا أن نكون حذرين للغاية... لا نريد انتهاك أي عقوبات



في جذب استثمارات تصل إلى 185 مليار دولار إلى 50 مشروعاً وزيادة إنتاج بلاده إلى 5-6 ملايين برميل يومياً من أقل من 4 ملايين برميل حالياً.

وسوف يحرم ذلك طهران من دخل تحتاجه بشدة، وهي تسعى للتعافي من عقوبات استمرت لأعوام وأضرت اقتصادها.

ويخيم التناحر السياسي في طهران على آفاق قطاع الطاقة في البلاد. فخصوم روحاني المتشددون يعارضون بقوة تمكين شركات أجنبية من السيطرة على حقول النفط، قائلين إن هذا يتعارض مع الدستور الذي ينص على عدم تملك الأجانب للموارد الطبيعية بينما تقول الحكومة إن معارضيهä يعرقلون التعافي الاقتصادي.

وقال مسؤولون يتطلعون للاستثمار في إيران إن هناك غموضاً أيضاً حول ما إذا كانت الصفقات ستطلب موافقة البرلمان أم لا؟، وهو مبعث قلق في بلد ذي نظام حكم معقد يفتقر إلى الشفافية ويمسك بزمام السلطة فيه مسؤولون منتخبون وغير منتخبين.

ومع الانتخابات الرئاسية المقررة في مايو تنامي المعارضة لروحاني وحلفائه هذا العام من جانب المتشددين المقربين من المرشد الأعلى علي خامنئي ومن الحرس الثوري ذي التأثير السياسي القوي.

وتخرج التوترات بين الفريقين أحياناً إلى العلن ومن ذلك كلمة القاها إسحاق جهانجيرى، النائب الأول للرئيس الإيراني، انتقد فيها معارضي الحكومة في مؤتمر كبير لصناعة النفط في طهران الأسبوع الماضي. وقال جهانجيرى أمام المسؤولين الإيرانيين في القطاع وممثلي شركات النفط كبرى "نرى كيف تطور البعض من جيراننا في السنوات

تناقضات كلينتون بشأن تحرير التجارة



الضغوط والانتقادات دفعت هيلاري كلينتون لتغيير موقفها من اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي

في التركيز على جوانبه السلبية بينما قرار معارضته ليس أكيداً.

والعسكر الجمهوري ليس الوحيد الذي شكك في جدية كلينتون. فقد انتقدها باراك أوباما حين كانت تناقسه في الانتخابات الرئاسية في 2008 بسبب عدم ثبات موقفها من اتفاقية التبادل الحر لأميركا الشمالية "نافتا" التي تضم الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

وقد غيرت كلينتون موقفها من تلك الاتفاقية المهمة أيضاً بتسريع رحيل الصناعات ونقل الوظائف إلى الخارج. وقالت في نوفمبر 2007 إن "نافتا كانت خطأ لأن النتائج لم تكن في مستوى التوقعات". وأكد الخبير السياسي في معهد "بوركينغز إينستيتيوت" في واشنطن جون هوداك لوكالة الصحافة الفرنسية، أن تلك التبدلات ليست بالضرورة ضعفاً أو دليلاً على ازديادها.

وأضاف أن كلينتون "طورت بلا شك موقفها حول التجارة عبر التفكير بشكل أكبر في تأثيرها على الموظفين الأميركيين.. هناك البعض من الحسابات بالتأكيد، لكن الاعتقاد بأن كل تبدل سيكون إشكالياً للسياسي، خطأ".

ويبقى السؤال مطروحاً، ما هو موقف هيلاري كلينتون الحقيقي من التبادل الحر؟ وعندما كانت تشغل مقعداً في مجلس الشيوخ عن نيويورك من 2001 إلى 2009، صوتت كلينتون لمصلحة كل الاتفاقيات التجارية تقريباً، باستثناء الاتفاقية الموقعة مع 6 دول في أميركا الوسطى "كافكا".

وتؤكد كلينتون اليوم علناً أنها تريد اتفاقات تجارية "مدروسة بشكل جيد وعادلة" وإن بدت أقل تحفظاً في خطابات خاصة كشفها موقع ويكيليكس تقول فيها إنها "تحلم بسوق مشتركة في كل أميركا". وأكدت في أحد تلك الخطابات في 2013 أنه في السياسة "يجب أن يكون هناك موقف عام وخاص في وقت واحد".

واشنطن - يغذي تبديل المرشحة للانتخابات الرئاسية الأميركية هيلاري كلينتون لواقفها من التبادل التجاري الحر، شكوكاً عميقة في مدى جديتها وهجمات من قبل خصمها الجمهوري دونالد ترامب. ورغم اقتراب موعد الانتخابات، لم توضح المرشحة الديمقراطية موقفها بشأن دعمها السابق لاتفاقية "الشراكة عبر المحيط الهادي" التي تغير جذلاً حاداً.

فعندما كانت وزيرة للخارجية، أكدت في أكتوبر 2012 أن تلك المعاهدة بين الولايات المتحدة ومنطقة آسيا المحيط الهادي، دون الصين، تشكل "نموذجاً مميّزاً لتجارة تنقسم بالحرية والشفافية والعدالة".

وبعد ثلاث سنوات أنجز ذلك الاتفاق الذي يهدف إلى إزالة الحواجز التجارية، لكنه يواجه اتهامات من المجتمع المدني والجناح اليساري للحزب الديمقراطي ودونالد ترامب. لذلك غيرت كلينتون موقفها تماماً، وقالت في أكتوبر 2015 "استناداً إلى ما أعرفه اليوم، لا يمكنني دعم الاتفاق".

وأضافت حين كانت تواجه خصمها بيري ساندزن، المعارض الشرس "للشركة عبر المحيط الهادي" في الانتخابات التمهيدية للحزب الديمقراطي، أن "الخطر بات كبيراً جداً من أن تؤدي تلك الاتفاقيات إلى جلب الضرر أكثر من الفوائد للعائلات الأميركية الكادحة".

وكشفت رسائل إلكترونية خاصة نشرها موقع ويكيليكس، أن فريق حملتها نفسه يدرك حجم هذا التغيير وصعوبة تبريره. وتلقف فريق حملة ترامب تلك الرسائل. وقال "نعرف الآن أن تحول موقف كلينتون بشأن الشراكة عبر المحيط الهادي خدعة سياسية وقحة تستخدمها أوقع سياسياً في التاريخ الأميركي".

وكتب دان شويرين، أحد مستشاري كلينتون، يقول "إنه فعلاً توازن صعب لأننا لا نريد إثارة السخرية عبر معارضة شديدة جداً لاتفاق دافعت عنه في الماضي، أو الإفراط



جون هوداك:
تبدلات مواقف كلينتون ليست بالضرورة ضعفاً أو دليلاً على ازديادها

جيلي الصينية تقتحم نادي منتجي السيارات الفاخرة



ماتس فاغرهاغ:
مواصفات أمان سويدية وقوة وسلاسة ألمانية وتكنولوجيا وقدرات اتصال أميركية

السويدية مقراً، والتي أسستها شركة جيلي الصينية لتطوير التقنيات اللازمة لسيارات المجموعة من مختلف العلامات التجارية.

وقال ماتس فيجرهاج، رئيس شركة "سي. إي.في.تي"، إن هدف شركة لينك أند كو هو "تطوير سيارات بمواصفات أمان سويدية وقوة وسلاسة ألمانية وتكنولوجيا وقدرات اتصال أميركية".

وأشار إلى أن التاريخ الطويل لشركة فولفو في تطوير وسائل الأمان الجديدة يعني أن كل سيارات "لينك أند كو" ستتفوق من حيث معايير الأمان والسلامة في جميع الاختبارات الأميركية والصينية والأوروبية.

بكين - كشفت شركة جيلي الصينية عن خطط لاقتحام نادي منتجي السيارات الفاخرة بعلامة جديدة تلمح في أن تبدأ من حيث انتهت صناعة السيارات العالمية.

وأعلنت عن تدشين العلامة التجارية الجديدة لينك أند كو، التي ستقتحم الأراضي الوعرة على متن الموديل المدمج 01، الذي من المقرر طرحه في الأسواق الصينية بحلول نهاية العام القادم، وبعد ذلك في الأسواق الأوروبية والأميركية في العام 2018.

وقطعت مجموعة جيلي خطوة كبيرة نحو التحول إلى شركة سيارات عالمية بإطلاق العلامة الجديدة، التي تجمع بين القدرات المالية والتصنيعية الضخمة للشركة الصينية مع فريق عالمي من المصممين والمهندسين، لتحشد آخر ما توصلت إليه صناعة السيارات.

ويعمل الفريق من السويد، على إنتاج مجموعة فريدة من السيارات الفاخرة المزودة بكل عوامل الرفاهية لمنافسة الشركات الكبرى

في هذا المجال مثل جنرال موتورز وفورد وتويوتا وهوندا وهيوندا في أسواق أميركا وأوروبا وآسيا.

وأوضحت الشركة أن طراز الأراضي الوعرة 01 الجديد يأتي بطول 4.5 متر، ويعتمد على قدرات وخبرات شركة فولفو السويدية التابعة هي الأخرى لمجموعة جيلي. وأشارت إلى أن برنامج دفع السيارة يشتمل على محركات احتراق ثلاثية ورباعية الأسطوانات، كما تتوفر من السيارة نسخة الدفع الهجين، كما تخطط لإنتاج نسخة كهربائية خالصة.

وتسعى لينك أند كو لتكون لديها 4 طرازات من كافة الفئات التقليدية مطروحة في الأسواق بحلول العام 2021، كما تعزز إنتاج سيارة خامسة عالية الأداء بنظام الدفع الرباعي.

وتستخدم سيارات الشركة تقنية الهيكل عالي المرونة "سي.أم.أي" الذي طورته سي.إي.في.تي، والتي تتخذ من غوتنبرغ



علامة جديدة تبدأ من حيث انتهت صناعة السيارات العالمية



«البلدان الأفريقية توفر فرصا كبيرة للنمو والتنمية والتقدم من خلال النظام المتعدد الأطراف لمنظمة التجارة العالمية، الذي يدعمه المغرب».

محمد بنعياد
الكاتب العام لوزارة التجارة الخارجية المغربية

«ينبغي إعفاء العراق من قيود على الإنتاج في أي اتفاق لتثبيت إنتاج النفط، لأنه يخوض حربا ضد تنظيم داعش أسوة بأي إعفاء لنيجيريا وليبيا».

جبار علي لعبيبي
وزير النفط العراقي



اليوان الصيني يعيد رسم خارطة الاستثمارات العالمية

● القاهرة تتجه للتعامل بالعملة الصينية لتخفيف الطلب على الدولار ● بكين تضخ استثمارات بقيمة تريليون دولار ربعها في الشرق الأوسط



عملة تشق طريقها بقوة في عالم الاستثمار

احتياجاتنا من الصين بالعملة الصينية، فيما يدفع السائحون الصينيون بالجنيه المصري". ووقعت السعودية مع الصين اتفاقا مشابها دخل حيز التنفيذ في سبتمبر الماضي، وبموجبه تتم التعاملات التجارية بين البلدين باليوان الصيني والريال السعودي. ومساهمة الصين في السياحة العالمية تصل إلى نحو 150 مليون سائح سنويا، ولا يتعدى نصيب مصر منهم نحو 50 ألف سائح. وقال محمد يوسف المدير التنفيذي لجمعية رجال الأعمال المصريين في تصريح لـ "العرب" إن "80 مليون مواطن بالصين يدينون بالديانة المسيحية والإسلام وإذا تم إعداد برامج خاصة لهم لزيارة المعالم السياحية الدينية سواء القبطية أو الإسلامية، فيمكن أن تجذب على الأقل 5 بالمئة منهم، أي ما يعادل أربعة ملايين سائح".

للحكومة الصينية ستضخ استثمارات بقيمة 20 مليار دولار في المرحلة الثانية من العاصمة الإدارية لمصر". وتبني مصر عاصمة إدارية جديدة على بعد 45 كيلومترا جنوب العاصمة الحالية القاهرة، ويتوقع أن تستوعب 5 ملايين شخص. وأكد عاطف عبد اللطيف رئيس جمعية "مسافرون للسياحة والسفر" أن قبول العملة الصينية كخامس عملة للاحتياطات الدولية سيكون له فائدة كبيرة على مصر، في ظل النقص الشديد للدولار، كما أن أغلب الفاتورة الاستيرادية لمصر من الصين. وقال لـ "العرب" إنه "من الممكن توقيع اتفاقية بين مصر والصين تتم بمقتضاها مبادلة العملة بحيث يتم التعامل بالجنيه المصري واليوان، وتمكن مصر من استيراد

الخارج، من خلال الموائى المصرية مختلف دول العالم.

وقال وي جيان تشينج العضو المنتدب لـ "تيذا" في بيان حصلت "العرب" على نسخة منه إن "إضافة اليوان كعملة رسمية في حد ذاته لن يحل أزمة نقص العملة الأجنبية بمصر، لأن نقصها يرتبط بعجز ميزان المدفوعات لصالح دول أخرى".

وأشار إلى أنه ليست لدى مصر موارد إضافية تساعد في الحصول على اليوان، إلا مساعدة المستثمرين الصينيين لتوسيع نشاطهم في مصر والحصول على اليوان الصيني منهم، لأن بكين من أكبر الشركاء العالميين للقاهرة".

وقال مصطفى مدبولي وزير الإسكان والمجمعات العمرانية إن "شركة "تشاينا فورتشين لاند ديفلوبمنت" العقارية المملوكة

تسارعت خطوات الصين لفرض نفوذها بقوة على خارطة الاستثمارات والتعاملات المالية العالمية منذ اعتمد صندوق النقد الدولي عملتها ضمن سلة العملات الرئيسية، وهي تحاول اليوم زيادة دور عملتها في التعاملات الدولية على حساب الدولار الأميركي.



ويصل حجم التبادل التجاري بين القاهرة وبكين إلى 12 مليار دولار، حيث هناك حوالي 9 مليارات دولار واردات مصرية من الصين، مقابل 3 مليارات دولار صادرات مصرية للصين.

وبدأ الجهاز المصرفي المصري في إعداد العدة للتعامل مع اليوان كعملة رئيسية، ويقوم البنك الأهلي المصري بالانتهااء حاليا من كافة الإجراءات الخاصة باعتماد اليوان في المعاملات الرسمية.

ويمثل البنك الأهلي البنوك المصرية في السوق الصينية، حيث لديه فرع وحيد في بكين، وكان يتعامل بالدولار قبل إقرار اعتماد اليوان كعملة رئيسية من جانب صندوق النقد الدولي.

وقال يحيى أبو الفتوح نائب رئيس مجلس إدارة البنك لـ "العرب" إن "فرع البنك في بكين سوف ينتهي من إجراءات إدراج اليوان في المعاملات الرسمية خلال النصف الأول من العام المقبل".

وأوضح أنه خلال الفترة المقبلة سيسمح لرجال الأعمال والمستثمرين المتعاملين مع الصين بفتح حسابات باليوان، بعد أن ينتهي البنك من كافة الإجراءات التي يطلبها الجانب الصيني.

وتقول شركة "تيذا" الصينية إن دخول اليوان ضمن سلة حقوق السحب الخاصة بصندوق النقد الدولي، من شأنه زيادة الاحتياطي الأجنبي لدى البنك المركزي المصري.

وتعمل الشركة في مجال المناطق الصناعية الحرة بمنطقة العين السخنة بالسويس، وتضم منطقة "تيذا" 68 شركة وتستهدف جذب الاستثمارات الصينية التي تعمل في مجالات التصنيع من أجل إعادة التصدير إلى

محمد حماد

□ القاهرة - بدأت خارطة الاستثمار العالمية تتشكل من جديد بعد إعلان الصين مؤخرا عن ضخ استثمارات تصل إلى نحو تريليون دولار في الأسواق الخارجية، حيث ستحتل منطقة الشرق الأوسط بربع تلك الاستثمارات بحلول 2020.

ومن المتوقع أن تصل حصة منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى 294 مليار دولار، وبقيّة أفريقيا نحو 154 مليار دولار، وفق الدراسة التي أعدها لجنة تنمية العلاقات مع الصين في جمعية رجال الأعمال المصريين. وتتزامن تلك القفزة الاستثمارية الهائلة، مع مبادرات إحياء مشروع طريق الحرير الخاص بالتجارة الصينية والذي يستهدف زيادة التجارة مع دول الشرق الأوسط والمنطقة العربية.

وترافقت تلك التطورات مع اعتماد صندوق النقد الدولي للعملة الصينية اليوان ضمن سلة العملات الرئيسية المكونة لحقوق السحب بالصندوق.

ويصل عدد العملات التي يعتمدوها الصندوق إلى خمسة عملات رئيسية تسمح للدول حق الاقتراض بها، وهي الدولار والجنيه الإسترليني والين الياباني واليورو واليوان.

وأعلنت هيئة قناة السويس المصرية اعتماد اليوان الصيني كعملة رسمية للتداول وقبوله في دفع رسوم عبور السفن والحاويات في القناة أخيرا.



ويرتبط مشروع تنمية محور قناة السويس الذي تسعى مصر إلى تنفيذه ليربط بين شرق وغرب قناة السويس، بطريق الحرير الصيني برا وبحرا.

عاطف عبد اللطيف:

مطلوب توقيع اتفاق مع الصين لتبادل الجنيه واليوان أسوة باتفاق السعودية

انتعاش أسعار النفط لم يمنع

تراجع النمو في دول الخليج

والاقتراض الحكومي المرتفع إلى الإبقاء على تشديد السياسة".

وأضاف "مع ترجيح بقاء الطلب الخارجي منخفضا فإننا نتوقع أن تحدّ هذه العوامل الضعيفة من النمو ليلبلغ نحو 1.5 بالمئة. تبقى وتيرة النمو هذه أقل بنحو ثلاث إلى أربع نقاط مئوية عن متوسط النمو في فترة ازدهار النفط. ومن المرجح أن تشهد ارتفاعا في البطالة ببلد يشكل الشباب أغلبيته الساحقة من السكان".

وانتعش النفط فوق 50 دولارا للبرميل في الأسابيع الأخيرة من نحو 30 دولارا في مطلع العام بعد أن غيرت السعودية سياستها وقررت دعم خفض إنتاج أوبك. وكان استطلاع منفصل أجرته رويترز لمحلي الطاقة مطلع الشهر الحالي، قد أظهر عدم اقتناعهم بأن مقترح أوبك لخفض الإنتاج للمرة الأولى منذ 2008 سينتج عنه ارتفاع أسعار النفط.

وفي سائر دول الخليج خفض المحللون توقعاتهم لنمو الناتج المحلي الإجمالي للإمارات ثاني أكبر الاقتصادات العربية إلى 2.3 بالمئة من 2.5 بالمئة هذا العام وإلى 2.5 بالمئة من 2.7 بالمئة في العام القادم. وجرى خفض التوقعات الخاصة بقطر أيضا لكلا العامين.

وخفض متوسط تقديرات العجز المالي للإمارات إلى 5.4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام وذلك من 6.4 بالمئة في التوقع السابق. لكن من المتوقع أن تعاني قطر وسلطنة عمان والبحرين من عجز أكبر هذا العام مقارنة مع التقديرات السابقة.

ومن المتوقع حاليا أن تعاني الكويت من عجز بنسبة 12.8 بالمئة بدلا من 5.3 بالمئة وأن يبلغ العجز 3 بالمئة في العام المقبل بدلا من 1.5 بالمئة.

وتعطل التوترات السياسية المحلية تدابير تقشفية يخطط لها مجلس الوزراء وقد تؤذي الدعوة لانتخابات برلمانية في 26 نوفمبر إلى تخفيف البعض من تلك الخطوات مؤقتا على الأقل.



□ يبدو أن معظم المحللين الاقتصاديين ما زالوا يستبعدون أن يؤدي انتعاش أسعار النفط وارتفاعها فوق حاجز 50 دولارا للبرميل إلى تخفيف الحكومات الخليجية من سياساتها التقشفية. ولذلك وصلوا في آخر استطلاع فصلي أجرته وكالة رويترز خفض توقعات النمو للاقتصادات الخليجية الكبرى.

وأظهر الاستطلاع الأخير لآراء 18 محللا اقتصاديا في شركات خاصة، وقد أجري على مدى الأسبوعين الماضيين، أنهم يتوقعون أن تستفيد المالية العامة السعودية من ارتفاع سعر النفط، في حين بلغ متوسط توقعاتهم لعجز الموازنة في المملكة 12.1 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي هذا العام، ونحو 7.8 بالمئة في العام المقبل.

وتظل هذه الأرقام شديدة الارتفاع بالمعايير العالمية، لكنها أفضل مقارنة مع استطلاع يوليو الماضي حين توقع المحللون عجزا بنسبة 13.5 بالمئة هذا العام، ونحو 9.4 بالمئة في العام المقبل.

ورغم ذلك لم ترتفع توقعات النمو للسعودية. ويتوقع المحللون في الوقت الحالي أن ينمو الناتج المحلي بنسبة 1.1 بالمئة هذا العام مقارنة مع 1.2 بالمئة في الاستطلاع السابق، و1.4 بالمئة العام المقبل مقارنة مع 1.7 بالمئة.

وتؤثر تخفيضات للإنفاق تستهدف السيطرة على عجز الموازنة سلبا على إنفاق المستهلكين.

أكد صندوق النقد الدولي هذا الأسبوع أنه لا مجال يذكر أمام الرياض لإبطاء حملتها التقشفية.

وبرى سامبون ولبامز رئيس اقتصادي المنطقة لدى بنك إتش.أس.بي.سي إن أداء الاقتصاد السعودي "سيحده ضبط أوضاع المالية العامة وشجّ السبولة في الوقت الذي يؤدي فيه ضعف نمو الودائع

دبي محطة أخيرة لجولة العقار المغربي



سمير الشماخ:
فرصة للاطلاع على نخبة المشاريع العقارية في أشهر مدن المغرب

المدن المغربية". وذكر أن المنظمين يسعون أيضا إلى الأخذ بعين الاعتبار كل متطلبات الظرفية الراهنة بما فيها حماية المستهلك والمستثمر، من خلال إعلامهم وتثنيهم إلى الخطوات التي ينبغي اتباعها، قبل إبرام أي صفقة شراء.

ومن المقرر أن يستضيف المعرض الذي يعدّ الوحيد من نوعه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كبرى شركات التطوير العقاري في المغرب، التي تعرض خلاله أحدث مشاريعها العقارية.

إلى 45 ألفا، والتي تصل تحويلاتها إلى المغرب المرتبة الرابعة بعد فرنسا وبلجيكا وإسبانيا. وأكد سمير الشماخ، الرئيس التنفيذي لمجموعة سماب، أن المعرض العقاري المغربي في دبي يمثل ملتقى مثاليا للجالية المغربية المقيمة في الإمارات، إضافة إلى المستثمرين الإماراتيين والمقيمين الأجانب، الباحثين عن فرص شراء منزل في الخارج.

وأشار إلى أن معرض سماب إسكبو دبي 2016 يشكل أيضا أرضية مثالية للتواصل بين المطورين العقاريين والمستثمرين وخبراء العقارات وكبار اللاعبين في قطاعات الاقتصاد والسياحة والصناعة التقليدية في كل من المغرب والإمارات.

وأضاف الشماخ أن هذا المعرض "يتيح الفرصة للاطلاع على نخبة من المشاريع العقارية، سواء التجارية أم السكنية أم السياحية، والتي يتم تشييدها في أشهر

□ دبي - يحتضن مركز دبي العالمي للمعارض الدورة الثالثة من معرض العقار المغربي سماب إسكبو في الفترة من 30 نوفمبر إلى 2 ديسمبر، لتكون المحطة الأخيرة من برنامج سماب رود شو 2016، بعد محطتي باريس وبروكسل.

ويأتي تنظيم المحطة الأخيرة في دبي، بعد النجاح الكبير الذي تحقق في أبوظبي، التي استضافتها في العامين الماضيين. ويهدف إلى إبراز التطور الهائل الذي يعرفه قطاع العقار والبناء في المغرب. ويأتي تنظيم المعرض في دبي في سياق رغبة القائمين على معرض العقار المغربي في مواصلة انفتاح على أسواق واعدة بشكل كبير، مثل سوق دبي التي تعد من أبرز المراكز الاقتصادية في العالم.

وقال المنظمون إن دبي توفر مجموعات متنوعة من المستثمرين الإماراتيين والأجانب، إلى جانب الجالية المغربية التي يصل تعدادها



توقعات كبيرة تستند إلى النجاحات السابقة



«العديد من الدول العربية والأجنبية تقف ضحية تصديق العلوم الزائفة، من قبيل شراء أجهزة يدعي أنها تكشف المتفجرات وأخرى للتجسس وجمع معلومات استخبارية. ويتخطى الخطر الرئيسي في العلوم الزائفة مشكلة إهدار الموارد، حيث أن توجيه التركيز في البحث عن حل للمشكلة إلى المكان الخاطئ هو الخطر الحقيقي».

من ستارغيت إلى «أبو الأريل»: كيف تُبدد العلوم الزائفة الأموال والأرواح

● التخاطر والجري وراء أجهزة كشف المتفجرات من نقاط ضعف التفكير البشري



عدم فعالية العلوم الزائفة

أموالا طائلة مقابل الحصول عليها يُدعى أن لها القدرة على كشف المتفجرات، والأسلحة وحتى المخدرات والأدوية، بل وأكثر من ذلك أن بإمكانها أن تشير إلى عربة كانت قد مرت بموقع انفجار سابق فعلق بإطاراتها البعض من الغبار، لكنها تعجز في الوقت نفسه عن الإشارة إلى سلاح الجندي الذي يستخدمها. وتُشير أرقام وزارة الداخلية العراقية، وبحسب تصريحات مُتلفة لمسؤولين رفيعين فيها، إلى أن كفاءة هذا الجهاز تكشف المتفجرات تبلغ 40 بالمئة، وهو رقم لا يضاهي حتى كفاءة لعبة «الطرة/كتب» في المجال ذاته، على فرض صحة الإحصاءات طبعاً. ومن هنا نتبين أن العلوم الزائفة لا تُقدم سوى وعود براقعة وتعد بنتائج تشبه السحر إلى درجة أن تغري صانعي القرار، فضلاً عن عامة الناس، بإهدار المليارات من الأموال العارسة كما رأينا بمثالي سترارغيت وجهاز كشف المتفجرات.

ويتخطى الخطر الرئيسي في العلوم الزائفة مشكلة إهدار الموارد، حيث أن توجيه التركيز في البحث عن حل للمشكلة في المكان الخاطئ هو الخطر الحقيقي. ولك أن تتخيل عدد الأرواح التي راحت ضحية التصديق بكفاءة جهاز كشف المتفجرات بدل البحث عن طرق حقيقية لحل المشكلة الأمنية في العراق.

ومن القواسم المُشتركة للعلوم الزائفة كذلك أنها تعمل على تغييب الحس النقدي، فعادة ما تجد عند قراءتك للمقالات العلمية الكثير من النقد لدراسات سابقة، أو لنفس الدراسة أو حتى لنتائجها.

وعلى سبيل المثال، أفرد تشارلز داروين فصلاً كاملاً من كتابه الشهير «أصل الأنواع» لنقد نظريته وتبيين الصعوبات التي تكتنف التسليم بصحتها، حاثاً الآخرين على محاولة حلها أو اقتراح بدائل.

وعلى النقيض من ذلك نجد أن مروجي العلوم الزائفة يهْمشون الحس النقدي لدى القارئ من خلال القطع مع صدق ما يقولون دائماً دون ترك أي مجال للتشكيك أو المواربة.

إهدار الطاقات والموارد

أمر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي بسحب أجهزة كشف المتفجرات «إيه دي أي» والتي تُعرف محلياً بـ«أبو الأريل»، وذلك على إثر التفجير الأليم الذي جرى بحي الكرادة وسط بغداد مطلع يوليو الماضي.

وقد مثلت أجهزة كشف المتفجرات تلك مثلاً صارخاً آخر على عدم فعالية العلوم الزائفة وتبديدها للأرواح والأموال، إذ أن هذه الأجهزة التي دفعت الحكومة العراقية

جميلاً ثم سكت، وبسبب ميول البشر التطورية لربط الأحداث ومحاولة فهم النمط الذي يجمعها، ستحاول أن تفسر معنى «جميل» بحسب ما ستواجهه في يومك فينتقل تركيزك من اختبار صحة ادعائه إلى محاولة تفسيره وبذلك يكون هو صادق دائماً وغير قابل للتخطئة.

وما يعزز العلوم الزائفة عدم وضوح التنبؤات وعدم الاعتداد بالتفسير العقلاني لها، وإن حدث ذلك في بعض الأحيان فيكون التفسير مغلوطاً ومتناقضاً، حيث تستخدم بعض المعلومات العلمية بغير سياقها.

وكثيراً ما نجد بهذا السياق استخداماً لمفاهيم ميكانيكا الكم، على سبيل المثال، لتفسير حوادث مثل التخاطر بينما التدقيق بهذه التفسيرات يبين مدى الجهل والدجل المنضويين خلفها. وتجدد الإشارة هنا إلى تورط أنها عالم الاجتماع العراقي المشهور علي الوردي في هذا الترويج لهذا النوع من الزيف العلمي في كتابه «خوارق اللاشعور»، حيث حاول الوردي أن يخرج بتفسير مقبول لحوادث يعتبرها العلم الحديث زيفاً ودجلاً فادخل مفاهيم النظرية النسبية لأينشتاين وميكانيكا الكم وربطها بطبيعة البشر ومبادئ علم النفس ليرتكب وصمة مُشينة في تاريخه العلمي.

أبراج الحظ: هل تؤثر على مجرى حياة الأشخاص

لا تشغل أبراج الحظ مساحات كبيرة من صفحات الصحف وتحتل ساعات طويلة من البرامج التلفزيونية، وهو أمر مؤسف حقاً، لا سيما أبراج الحظ التي تقوم على مبدأ يدعي بأن موضع الأرض في يوم ميلاد الشخص يؤثر على شخصيته في ما تبقى من أيام حياته.

ولا يفوق ساذجة هذا الادعاء إلا تفسيره بقانون الجذب العام لنيوتن أو غيره من قوانين الفيزياء، حيث يدعى بأن لكل الأجرام السماوية تأثيراً تمارسه من خلال قوة الجاذبية على أي كتلة في كون.

ورغم أن هذا الادعاء برأينا لا يستحق المناقشة فضلاً عن الرد، فإن قوة الجذب التي تمارسها عليك أوراق هذه الصحيفة التي تقرأ سطورها الآن أشد بكثير من القوة التي يفرضها الثقب الأسود الكبير الذي يُعتقد أنه يقع بمركز مجرتنا.



الإعجاز العلمي يقتل فضول الشباب للعلوم



لا تُعبّر كل من مُفردتي الإعجاز والعلم عن شيء متناقض تماماً مع الآخر ولا ربط بينهما، ففي حين يتقصى العلم الأسباب التي تفسر الظواهر الطبيعية في محاولة لفهمها، ينطوي تعبير الإعجاز على كم كبير من الدهشة الممزوجة بعدم الفهم.

هذا التناقض لم يمنع مروجي الجهل من أمثال المصريين زغلول النجار ومصطفى محمود من ادعاء وجود إعجاز علمي في النصوص المقدسة.

وبحسب هؤلاء فإن الإعجاز العلمي يقوم على تفسير بعض النصوص تفسيراً يتناسب مع مُكتشفات حديثة وادعاء أنه مُشار إليها قديماً، وحتى قبل اكتشافها حديثاً.

وهذا الأمر وإن كان يروق لبعض المنتمين إلى مؤسسة الدينية إلا أنه في الحقيقة إقرار بعدم جدوى الدراسات الدينية التي عجزت عن كشف تفاصيل يُفترض أنها موجودة منذ ما يقرب من أربعة عشر قرناً، كما يُشير إلى ذلك الدكتور خالد مناصر في كتابه «وهم الإعجاز العلمي». لكن الآثار الجانبية لاتخاذ هكذا موقف من العلوم الحديثة تتجاوز التشكيك بكفاءة المؤسسة الدينية إلى قتل الفضول لدى الشباب ناحية العلوم والمكتشفات الحديثة.



حسن مازن
كاتب عراقي

لا يسقط العديد من الدول والأشخاص في التسليم بأن بعض النظريات أو الأجهزة من العلوم الصحيحة يمكن التعويل عليها وعلى قدراتها، لذلك بذلوا في سبيل الحصول عليها الأموال والطاقات، ليتبين لهم في ما بعد أنهم وقعوا ضحايا العلوم الزائفة، من ذلك ما حصل في سبعينات القرن الماضي إبّان الحرب الباردة، حيث انفتحت الولايات المتحدة الأميركية أموالاً طائلة على ما يعتبر اليوم «فضيحة» مشروع سترارغيت.

ويقوم المشروع على فكرة استثمار قوى التخاطر التي تعني القدرة على اكتساب معلومات عن أي كائن وأخر وقد تكون هذه المعلومات أفكاراً أو مشاعر، والرؤية عن بعد في مجال التجسس وجمع المعلومات الاستخبارية.

انطلق المشروع في الولايات المتحدة بتأثير من سباق التسلح الأميركي-السوفييتي الذي كان في أوجه وقتها وبعد ما يقرب من عقدين على انطلاق المشروع الذي ابتدأ سرياً وتسرب للعلن لاحقاً، وأفاد تقرير من مؤسسة الاستخبارات المركزية عام 1995 بأن المشروع لم يكن عملياً ولم يقدم أي معلومات استخبارية مفيدة، وهو ما أدى إلى قطع التمويل عنه وإغراقه، على الرغم من شيوخ بعض نظريات المؤامرة التي تدعي استمراره إلى يومنا هذا.

وقد جاء في مضمون التقرير الذي أعدته لجنة تخصصية من أكاديميين، أن فكرة التخاطر والتواصل عن بعد باستخدام قوى خارقة لا تصلح لتقديم معلومات موثوقة، وأن ما تقدمه عادة يتسم بالغموض وعدم الوضوح.

وليعتبر التخاطر واحداً من أكثر أشكال العلوم الزائفة شيوعاً، وكثيراً ما يعتمد

العلوم الزائفة

الطب البديل يدعي شفاء الأمراض المستعصية

لا يختلف الطب البديل من ثقافة إلى أخرى لكن تشترك جميع أنواعه في ادعاء القدرة على شفاء الأمراض المستعصية التي يعجز الطب الحديث عن معالجتها.

ويُسوق التداوي بالأعشاب وبلسعات النحل وبول الإبل وغيرها من طرق التداوي الشعبية الموروثة، على أنها حل سحري لكل الأمراض المستعصية، حتى أن الأمر بلغ بمروجي هذا النوع من الزيف حدّ ادعاء معالجة أمراض لا يعرفون عنها غير الاسم.

ومن الأشياء التي يستند إليها مروجو هذا النوع من التداوي أنه لا يستخدم إلا مواد طبيعية ليست لها أعراض جانبية على خلاف الطب الحديث الذي يستخدم مواد كيميائية، إلا أن الواقع يُثبت عكس ذلك إذ أنه يُؤكد أن لكل الأعشاب والمواد الداخلة في الطب الشعبي تركيба كيميائياً، موضحاً أن جمعها بصورة طبيعية لا يعني على الإطلاق أنها ليست كيميائية أو أنها خالية من الأعراض الجانبية.

تخضع العلاجات الطبية الحديثة لتجارب تُتدرج على ثلاث أو أربع مراحل وتستغرق وقتاً طويلاً بهدف تقييم خطرها وأثارها الجانبية. ولا تسلم الترخيص بالتداول إلا عند الإطمئنان لمحدودية أثارها الجانبية على البشر.



استشراف المستقبل: تخريف يجتذب الناس

لا شاع في السنوات الأخيرة ظهور برامج تلفزيونية لبعض الدجالين الذين يدعون قدرات خارقة كشفاء المرضى وتسخير الجن واستشراف المستقبل.

وعلى الرغم من أن هذه الظاهرة توصف بالخرافات لا العلوم الزائفة، فإن محاولة البعض من الدجالين التّدخل في الطب والتسويق لما يقومون به على أنه علم له أصوله وأسارره، تدفعنا لإيرادها ضمن قائمتنا للعلوم الزائفة.

ولا ننكر أن العلم يُقدم الكثير من التنبؤات المستقبلية بدقة تختلف من حالة إلى أخرى كالتنبؤ بالطقس وحركة الأسواق فضلاً عن بعض الأحداث الفلكية مثل الكسوف والخسوف.

ويعتبر التنبؤ بالحوادث الفلكية سهلاً ودقيقاً أكثر بكثير من التنبؤ بالطقس وهذا يرجع إلى طبيعة النماذج الرياضية التي تستخدم بكلا الحالتين حيث يزداد تعقيد النماذج كلما زاد عدد المتغيرات التي تؤثر في الحالة المُراد دراستها.

ولذلك تُعتبر عملية كتابة نموذج يصف الأنشطة البشرية، سواء على مستوى الفرد أو المجتمعات، من أكثر المسائل تعقيداً وكل المحاولات العلمية في هذا المجال محدودة النجاح.



التنمية الذاتية نجاح لمروجيها بخداع الخلق



لا تقوم التنمية الذاتية على فكرة مفادها أن التفكير الإيجابي بإمكانه أن يُساعد في تغيير سلوك وقدرات الفرد وتُعرف خطأً بـ«التنمية البشرية».

وقد راجعت أفكار التنمية الذاتية بفضل منشورات ومحاضرات المصري إبراهيم الفقي الذي يدّعي حصوله على الدكتوراه في الميتافيزيقيا من جامعة غير مسجلة مقرها لوس أنجلوس في الولايات المُتحدة، إضافة إلى تأسيسه لـ«علم الطاقة البشرية» و«علم ديناميكا التكيف العصبي».

لا يُخطئ المتفطن أن كل هذا الكلام لا يعني شيئاً في ميزان العلم فكيف لما بعد الطبيعية (الميتافيزيقيا) أن يكون محل دراسة من كائنات ذات تركيب فيزيقي، المقصود هنا طبعاً الفقي نفسه. ولو دقق مُريدو الفقي بالعلوم التي يدعي تأسيسها لما وجدوا لها أثراً إلا في مملكة الفقي ومُتدربيه لا غير. ومع ذلك فإن الحقيقة التي يجب أن يُشهد بها، أن التنمية الذاتية هي ما رسمت للفقي حياة ناجحة بخداع الناس وبيعهم كلمات فارغة ممزوجة ببعض المواعظ الدينية على أنها طريق للنجاح وبلوغ القمة.



«معاربة مصر للإرهاب والتطرف لم تعد هدفا داخليا فقط، بل تعدت الحدود وباتت سياسة خارجية أصيلة تتعلق بأمن المنطقة ودول الجوار».

ستيفن كوك

خبير في شؤون الشرق الأوسط لدى صحيفة "فورين أفييرز"

«الإرهاب يتغذى من كل الظواهر السلبية في المجتمع، بدءا بالتطرف الفكري إلى الفقر

ففياب الحوكمة الرشيدة، وصولا إلى اختلال الأوضاع الأمنية والخطاب الطائفي».

محمد بن علي كومان

الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب



إسلام سياسي

محاولة تمرير «ولاية الفقيه» كنظرية حداثّة وعبرية سياسة

● دراسة تخط الزيت بالماء لتبرير ازدواجية السلطة الإيرانية ● كتاب عقائدي ترويجي بسياق بحثي وغطاء أكاديمي



الخميني لا يزال يحكم من تحت قبره في طهران

نموذج سلطة الإسلام المثالية، وبارتقائه إلى مرتبة ممثل الإمام الأخير، اتجهت ولاية الفقيه إلى إلغاء الزمن والعقبات التاريخية والدينية المتعلقة بنراث الأئمة.

ويرى أن الخميني قد أسهم في إرساء المذهب الشيعي في الحداثّة السياسية، ومع أنه حدد سلطة الحكم بمصطلحات دينية، إلا أنه عمل على استقلال الفقيه إزاء الشريعة الإسلامية نفسها بإعلانه عن أسبقية الشان السياسي في الإسلام، وتجاوزة للتمايز الديني بين النبي والأئمة من جهة والفقيه غير المعصوم من جهة أخرى.

كما يقول إن دوام الدولة الإسلامية الإيرانية واستمرار المرجعية كرسا في النهاية إعادة تشكيل العلاقات بين نظامين ولطيدين للسلطة، فعقب المراجعة الدستورية عام 1989 مارس الولي الفقيه الإيراني حكما بغاية دينية بينما واصلت المراجع وظيفه الإرشاد للأفراد والطائفة والمؤسسات تجسداً من حيث الفعل القطبية الثنائية ضمن حقل رجال الدين الشيعة للسلطة الدينية، ويمارس المرشد الإيراني الحالي علي خامنئي وظيفة مزدوجة.

الميلادي بسبب عدم تمكنهم من ترسيخ سلطتهم في المجتمع دون دعم من الدولة. وحرص المؤلف على دراسة النصوص والشخصيات التي تبدو أكثر تمثيلاً، كابيات الله السيستاني، ومحمد سعيد الطيبتائي الحكيم، وبشير النجفي، وحسين وحيد خرساني، وحسين نوري همداني، وناصر مكرم شيرازي، ولطف الله صافي غولباغاني، ومحمد حسين فضل الله وأخيرا علي خامنئي. وعن أزمة الشرعية الدينية لنظام الحكم الإيراني بعد وفاة الخميني، يقول إنه تأكد الانفصال بين السلطات وخاصة مع تطلع علي خامنئي لأن يصير مرجعا، إلا أن ولاية فقيه الجمهورية الإسلامية الإيرانية الجديد لم يتوصل حقا إلى توطيد سلطته الدينية، فضلا عن أنه لم يستطع تجاوز مقاومة رجال الدين لولاية الفقيه، واستمرت المؤسسة الثانية في عمله بالتوازي مع الدولة، وظل الميدان الديني الإيراني شديد الانقسام.

ويؤكد المؤلف على أنه عندما ماثل آية الله الخميني وظيفه الفقيه بسلطة النبي، فإنه أراد سد الفجوة التي حدثت في انتقال

ولمقاربة تعدد تصورات رجال الدين الشيعة للسلطة وتوضيح دور آية الله الخميني في تحويل المؤسستين السياسية والدينية، يعتمد الكاتب على دراسة تحليلات البعض من علماء اجتماع الحداثّة والحداثّة الدينية خاصة، وحول إعادة صياغة التراث المتواصلة و"الطوباويات" التي قد تنجم عن إعادة الصياغة هذه.

ويقول المؤلف إن مؤسسة السلطة الدينية الخمينية في تحويل المؤسستين السياسية الإيرانية والعراقية كما هدها النفوذ الشمولي وخاصة الزعتين القومية والشيوعية اللتين اعترهما الضعف عقب وفاة المرجع الأعلى آية الله بوروجردي عام 1961، وأفضى هذا إلى التساؤل عن دور المرجعية ونظامها الذي شكل استهلالا للعمل على التحديث الديني والسياسي الشيعي، وهو ما شكل نقطة الانطلاق لبحثه الذي يستمر حتى أيامنا هذه. ويرى أنه انطلاقا من ولاية الأئمة ووصولا إلى ولاية الفقيه، فإن تصور السلطة وطرق ممارستها يؤدبان إلى ترسيخ دور العلماء الذين لم يبادروا إلى ذلك منذ القرن العاشر

يسعى الباحث الإيراني كونتسانس أرمينجون هاشم إلى التسويق لنظرية ولاية الفقيه والمذهب الشيعي العابر للحدود، وفق التصور الخميني للدين والدولة، فيحاول في كتابه الصادر عن المركز الوطني للبحوث العلمية بباريس إقناع الجميع بأنّ التجربة الإيرانية هي ضرب من الحداثّة من خلال الاعتماد على التبريرات، فيما الكتاب يسلط الضوء على العلاقات المعقدة بين السلطتين الدينية والسياسية في إيران.

الدولة - تعددية أشكال الحداثّة السياسية الشيعية"، "الازدواجية المستمرة لمؤسستي السلطة الدينية"، "نظاما السلطة الدينية" و"الحداثّة وتوسيع مجال السلطة".

ويتناول الكتاب في مجمله طيفا واسعا من القضايا الدينية والسياسية المتعلقة بإيران والتي أصبحت شيعية بعد ثورة الخميني عام 1979، وانتقلت بشكل كامل إلى دولة أيديولوجية تعتمد المذهب منهجا ودليلا في عملها السياسي والإداري والجماهيري. ومن القضايا والملفات التي يثيرها المؤلف في هذا الكتاب، الغيبة وضرورة قيادة الطائفة، وتبني المذهب الشيعي كدين رسمي ثم الفترة القاجارية التي تم فيها توسيع المجال للسلطة الدينية وبروز المرجعية، انتقالا إلى الثورة الدستورية واكتشاف نموذج جديد للسلطة، ثم إيران كدولة مركزية ومُعَلّنة، ثم أدلجة الإسلام وتسييس رجال الدين.

كما يسعى الكاتب إلى الإجابة عن سؤال عما إذا كان تحديث المؤسسات الدينية إصلاحا أم ثورة؟ ويتطرق بعد ذلك إلى كيفية إعداد دستور الجمهورية الإسلامية وازدواجية مؤسسة السلطة الدينية، ثم الثورة في الشريعة الشيعية، فالثورة في مذهب السلطة، والمرشد الكاريزمي وارتداد المرجعية، وأزمة الشرعية الدينية لنظام الحكم الإيراني، وبين ولاية الدولة والمرجعية ازدواجية السلطة الدينية وغيرها من المواضيع والقضايا.

ويحاول المؤلف أن يُقنع القارئ بأن الدولة هي التي هيمنت على الحقل الديني وليست مؤسسة الولي الفقيه من ابتلعت الدولة ومؤسساتها، ويورد لتبرير فكرته أيديولوجيات وشروحا لا يمكن أن يبني عليها بشكل واضح ومستقر بما يشبه قلب الحقائق على رؤوس الأشهاد، كقوله إن "إعادة بناء مؤسسات الدولة العراقية هي مختبر جديد للحداثّة السياسية في المذهب الشيعي".

ويدرس الباحث وظائف السلطة في المذهب الشيعي المعاصر وينظر في قطبي السلطة معا في إيران والسلطة الشيعية ضمن الإطار العابر للحدود في العراق ولبنان بصورة أقل، ويحاول بالاعتماد على النظرية الشيعية صياغة مذهب الخميني ووضعه موضع تطبيق.

تنظيمات الإخوان في البلدان العربية.. موسم الهجرة إلى «الاعتدال»

إلى داخل بلاد أخرى عربية بعد مصر وليبيا وسوريا، وألا تنعكس تلك الممارسات والمواقف والممارات على أوضاع الإسلاميين ومكتسباتهم داخل البلدان العربية.

وداخل أفرع الإخوان في الدول العربية، ظهرت البعض من الانقسامات بين فريقين، أحدهما مع مسار مواصلة تبني مواقف التنظيم الدولي ودعم الإخوان في سوريا ومصر، على اعتبار أن في ذلك نضالا وجهادا واجبين، فيما يرى الفريق الثاني أنه لا مفر من الاستقلال والمسارة في مراجعة شاملة لمجمل قضايا الحركة وملفاتها وارتباطاتها الإقليمية والعربية والتنظيمية.

الحاصل أن هناك غلبة على الأرض لتيار المراجعات والتوجه الإصلاحية على وقع ضغط الأحداث وفرض الدول شروطا لمواصلة الحضور والإسهام في المشهد السياسي، وكان هذا ملاحظا في تعاطي السلطة الأردنية مع الطرفين منذ البداية وسحبها لتراخيص العقارات التي تسيطر عليها مجموعة همام



طبيعة النظام الدستوري ساهمت في اعتدال الخطاب الإخواني بالأردن

الصورة المشوهة التي يبدو عليها حزب العدالة والتنمية في تركيا والضربات التي يتلقاها الإخوان في أماكن أخرى، جعلتا التنظيمات الإخوانية في بلدان عربية كالأردن وتونس تسعى إلى إعادة ترتيب بيوتها وتليين ومراجعة خطابها أملا في مجرد البقاء على الساحة دون المبالغة في إعلاء سقف الطموح السياسي.

ومؤسسات الدول العربية القائمة، على خلفية سعي تركيا إلى استعادة أمجاد السلطنة العثمانية مستغلة أوضاع الدول العربية المضطربة في أثناء الثورات وبعدها. وتأتي رغبة ومساعي إخوان الأردن وتونس في تدشين تجربة محلية مستقلة عن إخوان مصر وتحالفهم المستمر مع الحالة التركية، تحت عنوان "الإسلام الديمقراطي"، على خلفية "مازومية" الحاليتين وكونهما -إخوان مصر وتركيا- لا يجدان بديلا عن مواصلة التحالف، بسبب أزمتهم الخاصة في كلا البلدين. الإخوان في الأردن وتونس لا يرغبون في تحمل فاتورة الفشل الإقليمي، وانتقال تأثير أزمتا الإسلام السياسي في المنطقة

هشام النجار

إعلان أساسيان كان لهما الفضل في انهيار الإخوان في الدول العربية بالنموذج التركي (العدالة والتنمية) والرغبة في استنساخه سابقا ثم في السعي إلى الانفصال عنه مؤخرا.

العامل الأول، هو المزاجية بين الإسلام والديمقراطية وقد نجح فيها الإسلاميون الأتراك في سنوات حكمهم الأولى، لكن التحايل على الاستمرار في السلطة ثم الإجراءات التي أعقبت الانقلاب الفاشل، كل ذلك زرع ثقة الجميع في إخلاص الإسلاميين لجوهر الديمقراطية.

أما العامل الثاني فهو التخلي عن مبدأ الحفاظ على السلمية الكاملة وعدم التورط في شبهة استخدام العنف، وهذا حافظ عليه الإسلاميون الأتراك إلى ما قبل الثورات العربية، لكن الوضع تغير عندما صار لهم مشروع ممتد على طول العالم العربي، وهو ما أدى إلى التعاون مع مختلف الطيف "الجهادي" و"التكفيري"، وهناك مؤشرات ودلائل على التعاون التركي مع داعش وليس القاعدة فقط.

وتخشى فروع جماعة الإخوان في الدول العربية أن تنسحب تلك المستجدات على أوضاعها في بلادها، سواء بإلصاق تهمة الإرهاب والتعاون والتحالف مع ميليشياتها، أو باتهامها بمعاداة النظام الديمقراطي وكونها لا تصلح كطرف في عملية تداول سلمي للحكم.

واكتشفت الدول العربية أن ممارسات تركيا الإقليمية لا تقل خطورة عن ممارسات إيران، فكلتاها مهددتان للأمن القومي العربي والمصالح العربية، ومهددتان لنظم الحكم

باختصار

ذكر مصدر قضائي أن السلطات البحرينية ستبني في مزاد علني الممتلكات المصادرة لجمعية الوفاق، أكبر حركات المعارضة الشيعية في المملكة، بعد أن تم حلها بتهمة القيام "بممارسات لتوفير بيئة حاضنة للإرهاب والتطرف".

كشفت نتائج استطلاع للرأي أن قسما كبيرا من سكان ولاية تورينغن الألمانية لديهم تحفظات كبيرة حيال الإسلام. وأظهرت نتائج الاستطلاع الذي أجراه معهد "تورينغن مونيتور" أن 80 بالمئة من سكان الولاية الواقعة شرق ألمانيا لا يعتبرون الإسلام جزءا من ألمانيا.

كشفت مصادر أمنية جزائرية أن الإرهابيين الخمسة الذين قضت عليهم قوات الجيش منذ أيام بمنطقة باتنة، كانوا في طريقهم للانتحاق بمجموعات في ليبيا وتونس.

أظهرت أباء أن حركة طالبان تستخدم تكنولوجيا الطائرات من دون طيار للتخطيط للهجمات منذ 18 شهرا، وجاء ذلك بعد قيام الحركة ببث مقطع فيديو سجلته كاميرا لطائرة من دون طيار إثر هجوم مميت على أحد مقرات الشرطة في إقليم هلمند جنوب أفغانستان.

أعلن قائد شرطة كركوك العميد خطاب عمر عارف عن مقتل 48 من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية الذين هاجموا كركوك خلال الاشتباكات التي دارت مع قوات الأمن.



تنظم الدار المصرية اللبنانية، حفل توقيع ومناقشة كتاب «الانفتاح على مصر: تنمية الصحراء الغربية»، للكاتب والباحث ممدوح حمزة، وذلك الأحد 30 أكتوبر الجاري.

أكدت إيناس عبدالدايم رئيس دار الأوبرا المصرية، أن الدورة 25 من المهرجان التي تنطلق فعاليتها في الفترة من 31 أكتوبر الجاري، ستضم 37 حفلا غنائيا وموسيقيا يحييها 81 فنانا.



«باولا» رواية أردنية عن نساء رافقتهن التعاسة إلى النهاية

● عبدالله الزيود يكتب عن المرأة بقطع النظر عن ثقافتها ● 19 شخصية أنثوية تحكي معاناتها في واقع أشبه بزنانة



نهايات قد تصبح أقل رحمة وحدة في المعاناة والوجع (لوحة للفنانة نجلاء الفيثوري)

بالأجساد، وهي قضية محورية يحاول الكاتب الكشف عنها بطرق مختلفة "كلهم يذهبون بجسدي ثم يذهبون بي ولا يعودون". ويوضح الكاتب أن جسد البطة هو الطريق المؤدي إلى العلاقات مع الرجال من فرط سحر جمالها وغوايتها، فهم يتمتعون به بحسب احتياجاتهم وما يفهمهم لتحقيق لذاتهم وشهواتهم، لكن الكاتب في النهاية يترك صرخة ذاتية على لسان بطلة القصة لرفض اعتباره سلعة أو مجرد سقط متاع.

تقرأ ستشعر أن إبرأ تخرّك، أو خنجرأ يطعنك. فتتالي القصص لا يعني أن الوجع الأول سيغطي على الجديد، بحيث لا تشعّر بالم آخر، كأنه يضربك مرة، ثم يتركك لتلتقط أنفاسك ويضربك مرة أخرى. وبعد فراغك من القراءة، لن تكون أنت كما كنت. في قصة "سهاد" نرى عبدالله الزيود واضحا ومباشرا في تناول تفاصيل الجسد الأنثوي، والذي يعامل باحتقار ودونية وشهوانية، وهنا نراه يلمّح لقضية المتاجرة

المؤلف بان حجم مجموعته صغير وربما متواضع، حتى كأنها تنتهي إلى روايات الجيب. البعض من النصوص يكون لها وقع موسيقي خاص، ساحر أحيانا، فتجذب منذ اللحظة الأولى، من أول الغلاف المثير للدهشة إلى الورقة البيضاء الأخيرة، إلى الإهداء "إلى الله"، وهذه سابقة في الروايات العربية بل وربما العالمية، لأن الإهداء يكون إلى شخص أو ربما إلى المؤلف ذاته، أما أن يكون إلى الله، فهذا يخالف قول ليو بوسكاليا "الموهبة الخاصة بك هي الهدية التي قدمها الله لك، ما تفعله بها هي الهدية التي تقدمها بالمقابل إلى خالك".

أبعاد فلسفية فكرية

تميزت المجموعة بتناولها لأبعاد فلسفية وفكرية وتاملات ذاتية مأخوذة بمصطلحات تفيض من الداخل بالحكمة والظن والروح والفراغ والنوايا والظلال والخيال والحلم والصدى. وقد أوضحتها الشخصيات التي تم انتقاؤها بحرفية عالية (مهندسة كمبيوتر، عاملة نظافة، ممرضة، عاهرة، موظفة موارد بشرية)، فالكاتب يظهر تفاوت وعيهن ومداركهن الخاصة، ويعتبرهن جسرا طويلا يمرر من خلاله أفكارا ورؤية يمكن أن تكون شخصية لقضايا ليست عربية خالصة في المقام الأول، مما يمنح الكاتب هنا صفة البحث عن البيئات الأخرى المغايرة لما هو قائم ومعروف هنا، والخوض في دهاليز عادات وتقاليد شائكة كالهندية والأفريقية، وهذا يعتبر انطلاقا من الموضوعات التقليدية في إطارها الواحد، لما هو أعمق وأشمل وأكثر دقة.

ومن جهة أخرى تحفل المجموعة برسومات بدوية لوجوه النساء اللواتي تحمل القصص أسماءهن، مع إبراز لبعض الملامح القرابية، فيخيل للقارئ أن الحدث يرافقه تصوير مشهد درامي بالأبيض والأسود، فتكتمل لديه القصة كاملة. كما خلق الكاتب عوالم بشخصياتها، مارس دور الإله في تكوينها، فأحياها وأماتها وسوأها، فهو كاتبها. كما تنوعت القصص فسيماكنها، وحيواناتها، وجسمياتها، واشتركت في شيء واحد، الوجع. وعندما

يفرض الواقع مجموعة من الضوابط على النساء في المجتمعات الشرقية، حيث تنقلص مساحة التحرك حتى تصير أشبه بزنانة مقيدة لحريتهن، ولا تبدو القضبان واضحة فيها، فتصبح الحياة اليومية نسقا اعتياديا ليست فيه انتظارات لما سيأتي بعد، في المقابل تشهد التجارب النسائية في المجتمعات الغربية تنوعا واختلافا، حيث يجوز للمرأة حق الرفض والقبول والتصرف والاختيار، وما بين الشرق والغرب تختلف النهايات التي قد تصبح أقل رحمة وحدة في المعاناة والوجع، إلا أن هناك البعض من النسوة رافقهن الحزن والتعاسة إلى النهاية.

توسعوا تماما لدرجة أنك تشعر أنه نوع من الاستعراض لكن عبدالله لم يقع في هذا الفخ بجدارة.

يقول المؤلف "أكتب للناس الذين يقرأون لغتي عن أناس آخرين، فالشخص ابن بيئته، وأنا بحكم إقامتي في الإمارات العربية المتحدة، محاط بالكثير من الأجانب أحدثهم بلغتهم، وأكتب عنهم بلغتي"، فالغريب بمثابة البئر كما يراه الزيود، فالعربي أو الأجنبي كلاهما يخشى من البوح لمن يعرفه، ويؤثر استئمان الغريب على سره.

الكتابة للضعفاء

يحتوي الكتاب، الصادر عن "الدار العربية للعلوم ناشرون" 19 شخصية، لكل منها حكايتها، وقد تنوعت الحكايات عن الأشخاص ذوي الإعاقة والفقراء والهاميين الذين لم يدركوا أحلامهم، فكل شخصيات الزيود في مجموعته كانت من الضعفاء، "نتعاطف مع الضعيف أما القوي فنراه سعيدا أو هكذا يبدو، فالكل ضعيف أمام الحزن".

ويكتب عبدالله الزيود، الذي يعمل في مجال علاج الأشخاص ذوي الإعاقة، ليكون عمله مفتاحا يدخل به عوالم هؤلاء، ليفتحها أمامنا، حيث يقول "التعامل مع هذه الشخصيات وأسرارها يفتح أمامك عوالم جديدة، فالعامل معهم يقوم على تعديل سلوكهم، في ذات الوقت الذي ترى الأهل أمامك يمررون في مراحل الدفاع كلها، فيغضبون، ويصرخون، ويبيكون، مما يجبرك على التعامل مع هامش حياتهم وكافة تفاصيلها".

و"باولا" كلمة من أصل لاتيني تعني باللغة ذاتها "متواضعة وصغيرة"، وهذا إقرار من

يقول المؤلف عن عمله الجديد "مجموعي تتحدث عن الإنسان، الإنسان فقط بعيدا عن أي اعتبارات من شأنها التفريق بين الناس على اختلاف ثقافتهم". وتبدو المجموعة للوهلة الأولى واقعية جدا لدرجة أنك قد تشعّر أن الكاتب قد التقى بهذه الشخصيات بالفعل، وأنها تعيش معنا على ذات الكوكب من خلال صدق المشاعر، ودقة الأسلوب والوصف اللذين كانا عاملين مهمين لكي تمس هذه القصص القلوب. وتبدو المجموعة القصصية مختلفة، فالشخصيات مرسومة بعناية إضافة إلى أنها من مختلف البلدان مثل الأرجنتين، الهند، جنوب أفريقيا، وكندا، إضافة إلى توفر البعض من المعلومات التي تكمل الصورة كنقاط مرجعية بسيطة مع عدم الإكثار فيها. فقد يقع البعض من الكتاب في هذه النقطة دون أن يشعروا، حيث تستلزم البعض من الحكايات معلومات ما، فنجد أنهم

◀ **مجموعة قصصية تتحدث فقط عن الإنسان بعيدا عن أي اعتبارات من شأنها التفريق بين الناس على اختلاف ثقافتهم**

باختصار

◀ ينظم المجلس الأعلى للثقافة المصرية أمسية ثقافية بعنوان "ليلة في حب الشاعر الكبير الراحل فاروق شوشة"، وذلك الأربعاء 26 أكتوبر الجاري.

◀ تعرف الدورة الـ17 لمهرجان العالم العربي بمونتريال، التي تعقد فعاليتها من 29 أكتوبر إلى 13 نوفمبر المقبل، بمونتريال (كندا)، حضورا قويا للثقافة الجزائرية من خلال العديد من عروض الأفلام والحفلات الفنية والمحاضرات الفكرية.

◀ افتتح معرض "منحوتات على شاطئ البحر" السنوي في أستراليا بأكثر من مئة منحوتة علاقة على طول الساحل بين شاطئ بوندي وتاتاراما قرب مدينة سيدني.

◀ عن دار "جليس الزمان للنشر والتوزيع" في العاصمة الأردنية عمان، صدر كتاب بعنوان "التوجيه النحوي بين الزمخشري وأبوحيان التوحيدي"، من تأليف الباحثة نهلة زهدي الشلبي.

◀ أصبحت الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر كريم عبدالسلام متوفرة بصيغة الـ"بي دي إف" وذلك لسهولة التوصل إليها، ويبلغ عدد الدواوين 11 ديوانا شعريا كان أولها "استئناس الفراغ"، عام 1993، وأحدثها "مراثي الملاكه من حلب".

◀ تنظم الطبعة التاسعة للمهرجان المحلي لأغنية الراي لسيدى بلعباس (الجزائر)، خلال الفترة الممتدة من 3 إلى غاية 5 نوفمبر المقبل.

لإرساله المحرر
culture@alarab.co.uk

أدب الرحلة العنوان الكبير لـ«مهرجان طيران الإمارات»



وأشارت إيزابيل إلى أن موضوع مهرجان 2017 سيكون عن "الرحلات"، وهو يتضمن العديد من الفعاليات والجلسات، وتحدثت الباحثة ربيعة غباش عن مفهوم الرحلة، مشيرة إلى أن أهميتها الأساسية تكمن في كونها تتيح فهم العالم والاطلاع على الآخر. ويشكل هذا الحدث السنوي واحدا من مهرجانات دبي المتنوعة، ويساعد على اكتشاف أفكار وآراء جديدة. كما يخلق المهرجان أجواء من التفاعل مع تلك الثقافات للاقتراب من روحها ومضامينها الإنسانية. وسيخصص محورا لتسليط الضوء على آداب وثقافة الإمارات.

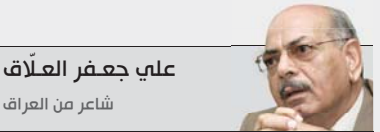
العالم والذهاب أبعد من محيطنا، وأنها هدية تجعلنا نفهم الثقافات والمجتمعات الأخرى، مما يساعدنا على أن نصبح مجتمعا متناغما ومتسجما، وهذه رؤية المؤسسة (الهيئة المسؤولة عن المهرجان) التي تستمدتها من تطلعات دولة الإمارات. وجاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقدته هيئة طيران الإمارات الخميس في فندق إنتر كوتنتيننتال فستيفال دبي بالتعاون مع "دبي للثقافة"، وأعلن فيه عن برنامج مهرجان طيران الإمارات للأدب 2017، الذي يقام من 3 إلى 11 مارس 2017، والمواكب لشهر القراءة في دولة الإمارات.

◀ أبوظبي - يشارك أكثر من 140 كاتبا عربيا وعالميا في مهرجان طيران الإمارات للأدب 2017، منهم نخبة تشارك لأول مرة مثل سنا أمانات الباكستانية الأميركية، وناديا حسين الفائزة ببرنامج المخبوزات البريطانية في العام 2015، ومبتكر مسلسل الرسوم المتحركة "فريج" الإماراتي محمد سعيد حارب، ورائد الأعمال جو مالون، والكاتبة كاثي ريتشن، والكاتبة الكويتية بثينة وائل العيسى. وأكدت إيزابيل أبوالمهول، الرئيسة التنفيذية وعضو مجلس أمناء مؤسسة الإمارات للأدب، ومديرة مهرجان طيران الإمارات للأدب، أن الكتب تسمح لنا بارتياح

بلاد الغيم والبشاشة

بشريحة واسعة من مقدّمي هذه الخدمات مشفوعة بالإبتسامه وعبارات الشكر: موظف الاستعلامات، سائق الباص، قاطع النذاكر، رجل المرور، سائق التاكسي، موزع البريد، عامل المصعد، بواب العمارة، موظف الأمن، العامل في مركز التسوق أو محطة المترو. إن سائق سيارة الأجرة الإنكليزي، مثلا، يصلح نموذجا شديد الوضوح لخدمة تجود بها عليك بيئة بالغة الحضر. يقف لك باحترام شديد، ويهرع لحمل حقائبك، مبتسما وفي منتهى التهذيب، ويبارك بالحدث بلطف جم. تصعد سيارة الأجرة، في لندن، فتستعيد في لحظات، بحبوحة إنسانية أفقدتها طويلا. حرمك منها البعض من سائقي التاكسي في أكثر من مدينة عربية. مشهد يدفع بك إلى مقارنة مؤلمة. يمارس عليك البعض من سائقي الأجرة العرب، استبدادا لا يمكنك تفاديه، بدافع الاضطراب أو بدافع اللطف. مشوار من الضغط النفسي يأكل الكثير من صبرك والكثير من لياقتك. عليك أن تصغي بأقصى ما تستطيع من الهدوء كما يقول محمود درويش، إلى ضجة الأغاني السوقية التي اختارها لك هذا السائق رغما عنك، وأن تعبئ رفثك بدخان سجائره، وما يفوح من لغته الرثة من مجافاة للذوق. ومن هذا الباب وبعيدا عن سجلنا الباهر في كيل الشتائم

كان الموظف اللندني يقظا بما فيه الكفاية، فلم يغب عنه، عقب السيارة، الذي كان ممعنا في ضالته حد الغياب. وكان هذا الموظف شريفا بما فيه الكفاية في أداء مسؤوليته. لم يتهاون في الحفاظ على مظهر مدينته العظيمة، كما يحافظ على نقاء ضميره. هل قلت "ضمير"؟ يا لها من كلمة تعطل العمل بها منذ زمن في الكثير من بلداننا العربية، حتى صار نذكرها في بغداد، مثلا، يبعث على السخرية أو على البكاء. وإذا كنت اتخذت من عقب السيارة منطلقا لحديثي، فإن لدى الكثيرين غيري أمثلة أخرى، أبلغ دلالة ربما، على ما تتمتع به مدينة لندن أو سواها من مدن العالم الكبرى من قيم التحضر في سلوك الناس. لكن هذه المقالة ستقتصر على تجربة، قد تكون محدودة، لكنها ذات أثر في النفس لا يزال. أتاح لي التحافي بجامعة إكستر في ثمانينات القرن الماضي، أن أكون على مقربة من حقيقة كبيرة: إن ما تقوله تفاصيل الحياة اليومية لبلد ما، يكون أكثر دلالة على حضارة ذلك البلد من سجله الأدبي الاجتماعي والأخلاقي المكتوب. كثيرون هم الذين يقدمون خدماتهم للناس، باكثر الأشكال تهذبا، في هذا البلد الراقي، بلد الغيم والتحضر والبشاشة: من عامل التنظيف إلى رئيس الوزراء، مرورا



علي جعفر العَلّاق
شاعر من العراق

◀ كان مساء لندن يمضي على سجيته متدفقا وكثيفا، يخطط بالضوء الصاحب تارة وتدافع المارة تارة أخرى. وثمة شيء من قلق حميم بدأ يدب في النفس. كنت في انتظار صديقي الشاعر الذي تأخر عن الموعد على غير عادته. ولم يدُر في البال أبدا أن عقب سيارته، كما اتضح لاحقا، هو السبب في ذلك التأخير كله.

بقية سيجارة موشكة على الهلاك، يلقى بها على الرصيف بإهمال واضح، وثمة خط نحيل من الدفء لا يزال يتصاعد من قلبها المروض. وفي لحظة بالغة الندرة، يلتقط هذا المشهد المتناهي الصغر موظف البلدية اللندني، الذي يجبر الشاعر على دفع غرامة باهظة لقاء فعلته تلك: ثمانون جنيها مقابل طرف سيجارة في رمقه الأخير. تختطفني هذه الحالة، من نفسي، لتلطف بي متضلّيا مستاء بين أحياء بغداد التي ما عادت تصلح للعيش أو الأمل أو الموت الكريم. بعد أن تحولت شوارعها، لا أرصفتها فقط، إلى مجنعات للقمامة والأمطار الموحلة، وبعد أن أصبحت البعض من ساحاتها، ذات يوم، مكبات للجثث مجهولة الهوية.

لآخر الغربي، فإن كل من لأمس جزءا من نبض الحياة اليومية في هذا البلد العربي، سائحا أو دارسا أو مهاجرا، يدرك جيدا أنه حظي بتجربة فريدة لا بد من الإفادة منها. غير أن هناك نفوسا تقف أمام تجاربها في المكان والزمان، صماء متجهمة. والأمثلة لا تحصى في العراق أو في غيره. هناك من عاش شطرا طويلا من حياته هنا أو هناك، ثم أوصلته لاحقا صدفة ما إلى موقع رفيع، وربما قيادي في بلده. وها هو يكتشف، ويُعد فوات الأوان، أنه عاد من البيئة الإنكليزية أو الأوروبية ولم يعلّق بنفسه شيء من قيم تلك البيئات وسلوكياتها الراقية. ألا يحق لنا أن نتساءل بالم كبير في أي مغارة كان يختبئ هذا البعض عن الحياة وتحولاتها العاصفة طوال هذه السنين؟ هل عاش فعلا في هذه المجتمعات ذات يوم؟ هل تعرّف حقا على شيء من تلك القيم، هل تشربتها نفسه بوعي وصدق؟ لا أظن ذلك، لأن انطواء النفس على أكثر القيم تخلفا يشكل حاجزا يقيم في تلك النفس تطلعا إلى الضوء أو تعلقا بالمثل الرفيعة في الحياة، أو الأدب والفنون، أو تحمل المسؤولية، وكان هذا البعض ينتمي بعمق مجل إلى ذلك الرهط الذي قصده الجواهري ذات يوم، بقوله "لم يبصروا لون السماء لقرط ما انحنت الرقاب".



أعلن رئيس الاتحاد المهني لناشري المغرب، عبد القادر الرتاني، مؤخرًا أن الاتحاد انضم إلى الاتحاد الدولي للناشرين الذي يتخذ من جنيف مقراً له.

هدى الدغفق: ثقافتنا في حالة ولادة مستمرة

● المثقفة السعودية مازالت تعاني من قسوة السلطة الذكورية ومناخات الوصاية



على من تتمرد هذه الأنثى

◀ التسميات الجندرية التي تحاول تأطير الأدب وتصنيفه بحسب جنس الكاتب تثير سخرية كبيرة، فالأدب إنساني وحسب

ولذلك فكثيرا ما كانت العباءة أداة للنقد والانتقاد. أما من ناحية التسميات الجندرية للأدب المصنفة له بحسب النوع فانا أنظر إليها بسخرية كبيرة ولا أعترف بها مطلقا. فالأدب إنساني وحسب".

وفي معرض الحديث عن هيمنة تيار الصحوة وأثره على الحركة الثقافية والفنية والفكرية في السعودية تعلق ضيفتنا قائلة "نحن من يتصور الهيمنة ويصنعها ويصدرها، أنا ممن يوقن أن مجتمعنا يخوض ولادات إيجابية جديدة تبدو ملامحها في الأجيال المقبلة إلى الوجود بشغف ولا تشغلني حالات التنقيب بالبؤس الذي يشحن ذاتيتي بالشعور السلبي بالفشل الإنساني الذي لا مبرر له، فهناك مجتمعات ناضجة جدا تقشّرت تماما بعد ثوراتها، فلا تتننا مع هذا الانقلاب المفاجئ لمجتمعنا العربية بحالة سياسية ثابتة. النتائج تشير إلى تفاؤل كبير بوجود فلاسفة سعوديين كثر ولعل وسائل التواصل الاجتماعي أثبتت ذلك بشكل لا يمكن معه التجاهل".

وترى الدغفق أن "المثقفة السعودية مازالت تعاني وأشد ما تعانیه السلطة الذكورية التي تترصد لها في كل ناحية، وبخاصة من حيث الوصاية عليها في الواقع، وفي قانون الأحوال الشخصية. ولكنها تظل وبرغم الضغوط التي تترصدها ذات إرادة وروح خلاقة".

إنسانية دون هواجس مفتعلة، فعندما نتوقف -مثلا- عند "العباءة" بوصفها "قبوا أسود"، وبأنها تذبذب الحياة فيها، نتذكر عدة مواقف في تاريخ نضال وتحسر المرأة العربية، مثل هدى شعراوي وصفية زغلول وفاطمة حسين وغيرهن. الأمر الذي قادنا إلى الحديث عن رأيها في تاريخ النضال النسوي الحقوقي، وأين صارت مقولات الأدب النسوي، من أدب المرأة، ومن حركة الكتابة التي تشارك بها المرأة في الثقافة العربية.

في هذا الشأن ترى هدى الدغفق أن الكتابة تتشابه وتختلف في الأزمان والمسميات، حيث أن دور الكاتبات قام على نشر الوعي في تلك الفترة من أجل تحرر المرأة من سطوة الانغلاق الذي يمارسه المجتمع، والكتابات الحالية بنفس المضمون لأن مجتمعنا للأسف تصر على جهلها وانغلاقها برغم ما وصلت إليه المعرفة في تحرير المرأة من القوالب الفكرية السوداء.

ومن ناحية أخرى تصيف "ما العباءة إلا قطعة حزن قابعة على القلب تحولت مع الآن إلى كم من الألوان الزاهية والموضوعة الصارخة وقيقت آثارها الحرية وأضحت في نظر غير المقموعات بها في شعوب لا تعرفها، محل إعجاب كبير وبيت طاغية الفتنة، تلك الرمزية المتناقضة هي الإحالة التي أنا معنية بالحوار حولها. قيمة القبو الاجتماعي الذي لا يحتمل بالنسبة إليّ قماشة معتمة يمكن إزاحتها بمجرد السفر والرحيل إلى مكان آخر. جل ما أعنيه هو أن وراء ذلك الوشاح أكوام من الخبثات التي استوطنت المرأة في بلادي، حيث مهدت تلك العباءة لإحكام المزيد من السطو الذكوري ذهنيا وواقعا على المرأة، إنها مقياس لتطويع الأنثى على الانقياد والخضوع، إنها أشبه بذلك الرسن الذي نقاد به الفرس.

ورغم القيود الاجتماعية والسلطوية، والوصاية الأبوية الذكورية إلا أن المثقفة السعودية مازالت تقاتل بشجاعة دون استسلام من أجل أن ترسم معالم وجودها الحقيقية، في زمن مصاب بهستيريا الخوف. "العرب" توقفت مع الشاعرة السعودية هدى الدغفق في حديث حول تجربتها الأدبية الأخيرة، وحول البعض من القضايا الثقافية والفكرية في السعودية.

وبالتالي لذت بذكرياتي عن الخوض في خليط من هذا النمط مقارنة بطبيعة السيرة التي تدخل في أعماقي لتخرج بي وتخلصني من بوح ولعنات وعقد لا أطيق بقاءها في ذاتي، ولربما لم أشأ أن تبعد بي الرواية عما أنا مهمومة به، فلا أستطيع تحقيق الموازنة بين رؤيتي إلى ذاتي واستيعابي لزاماتي الاجتماعية والنفسية وما عداها. وهذا ما لم أستشعره في أجواء الرواية حتى الآن، وربما يحصل لي في ما بعد. إنني ممن يتمرق وهو يكتب سيرته. جربت ذلك البكاء اللذيذ على الورق أكثر من مرة في سيرتي السابقة «أشق البرقع.. أرى» وهذه المرة الثانية. وأيقنت أن السيرة الذاتية تشبه روجي أكثر من أي شيء آخر بعد الشعر".

تقول شاعرتنا "التمرد -في رأيي- هو المنهج". وهنا، يمكن اجتراح سؤال عن مدى حقيقة تمرد المرأة السعودية أمام سطوة القبيلة والرجل والسلطة في مجتمع محكوم بالمحافظة الشديدة.

تجيب الدغفق بأن التمرد منهج، وبالتالي فهو قائم على أساسيات لا اختلاف حولها، كما تقول، بينما كتابتها هي بوح لنموذج المرأة السعودية المشحون بمحبة الاتصال والارتباط بالقالب الاجتماعي والإنساني. لأن السؤال الأصعب بالنسبة إليها والذي تواجه به ذاتيتها هو: على من تتمرد هذه الأنثى؟ هل تتمرد على أب وأم لا ذنب لهما في تخلف اجتماعي خنقهما دون إدراك منهما لذلك الخفاق، ومنع عنهما كل وسائل الوعي في حقبة سبقت؟ تقول "إنني أعني أن ما كتبه ينطلق من إصلاح المجتمع أولا ليكون الواقع أشد انسجاما مع أي حقيقة ومنهج".

حول غياب الاعتراف بالجسد، وبفواصله الجنسية عن السيرة، وهل كانت لأسباب فنية، أم أن الشاعرة أقعته تحت سطوة الرقيب الاجتماعي والأبوي والقبلي؟

التمرد منهج

تقول ضيفتنا "على الضد مما ذكرت فالجسد حاضر وقبوة في سيرتي، ولكنه حضور يشككي عفته، ولو تأملت في البعض من المقاطع لوجدت نماذجه تتضح في أنوثة المراهقة والرشد والحرمان اللعين. وأما الرقيب فلقد طوحت به بمجرد أن عزمت على الخوض في مجال السيرة، إلا إذا كنت تقصد توصيف تلك الحالة الجنسية الظاهرية لمجرد الخروج عن المألوف فليس يغرنني هذا المجال، ولقد أسهبت الدراما في استباحة الجسد وبرائي أنه بمجرد دق شهوانيتنا على الورقة الناصعة سيمتنع الجنس عن اللذة واقعا". الدغفق تكتب في إطار ثوري اجتماعي عالٍ، وتقتحم مناطق التابو بشجاعة

زكي الصدير

صنفت الشاعرة السعودية هدى الدغفق كتابها الأخير "متطائرة حواسي" بعنوان فرعي على أنه "شذرات سبيرة"، ويأتي هذا الكتاب بعد العديد من الإصدارات الشعرية والأدبية والثقافية التي كانت باکورتها مجموعة "الظل إلى أعلى" عام 1990. ومنذ ذلك الحين والدغفق مشغولة بالكتابة، حينما في الشعر، وحينما في السيرة، وأخرى في الصحافة. وتعمل حاليا على ديوان شعري جديد سيصدر خلال الأشهر المقبلة، وعلى أنطولوجيا شعرية بالإيطالية تحمل عنوان "مثل نبض".

متطائرة حواسي

في كتاب "متطائرة حواسي"، الصادر عن دار أمانة الأردنية، تهب الدغفق الحياة للأشياء الصغيرة والكبيرة من حولها، وتؤنسناها، وتجعل لها حدودا وأمنيات حقيقية خاصة بها، إذ لا يمكن المرور بعدها على أشياءنا دون أن نلتفت إلى كينونتها الوجودية فيها، حيث نلمس معها فرشاة الأسنان، واللوحات، والسرب، وغارب الساعة، والأفلام، في عالم عجائبي جمالي يؤسس لتلك الحالة التي كتبها غاستون باشلار في "جماليات المكان"، لتصير الكون -حسب تعبيرها- إلى حالة شعرية في حيز الانتباه، يضيخ منعة في الفكر.

تحدثنا ضيفتنا الدغفق عن مناخات "متطائرة حواسي"، ولماذا الذهاب إلى السيرة وليس إلى الرواية، قائلة "لدي قدرة خصبة على الاحتفاظ بلذة الأسرار الشعرية للذات، وبالتالي فضلت البوح بهذا النسق الكتابي، كما أن الرواية أدب له شروطه ومناخاته المختلفة، بالرغم من ذلك تتشابه أحيانا الكتابة السبيرة والرواية، ولكن لا تمثلها، فهما سردان مختلفان. لربما وجدت في قلبي كثيرا من الجنون واللامنطقية التي تسمح لي بأن أسكن إلى شعري، بل شاعريتي دون أرق. إنني أحيط ذاتي بولاء غير معهود للقصيدة التي واجهني الكثيرون بخشية انقطاعها عني، وربما كان الأمر تحديا لذلك الوهم المفرق في التسميات الأدبية".

وتتابع هدى الدغفق "هناك إحياء عام يشي بأن الرواية تشهد كدرا معاصرا في ما بين المروي والواقعي في وطننا العربي،

◀ الرواية أدب له شروطه ومناخاته المختلفة، بالرغم من ذلك تتشابه أحيانا الكتابة السبيرة والرواية ولكن لا تمثلها

موسوعة السرد العربي تصدر في الإمارات

والدالية، ولهذا قامت الموسوعة على أكثر من ألف مصدر أساسي في الآداب العربية، الغالبية العظمى منها نصوص أدبية طويلة جرى تحليلها بتوسع، ولإعطاء فكرة، على سبيل المثال عن تلك النصوص الموسعة، فسيرة الأميرة ذات الهمة بـ70 جزءا، وسيرة عنتره بن شداد بـ55 جزءا، وسيرة سيف بن ذي يزن بـ17 جزءا، والسيرة الهلالية التي تفككت إلى ثلاث سير بثلاثة مجلدات كبيرة، فضلا عن أكثر من 500 رواية صدرت منذ منتصف القرن التاسع عشر إلى الآن، والبعض من الكتاب جرى تحليل معظم أعمالهم، مثل نجيب محفوظ، وأمين معلوف



الذي يحضر هذه المناسبة لاختياره شخصية العام في جائزة الشيخ زايد للكتاب. تمثل "موسوعة السرد العربي" خلاصة عمل طويل للنقاد والباحث عبدالله إبراهيم في مجال السرديات، وخصصت لدراسة الظاهرة السردية باعتبارها ظاهرة ثقافية، وليست ظاهرة أدبية فقط. ظاهرة قامت بتمثيل الخيال العربي منذ العصر الجاهلي إلى نهاية القرن العشرين. وهي إحدى الظواهر المهمة التي شهدتها الثقافة العربية، ولا تقل عن الظاهرة الشعرية، ولا عن الظاهرة الدينية.

وقد قامت تلك الظاهرة بتمثيل المخيال العربي في إنتاج صورة خاصة للذات وإنتاج صور الآخرين. وقد تتبع المؤلف هذه الظاهرة منذ العصر الجاهلي مروراً بالإسلام، ثم العصور الإسلامية الوسيطة كالعصر الأموي والعصر العباسي، وانتقلت إلى القرن التاسع عشر حيث اقترحت الموسوعة تفسيراً ثالثاً لنشأة الظاهرة السردية الحديثة، وبخاصة نشأة الرواية العربية في محاولة لإعادة النظر بالتفسير الشائع الذي يقول إن الظاهرة الروائية إما أنها استعيرت من الغرب، وإما أنها

طوّرت عن المرويات السردية العربية، ثم انتقلت الموسوعة إلى القرن العشرين وحلّت المئات من الروايات. وكما أفصح المؤلف فإن الهدف من كتابة موسوعة السرد العربي هو استنباط القواعد الكبرى للسرد العربي من خلال هذه المرويات والمدونات السردية. ولذا تتضمن هذه الموسوعة خلاصة جهد نقدي تحليلي يقوم على رؤية ثقافية للظاهرة السردية. وقد قدم فيها المؤلف كيفية التي يتشكل بها النوع الأدبي ثم يستقيم ويهيمن ثم كيف يتحلل، ويتفكك، ويتلاشى، وينبثق منه نوع جديد في أعقاب النوع القديم. وجاء في الكلمة التقديمية لمؤسسة محمد بن راشد، وهي المؤسسة الراعية للموسوعة "نضع اليوم، بافتخار واعتزاز، بين أيدي القراء ثمرة جهد استغرق زهاء ربع قرن من البحث النقدي العميق، جهد عظيم بذله الدكتور عبدالله إبراهيم، الناقد والمفكر العراقي المرموق، وتمخض عنه كتاب جليل الشأن، هو «موسوعة السرد العربي»، التي جعل منها مؤلفها أشمل موسوعة متخصصة في تاريخ الأدب العربي، وأغناها بالتحليل النقدي القائم على معايير منهجية متينة، وفيها سلط الضوء على جذور الظاهرة السردية في الآداب العربية القديمة والحديثة، واشتق مادتها من مصادرها الأصلية الكبرى، فيستحق الثناء على عمل".



ودع اليمن الشاعر قاسم محمد نعمان الشهلي، الذي غيبه الموت عن عمر يناهز 100 عام، قضى معظمه في مسيرة حافلة بالمطاء الإبداعي والنضال.

الرواية في عالم مجنون



هيثم حسين كاتب من سوريا

هل تخرج كتابة الرواية من سياقها المتعارف عليه ججهد فردي لتدخل في إطار الجهد الجماعي وتصبح ثمرة ورشة عمل مكونة من عدد الكتاب المشاركين فيها؟ تصدر بين الفترة والأخرى أصوات تنادي بضرورة كسر نمطية الكتابة الروائية، وفتح حدودها أمام المشاركة من قبل الآخرين، سواء كانوا قرييين أو بعيدين، لتظهر بشكل مختلف، وتكون نتاج جهد جماعي، وثمره تفاعل عدد من المشاركين في الكتابة والخييل، لكن هل تتقبل الرواية هذه المغامرة؟ هل تهذب الدعوات إلى كتابة رواية مشتركة بين عدد من المشاركين، محترفين وهواة، مسار العملية الإبداعية وتفتح المجال أمام فوضى الكتابة؟ ألا يمكن أن تكون تجربة في الانفتاح على أفكار الآخرين وترتيبها من قبل المشرف الذي يعد جامع الأصوات وحابك الخطوط وضابط الإيقاع في اللعبة التشاركية؟

لا يتعلق الأمر بالحديث عن الكتابة المشتركة بين كاتبتين، وهناك عدة تجارب في تاريخ الرواية العربية الحديث، لعل أبرزها رواية "عالم بلا خرائط" للراحلين عبدالرحمن منيف وجبرا إبراهيم جبرا التي تعد من الأعمال المميزة التي صهرت إبداع روائيين كبيرين ومزجت بين أسلوبيهما، ولم تشكل الكتابة المشتركة عائقا بين تالف روجي وفكري في عالم الرواية، واللعب في فضاء الخييل، وإنضاج الأفكار في "مطبخ الكتابة"، بل يتعلق بمسار الكتابة الثقافية، إذ قد يطرح مؤلف فكرته بشكل مختصر وموجز ويستعين بإضافات متابعيه وتعليقاتهم وأفكارهم لبناء فصول عمله، بحيث يكون التفاعل أساسا لبناء العمل في العالم الافتراضي، ويتحول القراء والمتابعون إلى مؤلفين مشاركين سواء بإبداء ملاحظاتهم أو كتابة أفكارهم.

وقد تكون دعوة الفرنسي بيير بابارد في كتابه "ماذا لو غيرت الأعمال الإبداعية مؤلفيها؟" مفترضة أفكارا توصف بالجنونية، وحاملة نوعا من الكتابة التفاعلية ولكن بطريقة عابرة للحدود الزمانية والمكانية، تراه ينادي بتحويل المؤلفين جزئيا أو كليا، ونسب أعمال بعضهم إلى آخرين من أجل التحريض على إثارة أسئلة متعلقة بالإبداع والتاريخ والأدب والفن، وبلغت إلى أهمية معرفة المؤلفين ووضعهم في سياقات مغايرة تظهر جوانب لا مرئية من شخصياتهم. ويعتقد أن الأدب والفن قد وجدان نفسيهما قد تحولا في المستقبل، بينما تفتتح مجالات على سعتها للبحث العلمي، إذا ما قبلنا نهائيا بالانتهاء من الصلة التي لا فكاك منها والتي تربط بين المؤلف وعمله.

لعل أهم ما يميز العملية الأدبية الإبداعية ويضمن مستقبلها هو القدرة على الانفتاح وكسر القيود، وحتى إن ظهرت تجارب لا ترتقي إلى المستوى المأمول، فإنها تكون قد أشارت إلى نقطة بعينها وشكلت حقل تجارب في ميدان مشروع على التجريب والتجديد.

تبقى التشاركية في الإبداع وإمكانية ذلك في عالم الرواية مسألة تحد، لأن طبيعة الرواية تختلف عن طبيعة السينما أو الدراما وقد ينبطق عليها المثل الشعبي القائل "إذا كثر الطباخون احترقت الطبخة".

باختصار

◀ طالب الكاتب المصري محمد سلماوي، بتأسيس جائزة تحمل اسم الكاتب المصري الراحل جمال الغيطاني، على أن تكون هذه الجائزة مستقلة، من خلال مساهمة الأصدقاء والكتاب بما يستطيعون تقديمه، وتقدم لوزارة الثقافة المصرية، لتقوم بتنظيمها.

◀ أصدرت مديرية الوثائق الملكية بالمغرب، بهيجة سيمو حديثا، مجلدا جديدا فائرا بعنوان "المغرب وفرنسا، المسار نحو الاستقلال 1912-1956"، يستحضر إحدى أهم الصفحات من التاريخ المعاصر للمملكة.

◀ يقم مكتب الهيئة العامة للرياضة بالخرج في غرة نوفمبر 2016 برنامجين تدريبيين الأول بعنوان "كتابة السيناريو" يقدمه الفنان سعد المدمش، والآخر بعنوان "الإخراج المسرحي" يقدمه المخرج المسرحي المنذر النغيص وذلك على مسرح كلية التقنية بمدينة السيج.



أعربت الممثلة الهندية بريانكا شوبرا عن استيائها من طلبات فرض حظر شامل على الفنانين الباكستانيين، ومنعهم من العمل في بوليوود في أعقاب هجوم أورى الدامي.

شاركت النجمة التركية سينيم كوبال في مباراة كرة سلة خيرية عاد ريعها لمساعدة مرضى سرطان الثدي، وهي المهمة نفسها التي سبق أن قامت بها بيرين سات وبيرجوزار كوريل.



ثقافة+

«آخر سفينة فضائية» صراع البقاء يؤمنه كوكب افتراضي

● الناجون من الأرض يقتتلون خارج مدارها ● الغايات الخاصة أضعفت الغاية العامة



بانوراما ممتعة من الخيال العلمي

العلمي بالضرورة الغرائبية المطلقة التي من فرط تكرارها والإصرار عليها تشعر بأن بعض الأحداث مفتعلة، مع أنها خيالية لا واقعية، لكن السيطرة على مسارات المشاهد وبناءها جماليا ودراميا هما اللذان أنتجا تلك الثغرة غير المتوقعة.

وظف الفيلم موسيقى تصويرية ومؤثرات سمعية وصورية بشكل ملفت للنظر، وحاول من خلال التصوير عالي الاحتراف والزج بتلك الأعداد الغفيرة من الممثلين أن يقدم بانوراما ممتعة تعزف على وتر الخيال العلمي من جهة، دون أن تتخلى عن مهمة إدهاش المشاهد ودفعه قدما للاستغراق في الأحداث من جهة أخرى، إلا أن عائق الفيلم يكمن في عدم إمكان الإحاطة بكل هذه الصراعات والأحداث المتنوعة دفعة واحدة.

بحضورهم وسط مساحات وخاصيات مكانية ميزتهم عن الآخرين، لكنهم وهم في تلك الأماكن المتشظية المتشعبة لا ندري ما هي أهدافهم، إذا نحينا جانبا هدف سكان الأرض وهو الحفاظ على ما تبقى من الناجين، أما الكائنات الأخرى فكانها تقاتل من أجل القتال فحسب.

تفطرط في ظل ذلك الكثير من خطوط الصراع ولا تحقق الهدف المطلوب منها، فالقتل والإبادة لن يغيرا مسار القوى الفاعلة في الفيلم والأقوام المتصارعة، وبهذا لا تصل المشاهد ولا السرد الفيلمي إلى غاياتهما، بل إننا نشعر وكأننا ندور في حلقة مفرغة من الصراعات والانتقالات المفاجئة، وكل ينشد غايته الخاصة مع ضعف الغاية الجمعية التي تحرك الأحداث. لا تعني أقلام الخيال

فرط ضيق المساحة وكأنها تدور على سطح سفينة بحرية، وحتى النداء الذي وجهه "الكابتن" بإعلان الإنذار يشبه أمثاله على ظهر السفن، إلا أن الفيلم احتشد بالبقايا الأرضية والأطلال، حيث تقع الكثير من الأحداث التي نُوِّعت مشاهده وصوره.

صراع بلا غاية

ما يحسب للمخرج سيطرته إلى حد ما على تلك التفاصيل والمسارات والأثار المكانية المتشابهة التي تصل في بعض الأحيان إلى حد الإفراط في بث كل تلك التفاصيل، انتقالا من الأماكن التي يوجد فيها ما يعرف بالإخوة الجينيين إلى ما يعرف بالكنيسة المنيعه، إلى النيميسيس، فكل هؤلاء تميزوا

العالم الذي من حولنا وقد آل إلى زوال، وتحوّل إلى محض عالم ديستوبي لا يصلح مقرا أمنا للبشر، لطالما كان هذا الهاجس محركا للكثير من المتأملين في مستقبل البشرية عبر أدب وسينما الخيال العلمي، هي حقا ليست فانتازيا افتراضية تحشد فيها أدوات وتقنيات سمعية-بصرية لإدهاش الجمهور العريض بقدر استنادها إلى معطيات تتعلق بحافة الصراع أو حافة الهاوية التي تصل إليها البشرية، وخاصة القوى النووية التي سبق أن أظهرت قدراتها الفتاكة سواء عبر تجارب نووية أو عبر تلويح باستخدام السلاح النووي، لكن الحصيلة تتعلق بماذا لو ضربت الأرض على مدى أيام وأشهر بتلك الأسلحة الفتاكة؛ ذلك هو محور فكرة فيلم "آخر سفينة فضائية" للمخرج سفين كنوبيل.

طاهر علوان

□ إشكالية الوجود البشري سيلخصها فيلم "آخر سفينة فضائية" للمخرج سفين كنوبيل (إنتاج 2016) من خلال الناجين القلائل الذين لا يكاد يُعرف منهم سوى نفر ضئيل، يتجمعون داخل سفينة فضائية تبحث لها عن مسار في وسط صراعات لا تكاد تنتهي وتنتجه إلى أطراف كوكب هيسبيريا.

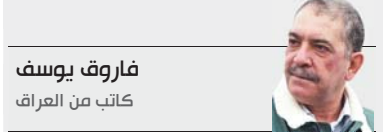
كوكب افتراضي تجري الصراعات من حوله ما بين الناجين وأقوام تستنى من قبيل "النيميسيس" و"التاليونز" وغيرهما، هنالك تختلط خطوط الصراع التي يحركها ثلاثة أطراف: البشر الناجون والبشر المستنسخون ومحاربون من الروبوت، وما بين هذا وذاك سوف تظهر كائنات وحشية عملاقة.

شخصيات متعددة

زج المخرج بكل هذا العدد من الشخصيات التي تخوض صراعا في ما بينها ولا تكاد تمر دقيقة من دون اشتعال الصراع مجددا، لكنه صراع يتشظى ويتشتت تتوزع من خلاله شخصيات مثل جوردان غامباي (الممثل جيم

◀ **المخرج سفين كنوبيل لم يترك شيئا من بقايا سكان الأرض إلا ومر عليه في فيلمه، ومنه المعابد والكهنوت**

أيها الجمال جدنا



فاروق يوسف

كاتب من العراق

□ أتذكر من أبي حيان التوحيدي دعاءه "لقد بلينا فجدنا"، وهو الدعاء الذي نحتاجه اليوم أكثر من أي وقت مضى. فالقبح هجم علينا من كل الجهات في الوقت الذي صار فيه الجمال متاحا بالنسبة للآخرين في كل لحظة عيش. صار القبح بكائناته ووحوشه يتربص بنا في كل منعطف من منعطفات حياتنا، مشى بنمله بين أهدابنا وعلى سطور دفاترنا وتحت أسرة أحلامنا، ننظر في المرايا فلا نرى إلا أشباحا مشوهة لا تذكر بما كنا عليه يوم كان الأمل يمشي بأقدامنا في شوارع تخيلنا أنها تقود إلى العالم.

كنا جميلين أو هكذا خُيل لنا، فما الذي حدث لكي يخوننا جمالنا؟ ما لا نعترف به أن محاولتنا في أن نكون جميلين قد فشلت، فالجمال صناعة وليس هبة، لقد حاولنا يوما ما أن نكون جميلين، غير أننا لم نخلص إلى جمال محاولتنا.

لقد هدرنا وقتا طويلا ونحن نحاول إقناع أنفسنا بأن العالم يحاربنا بسبب أصالة هويتنا، وكنا في ذلك نكذب على أنفسنا، فالعالم لم يكن معنا بھويتنا التي كانت مهتمة أصلا.

لم نعرف أن العالم، وهو تعبير تجريدي، كان أكبر من أن نواجهه بالأوهام، كان في إمكاننا أن نبقي على شيء من جمالنا لو أننا اجتهدنا في البحث عن الطرق التي تقود إلى العالم، ما فعلناه كان الأسوأ دائما، لم نتعرف على العالم ولم نسمح للعالم بأن يتعرف علينا.

كان انغلاقنا على جمالنا البائد هو من جلب القبح إلينا، فصرنا تلك الكائنات المشوهة التي لم تتجدد بسبب إصرارها الأبله على فرض وهم جمالها على الآخرين.

لو كنا جميلين حقا لاعترف العالم بجمالنا، ولما كنا في حاجة إلى كل هذا العنف والقتل والخراب الذي نعتثر به ونحن نحاول الاستفهام عما جرى لنا، من غير أن نلتفت إلى ذلك الخطأ الذي دمر حياتنا، لقد ركزنا على عدم اعتراف العالم بنا من غير أن ناعترف بأننا قد بلينا.

جول رونار مسرحي حزين أراد أن يكون شجرة



هروب إلى عالم الصمت

جديرة بأن تصان، ويكيها إذ أزھقت، كحالہ عندما هلكت بقرته.

وبرغم تمرّقه بين كبرياء تجمع به نحو "تجاوز قوس النصر" كما يقول، وخجله ومرضه، كان رونار نهبا للشكوك، لا ينفك يضع كل شيء موضع مسائلة، حتى الكتابة التي برع فيها وبوّاته عضوية أكاديمية غونكور قبيل وفاته، فهي في رأيه المهنة الوحيدة التي لا تجلب السخرية لصاحبها إذا لم تعد عليه بمكسب مادي، كل ذلك استطاعت كاترين سوفال أن تنقله ببراعة في عرض لم يتجاوز الساعة وربع الساعة.

مع الرب، فسوف أطلب منه أن يحولني إلى شجرة، تطل من علّو هضبة "كروازيت" على قريتي، وبما أن أشكال الأشجار السوداء تتحلل شيئا فشيئا تحت الثلوج، فإن الكلمة ستؤول هي أيضا إلى الصمت".

ذلك أن رونار كان قرويا قبل كل شيء، خالط أهل المدينة فلم يجد فيهم ما يرحوه، فعاد إلى حياته الأولى، رغم طفولة بائسة تميزت بكره أمه له، ما جعله يعيش حياته القصيرة (46 عاما) في حزن غامض، يميل إلى صداقة الأشجار والغيوم، ويعشق القمر وريش الطيور، ويرى أن للحيوانات أرواحا

من التجارب التي درج عليها المسرح الفرنسي صياغة عمل مسرحي انطلاقا من نص أو عدة نصوص لكاتب ما، يتولى تقديمه ممثل وحيد على لسان المتكلم، للكشف عن عوالمه وطوقسه وأفكاره، وإحياء ذكراه بطريقة فنية. وجول رونار الذي اختارته الممثلة والمخرجة الفرنسية كاترين سوفال، في عمل طريف بعنوان "الرجل الذي يريد أن يكون شجرة" يعرض حاليا على خشبة مسرح الجيب بباريس، لم يُس تماما، ولكنه لم يعترف بمكانته بعد رحيله مثلما يستحق.

أبوبكر العيادي

□ عرف الفرنسي جول رونار (1864-1910) بـ"شعيرة جزر" (التي ترجمت إلى العربية بعنوان "مغامرات الفتى الأصهب") أكثر مما عرف بكتاباتاته الأخرى، سواء منها المسرحية مثل "خبز البيت" و"متعة القطع" أو الروائية مثل "المتطفل" و"الكّزّام في مزرعة كرومه" التي كانت سبب شهرته في أواخر القرن التاسع عشر، وفتحت له صالونات النخبة، فصار يعدّ من بين أصدقائه أدباء كبار كانفونس ألبه وريمون روستان والأخوين غونكور وأوكتاف ماريو، فضلا عن رجال المسرح البارزين أمثال تريستان برنار وكورتلين ولوسيان غيتري –والد ساشا غيتري– والنجمة سارة برنار. والسبب أنه انقطع عن الكتابة عدا يومياته التي نشرت بعد وفاته، منقوصة، ليس لأن كل شيء قيل، وإنما لأن لا شيء يمكن أن يقال، بعد أن بات يعتقد أن الكتابة تنأى بالمرء عن الحقيقة، واختار العودة إلى حياة الريف، حيث الصمت والسكينة. والطريف أنه لاذ بالكتابة هربا من السكون المميت خلال طفولته، إذ كان أفراد عائلته في الغالب يسيطون أربية الصمت كما يجتاذب الناس أطراف الحديث، ثم عاد إليه تضامنا مع الأرض وأشجارها ونبتها وأنعامها، وكذلك مع بسطاء الناس، أولئك الذين يفوقونه معرفة بالحياة وأسرارها، وإن لم يتعلموا مثله فنون الكتابة.

في العرض المسرحي "الرجل الذي يريد أن يكون شجرة" الذي استخلصته كاترين سوفال من كتبه "رعويات" و"يوميات قروية" و"حكايات طبيعية" إلى جانب يومياته التي تفوق ألفا ومائتي صفحة، يتبدى جول رونار

◀ **في رأي رونار أن أي فكرة مكتوبة هي فكرة ميتة كانت تنبض بالحياة، فماتت، والسبب أن الكتابة جعلتها مصطنعة**

صحة



تنصح مجلة «بريفيت» الألمانية بتناول 60 غراما من اللوز يوميا لأنه يعمل على الوقاية من السكري وخفض مستوى الكوليسترول وتقوية العظام، كما أنه صديق للقلب ويساعد على التمتع بالرشاقة.

للملل فوائد أيضا

● الشعور بالرتابة يحفز على الإبداع والابتكار ● الملل يعزز السلوكيات المفيدة للمجتمع



الملل يحول الأعمال الروتينية إلى حماسية وحيوية

الشعور بالتفاؤل، فالتفاؤل يساعد الإنسان على الإقدام على فعل كل شيء بحب وأيضا بسعادة. وأكدت دراسة أميركية لجامعة دوك بولاية نورث كارولينا، أن المتفائلين قد يتمتعون بعمر أطول من المتشائمين الذين ينظرون بضرر إلى المستقبل والحياة، كما أن النظرة المتفائلة للحياة تساعد جهاز المناعة في الجسم على مقاومة الأمراض وإبطاء زحف الشيخوخة. فتنكرار الشيء عدة مرات يجعلنا كالآلة لا نركز في أي شيء نقوم به، ولا نملك الرغبة ولا نشعر بأي متعة وسعادة أثناء قيامنا بذلك، فنصبح وكأننا قد تمت برمجتنا، فنتفسير متجهين إلى عملنا دون أن نركز في طريقنا أو نلاحظ ما يحدث من حولنا لأننا قد حفظنا ما نقوم به، فدون أن نهتم للطريق، فإننا نعرف كل ما يوجد فيها وما هو الاتجاه الذي سيأخذنا بعد 100 متر.

الدراسات العلمية أيضا، الابتعاد عن الوسائل التكنولوجية بعد العودة إلى المنزل لأنها تعمق الشعور بالروتين والكسل وعدم الرغبة في الخروج أو تقبل أي تجديد على النشاط اليومي. كما يرى أنه من الجيد بالنسبة إلى الأشخاص الذين يحبون المطالعة التفكير في قراءة ما هو غريب وأيضا تغيير برنامج الزيارة للأصدقاء أو الأهل من الجمعة إلى يوم آخر ومشاركة الأبناء البعض من أنشطتهم المدرسية مثل الرسم والكتابة أو الموسيقى وتغيير نمط التسوق المعتاد أو التنزه مثل محاولة الدخول إلى السينما.

وأكد السليطي أن البدء بأي طريقة من هذه الطرق سيسرع الفرد بدافع جديد لابتكار وسائل أخرى يكسر بها رتابة الحياة اليومية. ونلاحظ أن من أهم النتائج المترتبة عن التغيير في الحياة وكسر الروتين اليومي

ضغوط الحياة وأعبائها لطلابه بشكل لا يشعرهم بالملل أو الكآبة، فرفع كاسا من الماء وسال المستمعين، ما هو في اعتقادكم وزن هذه الكأس؟ فاختلقت الإجابات، فقال لهم: لا يهم الوزن المطلق لهذه الكأس، فالوزن هنا يعتمد على المدة التي أظل ممسكا فيها بالكأس، فإن رفعتها لمدة دقيقة لن يحدث شيء ولو حملتها لمدة ساعة فسأشعر بالمل في يدي وكلما حملتها لفترة أطول فسأشعر بثقل أكبر للكأس .

ويضيف السليطي "هذا المثال ينعكس على الواقع المعيش، فلو حملنا مشكلاتنا وأعباء حياتنا في جميع الأوقات، سنشعر بالرتابة والملل ولن نستطيع المواصلة بسبب الضغط والإرهاق النفسي، لذلك يجب علينا التجديد كل فترة بما في ذلك التجديد في نظرتنا تجاه الروتين لنتمكن من إعادة النشاط". ويوضح أنه من ضمن الحلول التي أتبنتها

رغم اتفاق الكثيرين على أن الملل شعور سلبي يفقد الإحساس بالحماس والرغبة في الحياة ونشاطاتها، إلا أن هناك فرقا مختلفة من الباحثين توصلت إلى أنه يمكن أن يصبح عاملا محفزا على الإبداع وتحقيق النجاحات.

الشخص الذي يشعر بالملل تصبح لديه رغبة في إعادة تأسيس مشاعره حتى يتخلص من الكآبة والضرر. وكشفت دراسة بريطانية أجريت بجامعة سنترال لانكشاير أن الأنشطة المملة والأكثر سلبية في العمل كالقراءة أو ربما حضور الاجتماعات يمكن أن تؤدي إلى المزيد من الإبداع، حيث أن الكتابة بتقليبها من قرص أحلام اليقظة تحد من تأثيرات الملل، وهو ما يعزز القدرة على الإبداع.

والملل هو شعور ينتاب الشخص عندما تكون الأنشطة من حوله غير مهمة بالنسبة إليه أو غير مثير بها، فعندما يجد نفسه فجأة في حالة من عدم التركيز والتفاعل مع ما يدور حوله وربما الهذيان، فإن ذلك يعني أنه مصاب بنوبة ملل أو سأم. وربما يكون الملل نتيجة لعدم وجود جديد أو نتيجة للروتين اليومي المعهود وتشابه الأشياء من حولنا. وللملل علامات تدل على وجوده مثل ممارسة التدخين والتسكع في الشوارع والأسواق ومشاهدة القنوات الفضائية والإدمان عليها والهروب يوميا إلى اللقاءات مع الزملاء والأصدقاء وكثرة النوم وجب الراحة والكسل والثروة بالهاتف دون فائدة.

وكانت الكثير من الدراسات النفسية قد تناولت حالات الملل التي يشعر بها الإنسان بالتحليل، كونها حالة تجتاح الكثير من الأشخاص بين الحين والآخر وقد تتطور لتصبح حالة مرضية في البعض من الأحيان. وأشار باحثون إلى أن الشعور بالملل ينتج عن عدم تفرغ الطاقات المخزنة داخل الجسم بشكل إيجابي، وفي حال تم توظيف هذه الطاقات بالشكل الصحيح، يمكن تحويل الشعور بالملل إلى طاقة عمل إيجابية منتجة.

ويستشهد محمد السليطي، مدرب علم البرمجة اللغوية، بقصة واقعية تمثل أحد الحلول للقضاء على رتابة الحياة وتغيير نمطية البرنامج اليومي لكل شخص، فيقول "في أحد الأيام كان يحاضر عن التحكم في

القاهرة - اكتشف العلماء أن الملل يزيد الدوافع التي تحفز على القيام بالأعمال الاجتماعية التفاعلية، فهو يجعل الإنسان يقوم بأفعال مختلفة وهادفة تمتد لفترة طويلة. ونتيجة الشعور بالرتابة تتحول الأعمال الروتينية إلى أفعال أكثر تحديا وأكثر جدية. وأثناء القيام بالأعمال الاجتماعية الخيرية، ربما لا يشعر فاعلها بزيادة مستوى نشاطه واهتمامه وإحساسه باليقظة والمرح والإبداع والتحدى، ويغلب عليه الملل.

ويقول البروفيسور ويغانند فان تيلبرغ بجامعة ليميريك الأيرلندية، إن الذين يشعرون بالملل سريعا، عادة ما يسجلون درجة عالية مما يسمى "السعي وراء مقاييس الإحساس المزاجية" وربما تفسر ذلك، ولو بشكل جزئي، العلاقة بين التعرض للملل وكل من العنف والغضب والعوانية. وعندما يشعر الناس باللامعنى، فإنهم يكونون عرضة للارتباط بالتصرفات التي يؤمنون بانها سوف تؤكد على إحساسهم باللامعنى ولكنهم لن يفعلوا، وإنما سيتحولون للقيام بعكس ذلك من الأفعال المجدية والمتعة والمثيرة، حيث أن الملل يمكن أن يكون محفزا قويا على البحث عن السعادة، ثم بعد ذلك القيام بسلوكيات اجتماعية تفاعلية ذات معنى وفائدة.

وقال فان تيلبرغ إنه اختبر، خلال دراسته، فكرة أن الملل يمكن أن يعزز السلوك الذي يفيد المجتمع، كون الملل يمكن أن يدفع الإنسان إلى اليأس، لكنه في ذات الوقت يفيد من هم بحاجة إلى الدعم. ولكن لا يعني هذا أن الملل ضروري للسلوكيات الاجتماعية التفاعلية، لكنه يعد تأثيرا إيجابيا لفعل سلبي. وهذا يعني أن

▲ الأنشطة المملة والأكثر سلبية

في العمل كحضور الاجتماعات،

يمكن أن تؤدي إلى المزيد من

الإبداع

منافع الاستحمام تتغير وفق توقيته



مزاوية جيدة. واعتمدت الدراسة على 3000 مشارك حصلوا على حمام بارد لمدة 30 يوما متصلة. وبين الباحثون أنهم يحصلون على طاقة سريعة ومتجددة، خاصة في الصباح.

الساقين. وعندما يتعرض الجسم للماء البارد أثناء الاستحمام يتدفق الدم سريعا لبقاء الأعضاء دافئة.

ونذكرت الدراسة أن الاستحمام بالماء البارد، يعمل على الوقاية من البرد والإنفلونزا والالتهابات وينشط إنتاج الدهون البنية التي تساهم في فقدان الوزن. وتوصلت دراسة أخرى تم إجراؤها في هولندا، إلى أن الاستحمام بماء بارد له العديد من الفوائد الصحية منها تحسين الدورة الدموية وزيادة المناعة واليقظة والتعافي من الاكتئاب والإدمان أيضا.

ويساعد الاستحمام بتلك الطريقة على الخروج من حالتى التوتر والشدة وزيادة النشاط العقلي والتخلي عن المخدرات، بالإضافة إلى تعزيز سرعة الفهم والاستيعاب. وبفضل تلك الطريقة فقد تم القضاء على الاكتئاب المصاحب للإدمان، بطريقة أفضل من تناول مضادات الاكتئاب لمدة 8 سنوات متتالية. فالسباحة في ماء بارد تسمح بتحقيق حالة

ويعد الاستحمام بالماء والصابون أو سائل الاستحمام من الطقوس اليومية لدى الكثيرين من أجل الحفاظ على نظافة أجسامهم من ناحية، والشعور بالانتعاش والحيوية من ناحية أخرى. غير أن خبراء الصحة والتجميل يحذرون من أن الاستحمام المفرط قد يؤدي إلى نتائج عكسية، حيث أنه قد يضر البشرة ويتسبب مثلا في الإصابة بالأكزيما.

وقال اختصاصي الأمراض الجلدية الألماني كورد زوندركوتز، إنه يكفي الاستحمام بمعدل مرتين أو ثلاث مرات أسبوعيا، موضحا أنه في كل استحمام يتم القضاء على بكتيريا

مفيدة لصحة البشرة. ومن جانبه، أوضح اختصاصي الأمراض الجلدية الألماني كريستوف ليبيش، أنه يعيش على البشرة أكثر من 10 آلاف نوع من البكتيريا، التي تنتمي إلى "فلورا" الجلد. وكشفت إحدى الدراسات التي نشرها موقع "غرين ماد إنفو"، أن الاستحمام بالماء البارد يساهم في التخلص والوقاية من دوالي

واشنطن - أكد قسم الصحة في جامعة هارفرد الأميركية، من خلال دراسة حديثة أجراها، أن توقيت الاستحمام يتعلق بالهدف الذي يرتثيه الشخص. فإذا أراد أن يشعر بتجديد لنشاطه الذهني والجسدي عليه أن يستحم صباحا، لأن حمام الصباح يجعله أكثر إبداعا. وتعتبر شيلي كارسون، أستاذة محاضرة في علم النفس بجامعة هارفرد، أن الاستحمام في الصباح يساعد الإنسان على الاسترخاء ويجعله أكثر تركيزا وإبداعا، خصوصا عندما تكون ظروف العمل مرهقة ومشحونة بالضغط.

أما الاستحمام ليلا وقبل النوم، فيساعد الأشخاص الذين يعانون من أرق لأنه يقلل من مستويات الكورتيزول المرتبطة بالتوتر. كما أكد أطباء الجلد أن الاستحمام في المساء يساعد في الحفاظ على نظافة الجلد من الملوثات والأوساخ التي تتراكم طوال اليوم وينظم درجة حرارة الجسم، فيعزز الاسترخاء ويدفع الإنسان إلى النوم بسهولة.

حمض الفولينيك يحسن مهارات التواصل عند المصابين بالتوحد

ويؤثر التوحد على عملية معالجة البيانات في المخ.

ووفقا للمراكز الأميركية للسيطرة على الأمراض والوقاية منها، فإن حوالي 1 إلى 2 من كل 100 شخص يصابون بالمرض حول العالم ويصاب به الذكور أكثر من الإناث بأربع مرات.

ويعتقد البروفيسور سيمون بارون كوهين من جامعة كامبريدج، أنه يعرف لماذا التوحد يصيب الأولاد أكثر من البنات ولكن نظريته حول الاختلافات بين عقول الأولاد والبنات أوجدت جدلا ونقاشا كبيرين، حيث وضع النظرية التي تنص على أن عقول البنات تهيمن عليها العاطفة بينما عقول الأولاد يهيمن عليها نظام الفهم والبناء.

كما لاحظ أيضا أن هذه القاعدة لا تكون عادة صحيحة. ووفق نظريته، فإن التوحد هو اضطراب عصبي يؤثر في التفاعل الاجتماعي والتواصل ويتأثر بمستوى هرمون التستستيرون.

التوحد. وأجرى الباحثون دراستهم على مجموعتين من الأطفال المصابين بالتوحد وأعطوا الأولى جرعات من حمض الفوليك، فيما تناولت المجموعة الثانية دواء وهميا. ووجد فريق البحث أن الأطفال الذين تناولوا مكملات حمض الفوليك، ظهر عليهم تحسن في التواصل اللفظي بشكل ملحوظ بالمقارنة مع الدواء الوهمي.

وقال الباحثون إنهم سعداء جدا بهذه النتائج الإيجابية للدراسة، لكنهم قالوا إن هناك حاجة إلى المزيد من الأبحاث على عدد أكبر من الأطفال ل تكرار نفس النتائج الإيجابية. وكانت دراسة بريطانية قد كشفت أن السيدات اللاتي يتناولن مكملات حمض الفوليك قبل وأثناء فترة الحمل، هن أقل عرضة لولادة أطفال أصغر من الحجم الطبيعي ويقهيم من خطر الإصابة بأمراض السكري والضغط والقلب عند الكبر.

ومرض التوحد هو اضطراب عصبي يؤدي إلى ضعف التفاعل الاجتماعي والتواصل لدى الأطفال.

ومن بين المعايير الهامة لتشخيص المرض، ضرورة أن تصبح الأعراض واضحة قبل أن يبلغ الطفل من العمر ثلاث سنوات.

نتائجها في دورية موليكولار سايكياتري العلمية. وانطلق الباحثون من نتائج دراسات سابقة ربطت الإصابة بمرض التوحد، بخلل في عملية التمثيل الغذائي لحمض الفوليك. كما كشفت أبحاث أخرى أن أطفال النساء اللاتي تناولن مكملات حمض الفوليك قبل وأثناء الحمل، كانوا أقل إصابة بمرض

نيويورك - أفادت دراسة أميركية حديثة بأن مكملات حمض الفولينيك، يمكن أن تساعد في تحسين مهارات اللغة والتواصل لدى الأطفال الذين يعانون من مرض التوحد.

الدراسة أجراها باحثون بمعهد أركنساس لبحوث الأطفال في الولايات المتحدة، ونشروا



التوحد يعطل مهارة التواصل اللفظي والجسدي

كتاب في الصحة

الطريقة المضادة للسكري

يضع كتاب "الطريقة المضادة للسكري" جملة من القواعد التي يرى فيها المؤلف طوق النجاة من الإصابة بالمرض أو التخفيف من حدة أعراضه وانعكاساته.

ويؤكد ريجينال ألوش، طبيب وباحث فرنسي، أن أخطر أنواع السكري هو النوع الثاني وأن هناك مرحلة تسبق مباشرة الإصابة به. وهذه المرحلة لا تحمل أي أعراض ويشعر فيها المصاب فقط ببعض من التعب والإرهاق وقد لا يكتشف أبدا تهديد السكري له.

ويقول ألوش إن اتباع نظام غذائي صحي والحرص على الحركة لحرق السعرات المخزنة في الجسم يمكنهما أن يخلصاه من السموم ويعيدانه إلى عافيته قبل الانتقال إلى مرحلة الإصابة بالنوع الثاني من المرض.

ويوضح ألوش أن "أولئى الطرق لمحاربة السكري تتمثل في تغيير نمط الطعام المرتكز على السكريات والدهون وممارسة الرياضة بانتظام".

ويفسر الطبيب الفرنسي مرض السكري بتأكيده على أنه ارتفاع لمستوى السكر في الدم عن المعدل الطبيعي الذي يتراوح بين 80 و100 ملغم/دسل. وأن زيادة السكر في الدم ينتج عنها عجز الجسم عن حرق الغلوكوز وتحويله إلى طاقة.

وبين ألوش أن لمرض السكري تعقيدات كبيرة في الجسم قد تنسب في أمراض خطيرة ومميتة مثل العمى وانسداد الشرايين وأمراض القلب.

وقال إن منظمة الصحة العالمية تعتبر هذا المرض خارجا عن السيطرة لشدة تفشيه في سائر دول العالم نتيجة نمط الحياة العصرية.





« عدد الصحف والمجلات المحلية في تونس في فترة الستينات والسبعينات لا يقل عن عشر دوريات واليوم لا توجد إلا دورية واحدة بسبب الصعوبات المالية ».

محمود حرشاني
إعلامي تونسي

« سقف الحرية هو المهنية وسقف المهنية هو الأخلاق وعندما ترى أن المعلومة تضر بأمن بلادك لست مطالبا بأن تبث هذه المعلومة لأن لها عواقب وخيمة ».

عزالدين ميهوبي
وزير الثقافة الجزائري



أزمة النفط تخنق الصحف المستقلة في الجزائر

● العشرات من الصحف في طريقها نحو الاندثار ● بوتفليقة يدعو إلى وضع تدابير تضبط الصحافة الإلكترونية



الحرية خلف القضبان

من جهة ولمساعدة الصحافة الجزائرية على الارتقاء بأدائها لا في مجالات حرية الرأي وتنوع الأفكار والقناعات فحسب، بل وحتى في ترسيخ الإيمان بأننا شعب واحد موحد وبأن بلداً بلداً واحد لا يبدل لنا عنه كانت ما كانت القناعات والاتجاهات.

وحلت الجزائر في المرتبة الـ119 عالميا في مؤشر حرية التعبير لسنة 2015 (من بين 180 بلدا) الذي نشرته منظمة "مراسلون بلا حدود"، مؤكدة أن "هناك مناخا صعبا لممارسة مهنة الصحافة في الجزائر بفعل التهديدات".

سوقها على سبيل المثال"، مشيرا إلى أن هذا النوع من الصحافة أصبح يشكل تحديا للجزائر برمتها "من حيث أنه يأتي، في أغلب الأحيان، من بلدان أجنبية ويمكن من التعبير تلميحاً إما للشتم والتجريح وإما لزرع أفكار هدامة أو حتى للهجوم الصريح على شعبنا وعلى بلادنا دون تورع".

ودعا الرئيس الجزائري، السلطات العامة المعنية وأسرة الصحافة المكتوبة إلى التعجيل بتأسيس سلطة ضبط خاصة بالإعلام الإلكتروني، معربا عن أمله في أن تكون هذه الهيئة "فضاء لإضفاء المزيد من التفاهم بين السلطة والصحافة المكتوبة

وتابع "من هذا المنطلق وهذا الاتجاه وهذه الضوابط والحدود ستجدونني على الدوام إلى جانبكم، مؤازرا لكم ومدافعا عن حقوقكم، وداعيا ساعيا إلى ترقية مهنتكم وتيسير ازدهارها".

وتطرق الرئيس الجزائري في رسالته إلى الإعلام الإلكتروني الذي اعتبر أنه أصبح يشكل تحديا جوهريا للإعلام الوطني وللجزائر برمتها من خلال "زرع أفكار هدامة أو حتى للهجوم الصريح على شعبنا وعلى بلادنا".

وقال "إنه تحد للإعلام الوطني وللصحافة المكتوبة منه بالدرجة الأولى كونه يقلص من

يعيش قطاع الصحافة في الجزائر على وقع أزمة خانقة بسبب تراجع أسعار النفط وتداعيات ذلك على الإعلانات التي تمثل مصدر تمويل مهم بالنسبة إلى الصحافة المكتوبة التي تعاني أيضا من تضيق سياسي خاصة على الصحف المستقلة وغير الموالية للنظام القائم.

وسبق أن أكد وزير الاتصال الجزائري حميد قرين، أن "سوق الإعلانات التي تأتي من مؤسسات الدولة تراجعت بنسبة 65 بالمئة خلال سنتي 2015 و2016، بسبب تراجع مداخيل النفط".

وتبلغ سوق الإعلانات في الجزائر بين الدولة والخاص قرابة 200 مليون دولار سنويا، وفق أرقام لوزارة الإعلام نشرت سنة 2015.

وترى رابطة حقوق الإنسان أن تراجع الإعلانات "هو استهداف من السلطة الحاكمة للصحف المستقلة للتحكم في الساحة، والضغط على الخط الافتتاحي للصحف وابتزاز الناشرين، مقابل تغيير الخط الافتتاحي لهم".

ودعم رياض بوخدشة، المنسق العام للمبادرة من أجل كرامة الصحفي (تنظيم نقابي مستقل) هذه التحذيرات التي أطلقتها رابطة حقوق الإنسان، حيث قال، في تصريحات صحافية، إنه "في عام 2016 فقط، أغلقت 6 صحف أبوابها بسبب الأزمة المالية، وتم تسريح 150 عاملا في قطاع الإعلام بين صحفيين وتقنيين".

ويوجد في الجزائر أكثر من 100 صحيفة يومية، أغلبها خاصة، إلى جانب 3000 صحافي حسب أرقام لوزارة الإعلام.

ووفق بوخدشة، "نصف هذه الصحف رغم أنها يومية فهي تصدر بشكل متقطع أي بين مرة ومرتين في الأسبوع لأن طباعتها مرتبطة بوجود إعلانات ولكم أن تصوروا وضعية من يشتغلون بها من صحفيين وعملأ آخرين".

وجهه الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، رسالة لأسرة الإعلام بمناسبة "عيد الصحافة"، وجاء في كلمته "أهيب بكم أيضا أن تجعلوا نصب أعينكم الجزائر كوطن ودولة وشعب، ومصالحه، وليس السلطة أو أي تيار سياسي كان".

الجزائر - حذرت منظمات مستقلة من أن الأزمة النفطية في الجزائر باتت تهدد وجود العشرات من الصحف، بسبب تراجع سوق الإعلانات. وتزامنت هذه التحذيرات مع ما يُسمى اليوم الوطني للصحافة بالجزائر أو "عيد الصحافة" يوم السبت.

22 أكتوبر هو يوم يرمز لذكرى صدور أول صحيفة تسمى جريدة المقاومة الجزائرية في عام 1955، كناطقة باسم الثوار ضد الاستعمار الفرنسي.

وأكدت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان (مستقلة) أن "أغلب المؤسسات الإعلامية أصبحت تعيش في الأونة الأخيرة وضعية مالية صعبة، جراء الأزمة المالية التي تعيشها الجزائر بسبب تراجع عائدات النفط".

وتابعت في بيان لها "هذا الوضع حتم على ملاك ومدراء المؤسسات الإعلامية إجراءات للتكيف من خلال تسريح الصحفيين والصحفيات، أو مراجعة أجورهم في أحسن الأحوال".

وتابعت "بعض الصحف لم تستطع الصمود، وقررت التوقف عن الصدور بشكل نهائي، وتستعد العشرات من الصحف لغلق مقراتها في الأسابيع القادمة" دون تقديم أرقام عن ذلك.

وتعيش الجزائر أزمة اقتصادية بسبب تراجع أسعار النفط في السوق الدولية قبل عامين، حيث تمثل عائداته ما نسبته 97 بالمئة من دخل البلاد من العملة الأجنبية و60 بالمئة من موارد الموازنة العامة، وتقول السلطات إن البلاد فقدت 50 بالمئة من مواردها جراء هذا الوضع.

حميد قرين:

سوق الإعلانات في الجزائر

تراجع بسبب تراجع مداخيل النفط



باختصار

◀ نظم المركز العراقي للتنمية الإعلامية لقاء ضمن سلسلة من اللقاءات السابقة عقدت تحت عنوان "أهمية إصلاح المنظومة الإعلامية في العراق" وذلك بمشاركة عدد من الإعلاميين والاكاديميين. وتمت خلال اللقاء مناقشة واقع الإعلام في العراق وأهم المشكلات التي يتعرض لها.

◀ من المنتظر أن تحتضن مدينة سيدي بوزيد التونسية لقاء حول "الصحافة الجهوية بين الموجود والمنشود" يوم 19 نوفمبر المقبل، وذلك بمعية جمعية جيران القمر للثقافة والإعلام وتحت إشراف وزارة الثقافة. ويهدف هذا اللقاء إلى وضع توصيات بخصوص تطوير الصحافة الجهوية في تونس في ظل غياب تشريعات قانونية لتشجيع صحافة القرب.

◀ تصاعدت الدعوات في موريتانيا من أجل تحسين واقع الإعلام بسبب ما تعيشه العشرات من الصحف المستقلة من أزمة مالية خانقة، في ظل مضايقات مستمرة من قبل نظام ولدعبد العزيز والتي كان آخرها حرمان الصحف الورقية والمواقع الإلكترونية من هبات مالية كانت تقدم لها على شكل مساعدات من بعض الوزارات الحكومية.

◀ أطلقت لجنة الإعلام والتوعية المصرفية بالبنوك السعودية فعاليات برنامج دورات الإعلام المصرفي، والذي يشتمل على عقد ثلاث دورات متخصصة في مجال الإعلام الاقتصادي والمصرفي تستهدف الصحفيين والصحفيات في المملكة.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

صحافيو إذاعة «كلمة» التونسية يدخلون أسبوعهم الثاني من الاعتصام

العرب عن مساندتها المبدئية وتضامنها مع صحافيو وصحافيات وتقنيي وعاملي إذاعة "كلمة" إثر عملية الفصل والطرד الجماعي التي طالتهم بقرار من إدارة الإذاعة.

وتضم الشبكة صوتها إلى جانب صوت أعضاء النقابة العامة للإعلام في الاتحاد العام التونسي للشغل والنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين المساندين للاعتصام.

وتطالب الشبكة السلطات التونسية المعنية بالالتزام بتطبيق القوانين والتشريعات الشغلية المعمول بها في هذا المجال، وحماية الجسم الإعلامي التونسي والعاملين فيه من انتهاكات أصحاب العمل وإفساده بالمال السياسي.

الشفافية المتعلق بملكية وسائل الإعلام في تونس وحقوق العاملين في المؤسسة. كما دعت كل من الفيدرالية الدولية للصحافيين والنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين المنضوية تحت لوائها، الهيئة العليا المستقلة للإعلام السمعي البصري (الهايك) إلى فرض الشفافية على ملكية هذه الإذاعة الخاصة.

واعتبر رئيس الفيدرالية الدولية للصحافيين فليب لوريث، في تصريحات صحافية، أن عدم احترام مبدأ شفافية ملكية وسائل الإعلام يعد مساسا بحرية التعبير في تونس، مطالبا الحكومة التونسية بتطبيق التشريعات المعمول بها في هذا الشأن.وعبرت شبكة الإعلاميين النقابيين

لي بها". وقالت الصحافية أمل الهذيلي في مقابلة مع "دويتشه فيله عربية"، "بعد انتقال الإذاعة إلى مالكن جدد وانطلاقها في نسخة جديدة في يونيو 2015، كنا 80 صحافيا وتقنيا، ثم تناقص العدد بعد طرد أو مغادرة الكثيرين، واليوم لم يبق سوى 10 صحافيين وتقنيين تريد الإدارة تسريحهم دون تمكينهم من حقوقهم القانونية".

وقد مثل ملف إذاعة "كلمة" محور اجتماع جمع، الثلاثاء الماضي، مجلس الهيئة العليا المستقلة للإعلام السمعي البصري بممثلين عن النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين حول ملكية الإذاعة والتهديدات بطرد العاملين بها. هذا وطالبت الفيدرالية الدولية للصحافيين إدارة راديو كلمة باحترام مبدأ

صفقة تايم وارنر: المشهد الإعلامي الأميركي تنتظره تحديات جديدة

بلدة جيتيسبرج، تحدث ترامب عن علاقته بوسائل الإعلام الأميركية والتي اعتبر أنها تغطي حملته بصورة تفتقر إلى العدالة بهدف مساعدة منافسته الديمقراطية هيلاري كلينتون، قائلا أمام مؤيديه إنهم "يحاولون قمع صوتي وأصوات الأميركيين".

ومن المقرر أن يتم إبرام الصفقة بشكل رسمي في نهاية 2017 وستتم عملية الاستحواذ نقدا و عبر الأسهم. وسيملك مساهمو "تايم وارنر" الذين سيتلقون 107.50 دولار للسهم، ما بين 14.4 بالمئة و15.7 بالمئة من الكيان الجديد، فيما يمتلك مساهمو "أي تي تي" باقي رأسمال المجموعة.

وستدقق سلطات مكافحة الاحتكار والطبقة السياسية الأميركية في عملية الاستحواذ هذه، إذ سيكون حجم الكيان الجديد وحده أكثر من 300 مليار دولار في البورصة، وستتراوح نشاطاته بين الاتصالات الهاتفية والإعلام، مروراً بالتلفزيون والإنترنت.

وأعلنت الصفقة في وقت تواجه فيه الشركات الإعلامية تحديات عديدة، من تراجع التلفزيون نتيجة اعتماد الزبائن بشكل متزايد على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية لمشاهدة برامجهم. وبلغت عائدات "إيه تي أند تي" 147 مليار دولار عام 2015، فيما بلغت عائدات تايم وارنر 28 مليار دولار.

في المقابل، تعهد دونالد ترامب المرشح الجمهوري في انتخابات الرئاسة الأميركية في مؤتمر انتخابي بإحباط الصفقة إذا فاز في انتخابات الرئاسة المقررة في الثامن من نوفمبر المقبل، بحجة أنها تعمل ضده وضد الناخبين. وعند إعلانه لبرنامجة للمئة يوم الأولى كرئيس للولايات المتحدة، في

وقال رئيس "أي تي أند تي"، راندال ستيفنسون، في بيان له إنه "اقتران مثالي لشركتين تملكان قوى متكاملة ويمكنهما إعطاء رؤية جديدة لكيفية عمل قطاع الإعلام والاتصالات بالنسبة إلى الزبائن، ومصممي المحتويات، والموزعين والمعلنين".



إمبراطورية «تايم وارنر» في قبضة «أي تي أند تي»

◻ نيويورك - أعلنت شركة أي تي أند تي" الأميركية للاتصالات، السبت، التوصل إلى اتفاق للاستحواذ على مجموعة "تايم وارنر" المالكة لشبكتي التلفزيون "سي إن إن" و"إتش بي أو" واستوديوهات "وارنر براذرز" للسينما، في صفقة بقيمة 85.4 مليار دولار ستبدل المشهد الإعلامي الأمريكي.

وأوضحت "أي تي أند تي" في بيان أن قيمة الصفقة ترتفع إلى 108.7 مليار دولار مع إضافة قيمة الديون التي تشملها.

وسبق أن أفادت تقارير إخبارية بأن مجموعة الاتصالات وافقت على دفع أكثر من 80 مليار دولار لـ"تايم وارنر" التي تنتج مسلسل "غايم أوف ثرونز" (صراع العروش) الذي يلقي رواجا هائلا في العالم.

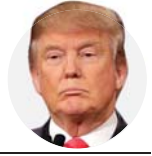
وستولد من هذه الصفقة شركة عملاقة تملك مجموعة واسعة من الوسائل الإعلامية والترفيهية والقنوات لبثها، وتحظى بحصص ضخمة في السوق في قطاعي الإعلام والاتصالات اللذين يدران أرباحا طائلة.

دونالد ترامب:

أتعهد بإحباط هذه الصفقة

إذا فزت في الانتخابات

الرئاسية





@alarabonline

ستصدر المملكة العربية السعودية، قريباً، نظاماً جديداً يتعلق بالحماية الإلكترونية في التواصل الاجتماعي من الناحية القانونية. ويهدف النظام إلى ردع كل شخص يرتكب مخالفة إنتاج ما من شأنه المساس بالنظام العام أو القيم الدينية أو الآداب العامة وحرمة الحياة الخاصة أو إعداد أو إرساله أو تخزينه عن طريق الشبكة المعلوماتية أو أحد أجهزة الحاسب الآلي وغيرها.

داعش يعالج هزائمه الأخيرة بقصص انتحاريه

● قرعة من أجل تنفيذ عملية انتحارية تهز مواقع التواصل الاجتماعي



داعش يتفنن في ثقافة الموت

مطالبة بالمحاكمات العسكرية في مصر

□ القاهرة – أطلق رواد موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" حملة جديدة تدعم المحاكمات العسكرية وتطالب بها، وذلك بعد اغتيال العميد بالجيش المصري عادل رجائي.

ودشن النشطاء هاشتاغ "نعم للمحاكمات العسكرية" الذي احتل المراتب الأولى في قائمة الأوسمة الأكثر تداولاً على مواقع التواصل الاجتماعي إلى جانب هاشتاغ «الشعب يأمُر بالمحاكمات» العسكرية. وطالب رواد الفضاء الافتراضي من خلال تدويناتهم القوات المسلحة المصرية بضرورة ملاحقة الإرهابيين المتسببين في الهجمات الإرهابية والاغتيالات لا سيما اغتيال العميد رجائي.

يذكر أن العميد عادل رجائي، قائد إحدى فرق المدرعات في سيناء، تم اغتياله أثناء مغادرته لمزله في مدينة العبور في القاهرة صباح السبت. وأعلنت مجموعة "لواء الثورة"، على "تويتر"، مسؤوليتها عن مقتل العميد في الجيش.

وعلق نشطاء الفضاء الافتراضي بكثافة على حادثة اغتيال العميد بالجيش المصري من خلال نشرها بصفة متواصلة لأوسمة مطالبة بالمحاكمات العسكرية وتدعو إلى ضرورة الرد على المتورطين من خلال إسناد الأحكام التي تتناسب مع طبيعة الجرم المرتكب.

وكتبت ناشطة "الجيش يبني ويزرع ويحمي البلاد ويحارب الإرهاب.. لذلك نطالب بمحاكمات عسكرية لكل من يتعرض له".

وقال آخر "عندما تقع تصفية العميد عادل رجائي أمام منزله وليس في ميدان الصرب فهذا دليل على أنه لا يزال هناك خونة في الداخل".

واعتبر مغرد أن "الأخطر في اغتيال الشهيد عادل رجائي هو أن أيادي الغدر تتبع القادة وتعيش بيننا".

وعلق آخر "باستشهاد العميد رجائي يخرص الخونة القائلين أن الغلبة فقط هم من يموتون والقيادات تجلس في التكيف". ودعمت مغردة قائلة الحملة المطالبة بضرورة محاسبة المتورطين في هذا الاغتيال الأخير من خلال المحاكم العسكرية موضحة أن "أي قضية متعلقة بالجيش هي من اختصاص المحكمة العسكرية، ما نريده هو أن تتولى هذه المحكمة كل قضايا الإرهاب في مصر".

وانتقد رواد الفضاء الافتراضي من المصريين طبيعة تعامل القضاء المصري مع قضايا الإرهاب معتبرين أن الحل الأمثل يكمن في إحالة كل هذه القضايا كي تحاكم عسكرياً لخاصية الصرامة التي تتسم بها هذه الأخيرة.

وكتب مغرد "الفشل في حياة هؤلاء هو السبب الرئيسي في هذه المظاهر.. لو وجدوا شيئاً واحداً ليعيشوا من أجله لما فعلوا ما يفعلونه الآن".

ووصفهم ناشط على فيسبوك بـ"معتوهين ومجانين وكفرة" وأضاف "عن أي جنة يتحدثون؟".

ونشر آخر "معقول أن يكون في هذا القرن كل هذا الجهل والتخلف".

وتمنى مستخدم "لو يعود أحد الحمقى الذين فجروا أنفسهم سابقاً ويحكي لهم ما الذي حدث معه بعد أن أهلك نفسه عندها ستحل مشكلة التفجيرات".

وعلق آخر "هذا الأحمق طامع في الجنة لأنه حسب اعتقاده يوجد في الجنة سبعون

الإرهابي مثل "أغبياء" و"أصحاب العقول المتحجرة".

وتساءل مستخدم على تويتر "أي مدخل اجتماعي وتراثي مسكون بالدم يؤدي إلى كره الحياة والإنسانية بهذا الشكل؟".

وقال آخر إن الأمر "تمثيل لإيهام الناس بأنهم على حق، وحتى من يموت منهم بيتسم لأنه سيرى شيئاً مفرحاً بعد الموت هذا تغيب للعقل الذي يعيش عليه أغلب من يدعون الحكم باسم الإسلام والإسلام منهم براء".

وتساءل آخر "أي نوع من الكائنات هؤلاء؟ وحوش.. شياطين.. لا أعرف ماذا أقول، أشعر بالقرف.. ما هذا الحضيض الذي وصلوا إليه؟".

الفيديو يظهر الفائز في القرعة وعلامات الفرحة بادية عليه ثم توجه نحو المركبة لينفذ تفجيرہ الانتحاري

#هاشتاغ اليوم

توقعات السعوديين أكبر من إعلامهم

□ الرياض – جعل مغردون سعوديون موقع "تويتر" فضاء لتقييم وسائل الإعلام السعودية، فاطلقوا هاشتاغ "نظرتك للإعلام السعودي الذي حظي بمراتب متقدمة في قائمة الترنند السعودي بصفة خاصة والترنند العربي بصفة عامة.

وحمل الهاشتاغ الكثير من الانتقادات حول عدم رضا المستخدمين بمستوى الإعلام السعودي ومعالجته لمختلف القضايا. قال مغرد:

□ نظرتك للإعلام السعودي إعلامنا ضعيف جدا وأثبت فشله في مواجهة التحديات التي مر بها بلدنا وتحس بأنه يشوه مجتمعنا أكثر من الأعداء.

وصف آخر:

□ نظرتك للإعلام السعودي إعلامنا ضعيف جدا وأثبت فشله في مواجهة التحديات التي مر بها بلدنا وتحس بأنه يشوه مجتمعنا أكثر من الأعداء.

وصف آخر:

□ نظرتك للإعلام السعودي إعلامنا ضعيف جدا وأثبت فشله في مواجهة التحديات التي مر بها بلدنا وتحس بأنه يشوه مجتمعنا أكثر من الأعداء.

وتساءل آخر متهمكا:

أبرز تغريدات العرب

الافتراضي الذي يمكن أن تعيشه بشخصيتك على مواقع التواصل الاجتماعي يمكن بعد فترة أن يقضي على شخصيتك الحقيقية ويبعدك عن الواقع.. فكن دائما نفس الشخص.

لا تأخذوا علوم حياتكم من مصدر واحد انفتحوا على الآخرين ليس كل ما يقوله رجل الدين صحيحا. أغلبهم يقدمون مصلحتهم على مصلحة الأمة.

حاولت أن أخدع الحياة وأعيش كما تريد نفسي فخذلت نفسي وعشت كما تريد الحياة، الدنيا ملعب والشاطر من يعرف كيف يلعب.

أكثر من سنتين قضاها لبنان بلا رئيس لم نتأثر بذلك ونسينا أصلا أنه ليس لدينا رئيس، لكن عندما ضرب أعوان شركة سولكلين ملات أكياس الفضلات البلد وانتشرت رائحتها.

من أسباب تفشي التعصب الرياضي مؤخرا الإنترنت التي تغير الحقائق بتدوينية مستفزة لأهداف خاصة.

لا تصدق كل من ادعى أنه جسر يوصلك إلى السماء، لم يخلق هو بعقل وأنت من دونه.

عمار سعداني الذي دافع عن بقاء عبدالعزيز بوتفليقة في الحكم رغم المرض لا يحق له أن يستقيل لأسباب صحية، استقالة السعداني لها أسباب غير ما هو معلن.

يا ترى بعد هذه الحرب الملعونة والفقر والظلم والحرمان والفساد والخيانة والسرقات والهروب من العقاب، ماذا ينتظرن؟

#نظرتك للإعلام السعودي لماذا هل تسمون هذا الذي لدينا إعلاماً؟

واعتبر آخر:

#الإعلام للأسف مفلس ينقصه الكثير من المصادقية والعق الفكرى في طرح اقتراحات وحلول جذرية الكثير من الأوضاع.

وأشارت مستخدمة إلى أن:

#الإعلام السعودي الرياضي هو الذي شوه رياضتنا وجعلنا نكرهها.

وعبر آخر عن رأيه قائلاً:

#الإعلام السعودي قائم على ضوابط معينة، ليست له حرية مطلقة في كل شيء لذلك لا تنتظروا منه أكثر مما يطرحة الآن

واعتبرته مغردة:

#الإعلام السعودي ما زال طفلاً جبواً.

وانتقده آخر:

#إعلامنا خدم أعدائنا فهم يتناولون ما ينشروه ويستشهدون به علينا في تهم الإرهاب الطائلة بحقنا.

وذكر آخر:

#الإعلام اليوم يتصرف بغبابة وتغريب وأفساد ويسير على منهجية عمياء ..

موسم الصقارة يبدأ مع بزوغ نجم سهيل حيث يكون المناخ بصدد التحول التدريجي وتتنج درجة الحرارة نحو الانخفاض ويميل لون النباتات الصحراوية إلى الاخضرار.

الصقارة يستعينون اليوم في رحلاتهم بالمولدات الكهربائية اللازمة لإقامة مخيمات صحراوية، ويركبون أفخر السيارات المكيفة ويستعينون بأجهزة لاسلكية لتحديد أماكن طيورهم.

الصقارة هواية ممتعة في ظل التكنولوجيات الحديثة

● طائرة شراعية إلكترونية بدل التلواح ● «ايروفيزين» تطبيق إماراتي لتتبع الصقور



تراث بروج معاصرة

”
«**ايروفيزيون» يتيح فرصة تسجيل الرحلة على جهاز «أبياد» و«أيفون» ومن ثم إمكانية تدارس هذه المعلومات المسجلة بعد كل رحلة لتطوير مهارات الصقر**

“
الذي بصاحب عملية ”القنص“ لا يعدو كونه حلقة أخرى في مسلسل الاستمتاع بطريقة صيد الحبارى”، وهنا يلمح إلى أن العملية لا تتعلق بكيفية القنص فحسب وإنما أيضا ”بالمكافأة التي نحصل عليها نحن الصقارين عندما نتلذذ بأكل الحبارى بعد صيده“. ويأمل الكتبي أن يحفل شتاء هذا العام بالصيد الوفير، وبحسب الكتبي فإن الكثير من الصيادين يفضلون موسم الشتاء حيث تقتنص الصقور الحبارى بسهولة، ويشعر بالزهو والمتعة وهو بجوب الصحارى بصحبة رفاق له يمارسون هواية نفسها. ويضيف ”كانت هذه الرياضة تمارس في الماضي على الأرجل أو على المطايا وكان الصيد متوافرا في مناطق قريبة، أما الآن فقد قل الصيد لذلك نجد أن الصقارين يقطعون مسافات طويلة أو يذهبون إلى الخارج“. ويتابع ”كان أجدادنا في السابق يعبرون الصحراء إلى حدود الدول الأخرى لغرض الصيد بأمن وسلام أما اليوم فإن الأمر يختلف كثيرا“.

وينتقد الكتبي لجوء البعض من الصيادين إلى البندقية للصيد، قائلا إن ذلك يتسبب في انقراض الحياة البرية لا سيما الطيور بمختلف أنواعها والغزلان. ويتابع ”الصيد بالصقور يبقى أكثر رفقا بالبيئة“، مضيفا ”ليس لهؤلاء أي تأثير سلبي على البيئة لأنهم يأتون ليس لغرض الصيد بكميات كبيرة بقدر ما يأتون للمتعة والبحث عن النادر من الطيور حيث يسعون إلى تربيته والإكثار منه وإطلاقه من جديد في البوادي“.

إلى ساقه ويتصلون بصاحب الرقم الهاتفي لاستعادة الطائر . ولكن من الواضح أن بعضهم لا يفعل هذا“، مشيرا إلى أن ثمن الصقر ”يتراوح بين ٨ آلاف و70 ألف درهم“. ويتابع ”على الرغم من تأثيرات العولمة التي أدت إلى اختفاء البعض من الهوايات القديمة والمعاصرة وخصوصا تلك التي ترتبط بالصحراء والبادية بأجوائهما التقليدية، فإن هواية الصيد وتربية الصقور ظلت متماسكة ، بل تدعمت حتى أصبح البعض من أبناء المنطقة ينضمون لها المسابقات الترفيهية والمزادات التجارية، ويجذبون بذلك الأوروبيين بصفة خاصة والغربيين بصفة عامة وغيرهم من السياح والوافدين الذين يكتسبون معرفة بهذه الهواية، ومنهم من يدون المعلومات في مذكراته الخاصة“.

ونظرا لأهمية رياضة القنص بالصقور وما تحمله من إرث حضاري لدولة الإمارات، فإن العمل على تطويرها أمر هام جدا لمواكبة الطفرة الهائلة التي شهدتها التكنولوجيا وعالمنا الحديث.

وعزمت المهندسة الإماراتية علياء الشاسسي على العمل مع شركة ”مارشال راديو تلمتري“(ابرز مطوري أجهزة التتبع للصقور والمتخصصة في تطوير أجهزة الإرسال لتحديد المواقع) على تطوير أول تطبيق لتتبع وتدريب الصقور باسم ”ايروفيزين“ ، حيث لاحظ الطرفان أن أنظمة التتبع المتوفرة كانت غير كافية لتوفير تجربة قنص متكاملة، فهي تعمل على تحديد وجهة الطائر فقط للمتكن من الحلاق به في حال ضياعه، ولا توفر أي معلومات أخرى مثل مسار الطائر وارتفاعه وأدائه وغيرها من التفاصيل التي تتيح للصقار الحصول على تجربة قنص ممتعة وتطوير أداء طيره. وبدأت علياء بتطوير تطبيق ”ايروفيزين“ وتزويد ”مارشال“ بمعلومات دقيقة عن احتياجات صقاري المنطقة، ليتم تعديل أجهزة التتبع بشكل يتناسب مع هذه الاحتياجات، ولذلك أجرت علياء العديد من الاختبارات للتأكد من استجابة الأجهزة المصنعة للمواصفات والمعايير التي تتطلبها هذه الرياضة في الإمارات. وقد استغرق التطبيق حوالي شهرين فقط من التطوير، وبدأت الموجة الأولى من الاختبارات في يوليو الماضي حيث شارك في الاختبار حوالي 300 صقار من بريطانيا وأسبانيا وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية والإمارات. وقد ساهم تطبيق ”ايروفيزين“ في نقل تجربة القنص إلى بعد جديد، حيث أتاح للصقار إمكانية الاستمتاع بهذه الرياضة دون القلق على طائره، إذ يتمكن من مراقبة مسار الصقر بجميع تفاصيله بالإضافة إلى إمكانية قياس سرعة الصقر وارتفاعه وتسجيل وزنه لقياس أدائه بين الرحلة والأخرى.

هذا بالإضافة إلى إمكانية تسجيل الرحلة بالكامل على جهاز ”أبياد“ و”أيفون“، ومن ثم إمكانية تدارس هذه المعلومات المسجلة بعد كل رحلة لتطوير مهارات الصقر.

هواية مكلفة وممتعة

يقول عيد بن محمد الكتبي وهو أحد الصقارين الشباب الذي يمارس هذه الهواية منذ أكثر من 15 عاما، إنه يعلم جيدا أن هوايته هذه مكلفة جدا كما أنها تستغرق أياما عديدة وهو ما يعني الابتعاد كثيرا عن صخب الحياة والعمل، لكنه يؤكد أنه ”لا يعرف لذة هذه الهواية العريقة إلا من يمارسها“. وأشار إلى أن التعب

الكهربائية اللازمة لإقامة مخيمات صحراوية مريحة ويركبون أفخر السيارات المكيفة وهم يستعينون بأجهزة لاسلكية خفيفة لتحديد أماكن الطيور التي لم تتلق التدريب الكافي وتناى بعيدا عن مكان الصيد، كما أن الأجهزة الرقمية اليوم تتيح لهم فرصة تلقي المعلومات عند تجوالهم في البوادي الواسعة من الأقمار الصناعية عبر تقنية ”جي بي إس“.

ويقول الكتبي ”الصقارة هواية شاهدة على الأصالة بنكهة رقمية حيث استبدلنا ”التلواح“ التقليدي بالتكنولوجي والرقمي إذ يستعمل جيل الشباب اليوم طائرة شراعية إلكترونية لتدريب الصقر على السرعة والمراوغة، فسي حين نستعمل بالونا يعمل بغاز الهليوم لتدريب الصقور على الارتفاع وطائرة ”الفانتوم‘ لمساعدة الصقر على الارتفاع مما يجعل الصقر ذا لياقة بدنية طوال الموسم“.

وأصبح تدريب الصقور على هذه المهمة يتم في صحراء الإمارات باستخدام الطائرات دون طيار، عن طريق ربطها بقطعة لحم ليتم بعد ذلك إطلاق الصقر ليطاردها ويتقنض عليها.

ويستخدم مربي الصقور المقيم في دبي فالكونر بيتر بيرغ طائرات بلا طيار لتدريب الصقور مضيفا لمسة عصريّة على التقليد العريق في الإمارات الخاص بصيد الصقور. وكانت الصقور تدرّب يدويا وبوسائل بدائية في بلدان الخليج التي تعتبر تربية الصقور فيها من أكثر الهوايات شعبية منذ القدم، لكن التكنولوجيا غيرت اليوم وسائل ممارسة الصقارة عن طريق استخدام الطائرات الموجهة التي تتعقب وتراقب سير تدريب الصقر وتتحكم في سرعة تحليقه والارتفاع الذي يمكن أن يصل إليه.

ويقول بيتر بيرغ الذي يسخر التكنولوجيا لممارسة رياضة وهواية قديمة لدى الإماراتيين ”نحن نستخدم التكنولوجيا سواء أكانت طائرات دون طيار أم طائرات بالأجنحة الثابتة أم غير هذين النوعين، ونستخدم أيضا الطيور الاصطناعية التي أطيرها عن بعد، فالطيور تصطادها بشكل فعال“.

ولاقّت الطائرات دون طيار في السنوات الأخيرة رواجاً ملفتاً للنظر من قبل الشباب الإماراتي الذي يمارس هواية الصقارة؛ إذ يمتلك كل صقار عددا من الطائرات التي تعينه على مواصلة جهده التدريبي للصقر باحترافية، فيما تحقق هذه الخاصية التدريبية الجدوى المرجوة في تسجيل ارتفاعات قياسية للصقور، لاختراق حاجز أصناف من الطيور ترتفع كثيرا، مثل الكروان والحبارى والحمام الزاجل.

تطبيق تتبع الصقور

حول التأكد من عودة الصقر إلى صاحبه خلال وقت الاصطيد، يقول الكتبي ”هناك جهاز يستخدم للاستدلال على موقع الصقر عن طريق جهاز ’رسيفر‘ له حزمة ريش تشد إحداها إلى الطير فإذا ضل الطريق يطلق ’الرسيفر‘ نذبات تشير إلى مكان وجوده، ويأتي في شكل بطارية تشد إلى الطير لتحديد مكانه على بعد 20 كيلومترا إذا كان الصقر يحلق في السماء، وإذا كان على الأرض يختلف الأمر حسب الأرضية (الجبال والهضاب...) ويتم تحديده على بعد مسافة 16 كيلومترا“ .

ويقول الكتبي ”أحيانا يجد الناس صقرا تائها، فينتبهون لرقم الهاتف الموجود على الحلقة المعدنية المشدودة

هل تفسد التكنولوجيا والتطبيقات الحديثة متعة الصيد بالصقور؟ سؤال يجيب عنه من لا يهوى القنص بأن الصقارة تراث قديم وهواية توارثها اللاحقون جيلا بعد جيل، وتوظيف الأجهزة الإلكترونية والتطبيقات الذكية في هذا الصنف من الصيد يفقد الصيادين لذة القنص التي تستمد من عنائه ومن الصيد الوفير، أما العارفون بهذه الهواية والمغرمون بالصقور والصيد، فيرون أن التكنولوجيا تسهل عملية الصيد وتحمي الصقور من الضياع، كما أنها ترقى بعملية الصيد من كونها مجرد هواية إلى قطاع السياحة الممتعة.

التحول التدريجي في المناخ وتتنج درجة الحرارة نحو الانخفاض وتصبح ذلك تغيرات طبيعية حيث يلاحظ اخضرار النباتات الصحراوية وانخفاض درجة حرارة المياه، وتشعر طلائع الطيور المهاجرة البرية والبحرية في الوصول إلى شواطئ الخليج العربي الدافئة. وتسمى عملية نزوح الطيور إلى هذه المنطقة ’اللفو‘، كما تسمى هجرة الطيور إلى مناطق الإشتاء وعودتها إلى موطن تكاثرها ’العبور‘“.

ويبين الكتبي أن الاستعداد لموسم الصيد يكون مبكرا من خلال تجهيز الصقور وتدريبها على الصيد عدة أيام خاصة صيد الأرناب البرية أو طائر السمق، بالإضافة إلى تجهيز أدوات الصيد ومنها البرقع والسبوق والدس وجهاز الاتصال اللاسلكي لتتبع الصقر.

ويتابع ”كان الصقارون العرب يصطادون بالصقور التي يأسرونها خلال مرورها بشبه الجزيرة العربية في بداية فصل الشتاء حينما تكون في طريق الهجرة جنوبا، ويستخدمون كل مهارات وفنون الصيد لترويض الصقر البري ليصبح صيادا ماهرا ومرافقا جيدا في غضون أيام، ومع انتهاء موسم الصيد يتم إطلاق الصقور إلى البرية مرة أخرى.

الصيد الرقمي

ذكر الكثير من المغامرين الأوروبيين في مذكراتهم أنهم التقوا بدوا عربا يجوبون الصحراء ومعهم الجمال والخيام وأدوات محدودة، وكانت الصقور هي أثمن الممتلكات التي يعتزّون بها، إلا أن المدنية غيرت تلك الصورة تماما؛ إذ صار ممارسو الصيد بالصقور اليوم وفي الرحلات الطويلة يحظون بتوفر المولدات

العين (الإمارات) – بات منظر سيارات الدفع الرباعي وهي تجوب البوادي مالوفا إيداناً ببدء موسم الصيد بالصقور أو ما يعرف محليا بـ”القنص“ بعدما استقطبت هواية الصيد في براري الإمارات الكثير من المواطنين لا سيما الهواة منهم.

وفي هذا الوقت من كل عام يتجول الكثير من هواة القنص في المناطق البرية الشاسعة يحدهم الأمل في رؤية الغزلان والحيوانات البرية والحبارى والدراج والأرناب التي عادة ما تكون أهدافا رئيسية لصقورهم المدربة بشكل جيد وخاصة ”الشاهين“ اليافع الذي يمثل بالنسبة إليهم الرفيق الدائم في رحلات الصيد.

والصيد بالصقور عادة قديمة تعود إلى المئات من السنين في الجزيرة العربية، حيث كان نشاطا أساسيا في هذه المنطقة التي عرفت بمساحاتها الشاسعة التي ينذر فيها الغداء، على عكس أوروبا التي أصبح فيها الصيد بالصقور رياضة النبلاء بحلول عام 1600.

وبجوار مدينة العين تقطع صمت الصحراء المطبق صيحات الصقارين على الطيور الجارحة التي تمسك مخالبيها القوية بالأيادي المغطاة بالقفازات الواقية للمدربين الذين يهمسون للطائر قبل إزالة الغطاء عن عينيه لكي يتبع الطريدة ثم يهوي على الفريسة في لمح البصر.

ويقول الصقار محمد سالم الكتبي (40 عاما)، ”يستطيع الصقارون التعرف على بدء موسم الصيد مع بزوغ نجم سهيل حيث تبدأ عملية



أناقة الحلّي المعدنية مرهونة بألوان الملابس التي يتم تنسيقها معها، وتتلأأ الحلّي الفضية مع الملابس السوداء، بينما تنطق الذهبية منها بالفخامة مع الملابس التي تكتسي بالأزرق الداكن.



قال مختصون إنه يمكن للمرأة إخفاء العضد (الجزء العلوي من الذراع) الممتلئ بصريا من خلال البعض من الحليل البسيطة، منها اختيار الملابس ذات الألوان المادئة والابتعاد عن الألوان الصارخة.



أسرة

انتفاضة ضد استسهال تعدد الزوجات تمهد لخفض معدلات الطلاق

● إساءة تفسير الأمور الشرعية تتسبب في تدمير أسر بأكملها ● شيخ الأزهر: ظلم الزوجة وإهدار حقوقها أخطر من الزنا



نموذج للضحكة المزيفة في تجربة متولي

من علماء وسطين مشهود لهم بالمصداقية بالتعاون مع مختلف وسائل الإعلام في مصر، لتصبح المفاهيم الدينية المتعلقة بمصر الاسر والمجتمعات، ووضع النقاط على الحروف.

جدير بالذكر أن محاكم الأسرة في مصر تعج بقضايا زوجات طلبن الانفصال عن أزواجهن بسبب زواجهن من أخريات، تحت مبرر أن الدين الإسلامي أحل تعدد الزوجات، وفي الكثير من الأحيان يحكم القاضي بأحقية الزوجة في الانفصال لكنها تخسر كامل حقوقها، لأنها هي من بادرت بطلب الطلاق أو الخلع، ويكون منطلق القاضي أن ما فعله الزوج، بالزواج من أخرى، لا يتعارض مع صحيح الدين أو القانون.

في المجتمعات. وقالت سعاد منتصر، أستاذة علم الاجتماع بجامعة عين شمس بالقاهرة لـ"العرب"، إن الاندفاع وقبول فكرة تعدد الزوجات دون تفكير أو رؤية، بدافع الاستئناس إلى ما أقره الشرع، سيسفان إلى الدين الإسلامي ويظهرانه وكأنه غير منصف للزوجة، وهذا غير حقيقي. ولفتت إلى نقطة أخرى، وهي أن البعض من الرجال يتخذون من ذلك ذريعة للانتقام من المرأة بشكل شرعي، وفق رؤيتهم، مما يمكنهم من النجاح في التهرب من إعطائها حقوقها إذا طلبت الطلاق أو رفعت شريعات الزواج إنما فرضت هي من طلبت الانفصال. وطالب البعض من المتفقين مع رؤية شيخ الأزهر بالببدء في تنظيم حملة دينية موسعة

هذه الشراكة، انطلاقا من أن الزواج حق قبل أن يكون نزوة أو رغبة عارضة ومسؤولية كبرى وصفها القرآن الكريم بـ"الميثاق الغليظ"، وقال إن الدين الإسلامي لم يشّرع أبدا لمكايده العشير وأن تشريعات الزواج إنما فرضت لمصلحة الأسرة والمجتمع معا.

وكان حديث شيخ الأزهر في هذه المسألة وأسام وفود دينية مختلفة بمقابلة "انتصار تاريخي للمرأة"، وأساس حقيقي لتحسين الأسر من خطر "الانزلاق الذكوري"، وراء تفسيرات البعض من أصحاب الفتاوى الهدامة والمضللة وأعداء النساء الذين يرون في تطبيق النواحي الشرعية بحذافيرها "بوابة للتقرب إلى الله"، خاصة هؤلاء الذين يدعون إلى تعدد الزوجات لعلاج ظاهرة العنوسة

كان لافتا ما بدر عن الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر، عندما تحلّى بشجاعة استثنائية مؤخرا وأعلن أن 90 بالمئة من أطفال الشوارع، هم ضحايا أسر عبثت بها فوضى الزواج والطلاق والتطبيق "الحرفي" للأمور الشرعية دون قيود أو شروط.

أميرة فكري

على الزوجة، جراء زواج الرجل من امرأة ثانية وثالثة ورابعة وإهدار الرجل لحقوق الزوجة الأولى، هما بمقابلة جريمة تفوق جريمة الزنا بل إن الزنا أصغر بالقياس إلى ظلم الزوجة وإهدار حقوقها، لكنه أوضح أن ذلك يكون في حال ما إذا تزوج الرجل من أخرى، ولم يستطع الوفاء باحتياجات الأولى أو يعدل بينها وبين الثانية. ورفض الحجة التي يسوقها البعض، بأن الزوجة من حقها طلب الطلاق أو الخلع، إذا وقع عليها ضرر من الزوج، ويرفضه بأن هناك ضررين سوف يقعان على الزوجة، ضرر الهجر، وضرر التضحية بكل حقوقها في حال الخلع، بينما يكون الزوج قد حقق منفعتين، الأولى تمكينه من تحصيل رغبته التي أمره الشرع بتهديبها عندما يتزوج الرجل من أخرى، والثانية أخذ حقوق الزوجة التي اضطرها الجور للتنازل عنها.

ويبدو أن دخول مؤسسة الأزهر على خط الأزمات الأسرية، أسعد أنصار الدعوة لإنصاف المرأة ورفع الظلم عنها، وقالوا في هذا الصدد إن هذا التدخل - وإن جاء متاخرا - إلا أنه سوف يمثل في المستقبل أحد عوامل الاستقرار الأسري في مصر.

وقالت إيمان حسن، رئيسة جمعية "حقوق المرأة المصرية"، إن إقدام الأزهر على تفسير البعض من الأمور الشرعية التي كان بساء استغلالها وتتسبب في تدمير مستقبل أسر بأكملها، يمثل بادرة جيدة جدا شريطة أن يترجم ذلك على أرض الواقع من خلال مؤتمرات وفتاوى حاسمة وقاطعة في مسألة تعدد الزوجات دون الاكتفاء فقط بالكلام. وأضافت لـ"العرب"، أن الكثير من الرجال استغلوا حالة الكسل التي تعيشها المؤسسات الدينية بشأن إطلاع الناس على صحيح الشرع ما سمح لهم بالتصادي في قهر النساء وإذلالهن وتهديدهن، بأنهم "سوف يتزوجون من سيدات غيرهن في حال خروجهن عن المألوف". الطيب عرّف الزواج، بأنه تحمل للمسؤولية الأخلاقية تجاه الشريك قبل البدء في مشوار

◀ الاندفاع وقبول فكرة تعدد الزوجات دون تفكير أو رؤية، بدافع الاستناد إلى ما أقره الشرع، يسيئان إلى الدين الإسلامي

جمال



لماذا تهاجم البثور بشرتك بعد الثلاثين

تعد البثور من الظواهر الشائعة خلال فترة الشباب، غير أنها يمكن أن تهاجم البشرة بعد بلوغ الثلاثين أيضا، فما هي أسبابها وكيف تمكن مواجهتها؟

مجلة "فرويدين" الألمانية أوضحت أن ظهور البثور بعد الثلاثين له أسباب عدة، منها الاستعداد الوراثي والتوتر النفسي والتغذية غير الصحية والتغيرات الهرمونية الشديدة، كما هو الحال بعد الولادة أو بعد إيقاف حبوب منع الحمل.

وأضافت المجلة في موقعها على شبكة الإنترنت أن البثور بعد الثلاثين لا تظهر بخلاف حب الشباب بالمنطقة T (الجبين والأنف)، وإنما تظهر في الذقن والوجنات. وتمكن محاربة البثور بعد الثلاثين بواسطة التنظيف الجيد للبشرة واستعمال مستحضرات التقشير والجل المضاد للبكتيريا. كما تلعب التغذية السليمة دورا مهما في مواجهة البثور، حيث ينبغي الإقلال من الكربوهيدرات لأنها تحفز الغدد الدهنية، مما يؤدي بدوره إلى ظهور المزيد من البثور. وبالمثل ينبغي التقليل من منتجات الحليب والأطعمة الغنية بالدهون بسبب تأثيرها المحفز لنشوء البثور، في حين يعد الإكثار من الفواكه والخضروات أمرا إيجابيا. وإذا لم تقلح هذه الوسائل في مكافحة البثور، فتنبغي حينئذ استشارة طبيب أمراض جلدية.

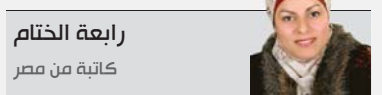
الآباء مطالبون باختيار المحتوى الإعلامي لأبنائهم

كيف يمكن أن تستخدم لتحسين حياة الناس ومساعدتهم في التعلم وبناء العلاقات؟". وقالت راديسكي، التي تعمل في مستشفى "سي إس موت" للأطفال التابع لجامعة ميشيغان، "من أجل تنشئة الأطفال بمفهوم صحي عن طبيعة المعدات الرقمية وكيف تستخدم بفاعلية وإبداع، يجب علينا أن نعلمهم هذا.. من البداية".

ودعت التوصيات الجديدة الآباء إلى إبعاد أطفالهم عن وسائل الإعلام وهم دون السنيتين من أعمارهم. وبعدها يمكن تعرضهم لوسائل الإعلام مع مراعاة أن يكون المحتوى رفيع المستوى. ولا يجب أن يترك الأطفال لوحدهم أثناء مشاهدة التلفزيون

طلاق في الخريف

أنفاسه الحارقة التي كان يزفرها بصري وهو يضمني حبا وشفقة. كانت دموعي من أجله وليست من أجلي، العن عجزتي عن تحقيق حلمه، وسنوات عمري تفر هاربة دون جدوى. أختبئ خلف صمتي، وقلبي يشتعل حبا وجنينا. لم أجد بدا من زواجه باخري، ولكنها غيرة المرأة تشعل النار في قلبي وتتعالي السنة للهب لعنان السماء. صارحته برغبتني في الانفصال، كاذبة، لكنني كنت أبحث عن سعادته هو دون النظر لشيء آخر. حاول أن تستمر حياتنا معا على وعد أن تكون الأخرى مجرد "رحم"، قارب صغير يعبر به إلى شاطئ أحلامه، ويحمل له أطفالا يخلدون ذكراه. لكنني لم أستطع رؤية حبيب العمر ممزقا بين قلبين غارقا في إرضاء امرأتين معا. خشيت أن ينشطر إلى نصفين كلاهما يبحث عن دفة. أعترف أنني أخطأت بحق نفسي حين تركته، وفي حقه حين ظل إلى جوارى خمسة عشر عاما بلا أطفال. أفرته على نفسي وفي الحقيقة فقد خشيت أن يخذلني نصجي وتغلي، فاغار عليه غيرة تفسد عليه حياته.. خشيت أن يحمل رحم غيري حلمي في طفل يحمل اسمه وملاحمه وبعض مني. استمعت لذلك المرأة قلبي وليس بأذني تخنق في حلقات الكلمات، وبغالبها الدمع كثيرا، كنت أستوقفها حتى لا تغالبني دموعي أنا الأخرى، فلا شك أنها تحمل الكثير من النبل والنضج العاطفي إلا أنها خرجت من حياة كاملة، بيت، وزوج، وكيان إلى برودة تامة وتجمد الحياة من حولها.



رابعة الختام

كاتبة من مصر

ت سنوات دراستي الجامعية كانت قاتمة، كاحلة كالصحراء، لم أعش فترة مراهقة كذلك التي تعيشها الفتيات أو أستمتع بحياتي كما أسمع ممن هن في مثل عمري. فقد كانت الدراسة الجامعية والتحصيل العلمي هما شغلي الشاغل، ليست لي صداقات أو علاقات من أي نوع حتى مع الفتيات اللاتي كن يعتبرنني فتاة منغلقة ثقيلة الظل "الرجة"، وبالأحرى مع الشبان، فبالرغم من جمالي الملفت إلا أنه كان مكفنا خلف نظارة طبية سميكة وخجل ومسافة بعيدة تفصلني عن الجميع.

التقنيته في السنة الدراسية الأخيرة لي وكان معيدا بالكلية وبدأت أشعر من نظراته الجذولة بشيء مشترك بيننا. أشعرتني بانني إنسانة طبيعية مثل الأخريات من حقي أن أحب وأجد من يبادلني حبا بحب، كتف النقاب عن أنوثتي المدفونة وبدأت أعشق صورتني في المرأة. تقدم لحطيتي، تعلمت معه معنى الحياة والحب وكل شيء، تزوجنا سريعا ومرت سنوات الزواج الأولى لطيفة دون منغصات، ولم يحول عدم إنجابي بوصلة مشاعره عني رغم تأكده، عن طريق التحاليل الطبية، من أنه لا يمكنني الإنجاب بأي وسيلة علاجية ممكنة. لم يشعرتني بالنقص يوما، ولكنني كنت أستشيق شوقه للأطفال من

باختصار

حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونسكو"، من أن 1.7 مليون طفل لم يتمكنوا من الالتحاق بالمدارس في سوريا وأن 1.3 مليون آخرين يواجهون خطر مواصلة تعليمهم. وقال كريستوف بوليرال، المتحدث باسم اليونسكو خلال مؤتمر صحفي عقد بمكتب الأمم المتحدة في جنيف "إن 1.7 مليون طفل بسوري لم يتمكنوا من الالتحاق بمدارسهم في العام الدراسي الجديد، وإضافة إلى ذلك فإن هناك 1.3 مليون طفل يواجهون خطر عدم مواصلة دراستهم".

كشفت دراسة ألمانية أن النشاط الجنسي للألمان انخفض مقارنة بالعقدين الماضيين. وأشارت الدراسة إلى أن 67 بالمئة فقط من الألمان نشطون جنسيا، أي أن ثلث الألمان هم من الخمولين جنسيا، فيما كانت نسبة النشطين جنسيا تصل إلى 70.6 بالمئة في سنة 1994 و73.7 في سنة 2005.

وصف المشاركون في الملتنقى الدولي الـ13، الذي نظمته جمعية حقوق المرأة في التنمية في باهيا بالبرازيل، البعض من الصور النمطية الشائعة التي تستخدم لوصف الفتيات والنساء ذوات الإعاقة ومنها "غير جذابات، غير مفيدات، غير صالحات للعمل، غيبات، غير طبيعيات، لا تصلحن كزوجات، ويشكلن عبئا على المجتمع..". ويذكر أن هذا المنتدى يجمع الناشطات من النساء في جميع أنحاء العالم، وكان الموضوع الرئيسي للدورة الحالية حول الإعاقة.

أكدت تقارير طبية أن النساء السمراتوات في اميركا أكثر عرضة للإصابة بسرطان الثدي أكثر من النساء ذوات البشرة البيضاء، ويشكل خطر الموت بداء السرطان بنسبة تزيد عن 42 بالمئة وهي نسبة صادمة للمجتمع الطبي الذي يحاول الوصول إلى السبب الحقيقي وراء انتشار هذا المرض.

للمشاركة والتعليق:

family@alarab.co.uk

رياضة

«الفوز في المباريات الخمس الماضية بالدوري ما هو إلا خطوة صغيرة في مشوارنا نحو تحقيق لقب المسابقة، نرغب في الاستمرار على نفس النهج وتحقيق الانتصارات».

حسام البدري
مدرب فريق الأهلي المصري

«أتأسف وأعتذر لجمهور المغرب التطواني، لأننا كنا نمني النفس بأن نعتلي صدارة الدوري، لكننا لم ننجح في إيساعده، نتمنى أن نهدية الانتصار في المباراة المقبلة».

سيرجيو لوبيرا
المدير الفني للمغرب التطواني

متفرقات

◀ يبدو أن الصراع على لقب الهدف سيأخذ طابعا عربيا هذا الموسم، في ظل تواجد أكثر من مهاجم عربي مميز بين صفوف الأندية القطرية. وظهرت بوادر ذلك الصراع في الجولة الرابعة من دوري نجوم قطر، بعدما دخل المغربي يوسف العربي مهاجم فريق لخويا بقوة، وسجل هدفين في مباراة فريقه مع الوكرة، ليرفع رصيده إلى 5 أهداف يدخل بها دائرة المنافسة الحقيقية على اللقب مع الجزائري بغداد بونجاح، مهاجم السد، وقد رفع رصيده إلى 6 أهداف ليعتلي قمة ترتيب الهادفين.

◀ حقق السويسري توماس لوثي (كاليكس) فوزه الرابع هذا الموسم في بطولة العالم للدراجات النارية بإحرازه المركز الأول في فئة موتو 2 في سباق جائزة أستراليا الكبرى، على حلبة فيليب إيلاند. وأشعل السويسري بالنالي الصراع على لقب هذه الفئة بعد أن رفع رصيده إلى 204 نقاط وصعد إلى المركز الثاني في ترتيب بطولة العالم، بفارق 22 نقطة خلف الفرنسي يوهان زاركو الذي اكتفى بالمركز الثاني عشر، في حين تراجع الأسباني أليكس رينيس إلى المركز الثالث برصيد 201 نقطة.

◀ حققت الرومانية سيمونا هالب المصنفة ثالثة بداية جيدة في بطولة الماسترنز للاعبات الثماني الأوليات في العالم بكرة المضرب بفوزها على الأميركية ماديسون كين السادسة في سنغافورة. وبطولة الماسترنز البالغ مجموع جوائزها سبعة ملايين دولار هي الختامية في الموسم بالنسبة إلى السيدات، وتشارك فيها اللاعبات الثماني الأوليات في العالم. يذكر أن الأميركية سيرينا وليامس الثانية عالميا كانت أعلنت انسحابها بسبب الإصابة. واحتاحت هاليب إلى ساعة و8 دقائق للفوز على كين ضمن منافسات المجموعة الحمراء.

راتب سنوي للمدرب ليبي في الصين

◀ بكين- سينال المدرب الإيطالي الشهير مارتشيلو ليبي المدرب الجديد لمنتخب الصين لكرة القدم راتباً سنوياً قدره 4.5 مليون يورو. وكان ليبي (68 عاماً) وقع عقدا للإشراف على المنتخب الصيني بدلا من غاو هونغبو المستقبل من منصبه لسوء النتائج في تصفيات مونديال روسيا 2018. وسيحصل ليبي على تعويضات إضافية تصل إلى 15.5 مليون يورو سنوياً تدفعها مدرسة غوانغجو إفرغراند في بطل الصين، ستدفع إلى المدرب الإيطالي وفريقه للقيام بأدوار رسمية «كمستشارين» لهذه المؤسسة. وليبي الذي قُاد إيطاليا إلى لقب مونديال 2006، يعرف الكرة الصينية كونه أشرف على غوانغجو إفرغراند في 2012 حتى 2014. وتوج غوانغجو بطلا لآسيا مرة ثانية بقيادة المدرب البرازيلي لويز فيليبي سكولاري في 2015. وكان ليبي وقع عقدا للعودة إلى الإشراف على غوانغجو الموسم المقبل، لكن النادي أعلن السبت إلغاء العقد مفسحا المجال أمامه لتدريب منتخب الصين، إلا أن المدرب الإيطالي مرتبط بعقد مع مدرسة غوانغجو إفرغراند حتى نهاية يناير 2019. وأشرف ليبي على أندية نابولي ويوفنتوس وإنتر ومنتخب إيطاليا على فترتين وتوج مع الثاني بلقب الدوري الإيطالي 5 مرات والكأس مرة واحدة والكأس السوبر 4 مرات ودوري أبطال أوروبا مرة واحدة عام 1996، قبل أن يضيف الكأس السوبر الأوروبية وكأس الإنتركونتيننتل في العام ذاته. وقدم هونغبو استقالته بعد خسارة التنين الأحمر أمام سوريا (0-1) وأوزبكستان (0-2) في 6 وال11 من الشهر الحالي ضمن تصفيات مونديال 2018، لتتخلص بذلك أماله في التاهل إلى الحدث العالمي للمرة الثانية في تاريخه.

مصر تستضيف المرحلة النهائية من البطولة العربية للأندية

● عودة البطولات العربية بعد توقف 4 سنوات بسبب الخلافات المادية



في الاتحاد قوة

كما أنها ستفيد بشكل أكبر الأندية التي لم يسعفها الوقت لإقامة هذه المعسكرات، نظرا لضيق الوقت، وهو ما حدث الموسم الماضي مع الأندية المصرية، كما يحق لكل الدول العربية المشاركة، إشراك فريق واحد فقط باستثناء البلد المضيف. وأكد رئيس الاتحاد المصري، هاني أبورية، على عمق وقيمة العلاقات العربية، خصوصا في المجال الرياضي، وقال إن بلاده قادرة على توفير كل الإمكانيات التي تعمل على إنجاح البطولة العربية، من ملاعب وفنادق إقامة، وشدد على ضرورة التكاتف لإنجاح البطولة، وأشاد بالجهود الكبيرة التي بذلها الاتحاد العربي والشركة الراعية.

ومن جانبه، قال الأمير تركي بن خالد، إن عودة البطولات العربية كان يمكن أن تكون أسرع، لكن كانت هناك رغبة كبيرة في عودتها بصورة قوية تعكس التطور الذي تعيشه الكرة العربية. وأشار رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم، إلى أن الاختيار وقع على مصر لاستضافة أولى هذه البطولات، لأنها دولة تمتلك الخبرة والقدرة والإمكانيات البشرية لإنجاح الحدث، مشددا على أن الأندية العربية من خلال كرة القدم، سترسل رسالة للعالم تؤكد فيها أن العرب قادرون على التجمع ونشر ثقافة كرة القدم العربية للعالم كله. يذكر أن البطولة العربية، مرت في السابق بعدة مسميات، بدأت ببطولة الأندية العربية أبطال الدوري، ثم بطولة الأمير فيصل بن فهد للأندية العربية، ثم دوري أبطال العرب، فكأس الاتحاد العربي للأندية، قبل أن تستقر مؤخرا على مسمائها الجديد وهو كأس العالم العربي للأندية. وتعد أندية السعودية الأكثر حصولا على اللقب بـ8 مرات، تليها الأندية التونسية (5 القاب)، ثم الجزائر والعراق (4 القاب)، يليهما المغرب ومصر (لقبان).

ليبيا والسودان. وتشارك في المرحلة الأولى الأندية التابعة لدول تصنيفها أقل من المركز الرابع في آسيا والسابع في أفريقيا، وتقام مباريات الدور الأول لقارة آسيا خلال شهري نوفمبر وديسمبر 2016، بطريقة خروج المغلوب ذهابا وإيابا بين كل ناديين وفقا للقرعة، لتتاهل 4 أندية إلى الدور الثاني، أما بالنسبة إلى قارة أفريقيا، فتقام المباريات مجمعة بنظام الدوري مرة واحدة خلال شهر سبتمبر 2016، ليتاهل منها ناد واحد.

أما الدور الثاني، فيشهد مشاركة 8 أندية من قارة آسيا، وتقام المباريات بطريقة خروج المغلوب ذهابا وإيابا بين كل ناديين وفقا للقرعة خلال شهري نوفمبر وديسمبر، لتتاهل 4 أندية، أما من قارة أفريقيا، فتتشارك في هذا الدور 8 أندية، وتقام المباريات بطريقة خروج المغلوب ذهابا وإيابا بين كل ناديين خلال شهري نوفمبر وديسمبر، لتتاهل 4 أندية. بعد ذلك تقسم الفرق الثمانية ومعها النادي التابع للبلد المضيف (مصر)، إلى ثلاث مجموعات، ليتاهل أول كل مجموعة وأفضل فريق صاحب المركز الثاني إلى الدور قبل النهائي. وقد راعى الاتحاد العربي لكرة القدم قرب الفرق المشاركة في الأدوار التمهيدي للبطولة، من بعضها جغرافيا لتسهيل عملية الانتقالات، وإعفاء الفرق من عناء السفر لساعات طويلة، قبل انطلاق الدوريات المحلية.

معسكرات ومكافآت

وفقا للوائح البطولة، توفر الشركة الراعية معسكرا مغلقا لكل الأندية المشاركة، إضافة إلى مبلغ مالي قيمته 200 ألف دولار، وهي ميزة (مجانية) جيدة، توفر على الأندية عناء البحث عن أماكن المعسكرات الخارجية،

عودة إقامة البطولة العربية للأندية بمسماها الجديد "كأس العالم للأندية العربية"، في الفترة من يوليو حتى أغسطس من كل عام، تمنحها اهتماما كبيرا من الأندية والجمهور، حيث تخوض الأندية فترات الإعداد للموسم الكروي الجديد.

عماد أنور

في روسيا، للتأكيد أنه قادر على إنقاذ كرة القدم في مصر من كبوتها، حيث عانت من غياب لأقت خلال السنوات الماضية، على مستوى المنتخبات والفرق.

مراحل البطولة

كما تم اعتماد جوائز البطولة بمبلغ خمسة ملايين دولار، ويحصل الفائز باللقب على ثلاثة ملايين دولار، وهي جائزة مالية ضخمة، تفوق في قيمتها جوائز بطولتي دوري أبطال آسيا (1.5 مليون دولار) ودوري أبطال أفريقيا (مليون دولار)، لكن البطولات العربية منذ انطلاقتها الأولى عام 1982، لم تكن بقوة وأهمية البطولات القارية. وفقا للاتفاق الذي تم مع الشركة الراعية، ستقام البطولة كل عام، وستضم 32 فريقا، 16 من قارة آسيا ومثلها من قارة أفريقيا، على أن تشارك الفرق حاملة لقب الدوري موسم (2015 - 2016) أو الوصيف، وحاملة لقب الكأس أو الوصيف.

يتحكم التصنيف الدولي للدول الصادر في يونيو 2016، في مشاركة أنديةها سواء من الدور الأول أو الثاني، وتشارك الأندية عن قارة آسيا في المرحلة الثانية مباشرة، وفقا للترتيب من المركز الأول حتى الثالث وهي، السعودية، الإمارات والأردن، بعد اعتذار قطر، وتشارك الأندية عن قارة أفريقيا، وفقا لترتيب اتحاداتها من المركز الأول حتى السابع وهي، الجزائر، مصر، تونس، المغرب، موريتانيا،

القاهرة - دبت الحياة في كرة القدم العربية مجددا، بعد غياب دام أربعة أعوام، وشهد مقر الاتحاد المصري لكرة القدم مساء السبت، توقيع استضافة مصر للمرحلة النهائية للبطولة العربية للأندية 2017، في نسختها الجديدة، والمزمع إجراؤها في الفترة من 21 يوليو حتى 5 أغسطس من العام المقبل 2017. وقام كل من رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم، الأمير تركي بن خالد، ورئيس الاتحاد المصري للعبة، هاني أبورية بتوقيع الاتفاقية، ما يؤكد على عودة البطولة العربية رسميا، بعد توقف دام 4 سنوات، بسبب خلافات مادية مع الشركة الراعية، غير أن الخلافات انتهت عقب تعهد الراعي بتسديد مبالغ التسوية المتفق عليها، وتم اعتماد شركة "صلة" السعودية الرياضية، كمستشار للتسويق والاستثمار والعلاقات العامة لاتحاد العربي لكرة. وعلمت "العرب" أن أبورية يحاول استثمار هذه البطولة العربية، وتوفير الدعم الكافي للمنتخب للوصول إلى نهائيات كأس العالم

◀ حامل البطولة العربية للأندية يحصل على 3 ملايين دولار والجائزة تفوق جائزتي دوري أبطال آسيا وأفريقيا مجتمعتين

باختصار

◀ واصل اتحاد الكرة المغربي، اتصالاته مع نظيره الغاني، لاستكمال ترتيب خوض مباراة ودية بين المنتخبين، في نوفمبر، بعد إلغاء ودية توغو، بسبب تواجد المنتخبين المغربي والتوغولي بالمجموعة نفسها، في نهائيات أمم أفريقيا 2017.

◀ استقبل أنصار نادي المغرب الفاسي، مدرب الفريق طارق السكتيوي، بالزهور، بعد عدوله عن قرار استقالته وعودته للإشراف من جديد على الفريق. وأهدت الجماهير، باقة زهور، للمدرب، للتعبير عن دعمها ومساندته له.

◀ عينت إدارة نادي بني ياس الإماراتي، البرتغالي جوزيه غوميز، مدربا جديدا للفريق، خلفا للمدرب بابلو ربييتو. وسبق أن درب غوميز عدة أندية أوروبية، بينما تعرفت عليه الكرة الخليجية من خلال تدريب فريقي التعاون والأهلي السعوديين.

◀ رفض حسام البدري، المدير الفني لفريق الأهلي المصري، الاستعجال في الدفع بالمهاجم مروان محسن في المباريات الرسمية. وقرر البدري، الدفع بمروان في عدة مباريات ودية، قبل مشاركته في أي مباراة بصورة رسمية.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

قمة مرتقبة بين الهلال والشباب في كأس السعودية

الجيل في الدور الأول بثلاثة أهداف لهدفين ثم تجاوز عقبة القادسية في ثمن النهائي بركلات الترجيح 8-7. ويتطلع الباطن، الذي يقدم مستويات جيدة في الدوري وفي مسابقة الكأس مع مدربه المصري عادل عبدالرحمن، إلى استغلال عاملي الأرض والجمهور لمضاعفة جراح ضيفه وحظف بطاقة التاهل إلى قبل النهائي للمرة الأولى في تاريخه، في الوقت الذي يبحث فيه الاتحاد الذي يعاني من مشاكل مالية حرمة من المشاركة في دوري أبطال آسيا في النسخة الجديدة إلى جانب بعض المشاكل الفنية المتمثلة في غياب بعض عناصره الأساسية لأسباب مختلفة، عن التاهل لمسح آثار الخسارة السابقة في الدوري أمام



صراعات قوية

◀ الرياض- تبرز مباراة القمة بين الهلال حامل اللقب والشباب في الرياض، الاثنين، في ربع نهائي كأس السعودية لكرة القدم. ويلعب الاثنين أيضا الباطن مع الاتحاد، والثلاثاء، النصر مع الوحدة وهجر مع الأهلي.

وتتجه الانتظار صوب ملعب الملك فهد الدولي لمتابعة الموقعة المرتقبة التي تجمع الهلال وجاره الشباب ويتطلع من خلالها كل فريق إلى تجاوز الآخر لبلوغ الدور نصف النهائي. تاهل الهلال لهذا الدور بعد فوزه في ثمن النهائي على الرائد 2-1، فيما تاهل الشباب عقب فوزه في الدور الأول على النهضة بهدفين نظيفين قبل أن يكتسح نجران في ثمن النهائي 6-0.

ولن تكون المباراة كسابقاتها كونها ستكون أول مواجهة للمدرب سامي الجابر المدير الفني للشباب ضد فريقه السابق الذي مثله كلاعب وإداري ومدرب على مدى أكثر من عشرين عاما. ويأمل الهلال، حامل اللقب وصاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالكأس ومتصدر الدوري السعودي حاليا، في تجاوز عقبة ضيفه وحجز مقعده في الدور نصف النهائي لا سيما وأنه بدأ يستعيد مستوياته الجيدة وعروضه القوية في مبارياته الأخيرة وتحديدا منذ إقالة مدربه الأوروغوياني غوستافو ماتوساس، في حين يتطلع الشباب بقيادة الجابر إلى مواصلة مستوياته الجيدة التي قدمها في الدوري وتجريد جاره من لقبه.

ويسعى الاتحاد إلى تجاوز سقوطه الأول هذا الموسم وحجز مقعده في الدور نصف النهائي، عندما يحل ضيفا على الباطن في مباراة صعبة تقام على ملعب الأخير. تاهل الباطن بعد فوزه في الدور الأول على الشعلة بركلات الترجيح 5-4 ثم الفوز في ثمن النهائي على التعاون بهدفين لصفر، فيما تاهل الاتحاد بصعوبة بالغة بعد أن تخطى



«كنت مرعوبا ولم أكن أعرف ما إذا كنت سأستطيع ممارسة كرة القدم مجددا، كانت فترة قاسية وصعبة، ولكن مع مساندة عائلتي وفريقي السابق تمكنت من تجاوز كل ذلك».

إلكاي غوندوغان
لاعب نادي مانشستر سيتي الإنكليزي

«أحد أكثر القرارات التي أفتخر بها وأشعر بالرضا أنني اتخذتها، كان ضم زيدان لريال مدريد كلاعب ثم كمدرّب، لقد أصبح جزءا من تاريخنا بفضل معرفته بالفريق».

فلورنتينو بيريز
رئيس نادي ريال مدريد الأسباني

تشيلسي يكتسح يونايتد ويعمق محن مورينيو في الدوري الإنكليزي

● **مانشستر سيتي يفشل في استعادة نغمة الانتصارات ●** أرسنال يواصل عروضه الجيدة ويشعل صراع القمة



مرور سهل

تسع مباريات. وكان فريق بيرري في 1906 هو آخر فريق يسجل مثل هذا الرقم السلبي في موسمين متتاليين بالدوري الإنكليزي. ويمكن لسندرلاند أن يرى بعض الأمل لأن بيرري نجح حينها من الهبوط لكن في الواقع لا يقدم الفريق أداء يبشر بقدرته على تحقيق انتفاضة كما حدث عندما تولى سام الاردائس المسؤولية في يناير الماضي.

وتزداد الضغوط على مويز وقال قبل مواجهة أرسنال الأسبوع المقبل "كان من المزعج جدا الخسارة بهذه الطريقة". وأضاف "كنت سعيدا بطريقة أداء الكثير من اللاعبين. كنا نتوقع أن نخوض مباراة صعبة. اعتقد أننا نافست بقوة. نشعر بإحباط لأن الفريق بذل جهدا كبيرا وفقدنا نقطة في النهاية". وساعد جيرمين ديفو فريقه سندرلاند على البقاء بتسجيل 15 هدفا في الموسم الماضي لكن مهاجم إنكلترا السابق أخفق أمام ناديه السابق. وأظهرت الإحصاءات أن ديفو لم الكرة مرة واحدة فقط داخل منطقة جزاء وست هام ولم يظهر سندرلاند لمحات هجومية مؤثرة.

شيك الأربعاء وكان يقظا في عودته للتشكيلة. وقال "عندما أتيتحت للمنافس بعض الفرص ولم يستغلها اعتقدت أننا سنعاقبهم. أعتقد أنه أتيتحت لنا بعض الفرص أيضا وأرى أن النتيجة ربما تكون عادلة". وتحسن أداء أرسنال في الشوط الثاني وتلقى فيكتور فالديس حارس ميلدسبره لينقذ فرصة لزميله السابق في برشلونة اليكسيس سانشيز قبل أن يلغي الحكم هدفا متأخرا لمسعود أوزيل بداعي التسلل. ورفع أرسنال رصيده بهذا الفوز إلى 20 نقطة من تسع مباريات.

رقم سلبي

أصبح سندرلاند أول فريق في دوري الأضواء الإنكليزي منذ أكثر من 100 عام يفشل في تحقيق أي فوز في أول تسع مباريات في المسابقة على مدار موسمين متتاليين عندما خسر 1-0 أمام وست هام يونايتد. وجاء هدف وينستون ريد في الوقت بدل الضائع ليمثل أحدث ضربة لفريق المدرب ديفيد مويز الذي حصد نقطتين فقط من أول

◀ سندرلاند أصبح أول فريق في دوري الأضواء منذ أكثر من 100 عام يفشل في تحقيق أي فوز في أول تسع مباريات

أداما تراوري أن يمنح الضيوف هدف التقدم لكن بيتر شيك حارس أرسنال أنقذ تسديده بقدميه وأضاع الفارو نيفريدو فرصة رائعة من متابعة لتسديدة. وأضاع الضيوف فرصة أخرى عندما سدد غاستون راميريز ركلة حرة رائعة ارتدت من القائم ثم أهدر فرصة أخرى من ضربة رأس أنقذها شيك. وقال فينغر "أتيتحت للمنافس العديد من الفرص لكن حارس مرمانا أنقذنا. قدم شيك أداء جيدا في الأوقات الحاسمة".

وأضاف "لسنا سعداء لكن على الأقل لم نخسر. شعرنا بالإجهد قليلا. لعبنا الأربعاء ويمكنكم مشاهدة أن بعض اللاعبين لم يكونوا في حالتهم البدنية والذهنية". ولم يلعب

صعد أرسنال إلى صدارة الدوري الإنكليزي الممتاز، رغم ظهوره بشكل غير مقنع في تعادله السلبي على ملعبه مع ميلدسبره الذي استحق نقطة التعادل. وهيمن الفريق اللندني الذي احتفل مدربه أرسين فينغر بعيد ميلاده 67 على أول 20 دقيقة لكن كان بالإمكان أن يتقدم ميلدسبره بنهاية الشوط الأول. وكاد

الصعود إلى الصدارة

صعد أرسنال إلى صدارة الدوري الإنكليزي الممتاز، رغم ظهوره بشكل غير مقنع في تعادله السلبي على ملعبه مع ميلدسبره الذي استحق نقطة التعادل. وهيمن الفريق اللندني الذي احتفل مدربه أرسين فينغر بعيد ميلاده 67 على أول 20 دقيقة لكن كان بالإمكان أن يتقدم ميلدسبره بنهاية الشوط الأول. وكاد

نادي ميلان الإيطالي، سعادته بتواجهه رفقة صفوف الروسونيري، خلال الفترة الحالية، ورغبته في البقاء مع الفريق. وشارك رومانيولي، في تحقيق الفريق الفوز 1-0 على يوفنتوس السبت، ضمن منافسات الجولة التاسعة من الكالتشيو.

وقال رومانيولي، خلال تصريحاته "كانت مواجهة عظيمة، علينا أن نواصل هكذا". وأضاف "نريد أن نتاهل إلى بطولة أوروبية، ولكن الأمر كله يعتمد علينا، إذا نجحنا في الاستمرار بهذه الطريقة، فيمكننا أن نحقق الهدف، ونحن مازلنا في الأسبوع التاسع، لذلك دعونا نستمتع بالحظة".

وتابع رومانيولي "المدرّب مونتالا قدم مستويات جيدة معنا، وأصبحنا فريقا قويا، وأعطى لنا الشعور بالهدوء، ويمكن أن ترى ذلك".

ومن جانب آخر أبدى أنطونيو كونتي، المدير الفني لتشيلسي الإنكليزي، رغبته في التعاقد مع رومانيولي الصيف الماضي، ولكنه فشل، ويسعى لتقديم عرض جديد يناير المقبل.



أرقام جديدة تؤسس لمستقبل مشرق

بايرن ميونيخ يرفض التفريط في ألابا

▮ برلين – أوضح كارل هانز رومينغه، رئيس نادي بايرن ميونيخ، رفضه التام التفريط في ديفيد ألابا ظهير فريقه الأيسر، لصالح مانشستر سيتي الإنكليزي الراغب بشدة في ضم اللاعب، وفقا لما تؤكدته العديد من التقارير. وأشارت تقارير إنكليزية إلى رصد مسؤولي السيتزنز 40 مليون جنيه إسترليني، للتعاقد مع النمساوي الدولي.

وقال رومينغه في تصريحات صحافية "كل ما يتردد عن انتقال ألابا إلى سيتي عار تماما من الصحة، لقد قام بتמידد عقده معنا حتى 2021". وأتم رومينغه "الجميع في أوروبا يعلم ماذا يعني ألابا لبايرن ميونيخ. أعلن هذا لأؤكد أن الوضع لا بشكل أي قلق بالنسبة إلينا". وبعد اللاعب صاحب الـ24 عاما، من أهم الأوراق التي يعتمد عليها المدير الفني الإيطالي للفريق البافاري، كارلو أنشيلوتي، لما يتمتع به من قدرة على أداء الأدوار الهجومية.

يوفنتوس يفقد جهود ديبالا

▮ تورينو (إيطاليا) – تأكد غياب الأرجنتيني ديبالا، مهاجم نادي يوفنتوس، عن صفوف الفريق، لمدة تتراوح بين 10 إلى 15 يوما. وتعرض ديبالا، لإصابة عضلية، خلال مواجهة يوفنتوس وميلان مساء السبت، ضمن منافسات الجولة التاسعة من الدوري الإيطالي، بعد تسديدة لكرة قوية في الدقيقة الـ33 من المباراة. واضطر الجري، لتغيير ديبالا وإشراك الكولومبي كواردادو بدلا منه، بعد أن اشتكى من عدم قدرته على استكمال اللقاء.

وسيخضع ديبالا لفحوصات كاملة، لكن التشخيص المبدئي أكد غيابه لفترة تقترب من أسبوعين. وتقد السيدة العجوز خدمات ديبالا، خلال عدة مواجهات هامة، حيث سيغيب عن مواجهتي سامبدوريا ونابولي بالكالتشيو، وأولمبيك ليون في دوري أبطال أوروبا.

باختصار

▀ طالب بيب غوارديولا، المدير الفني لمانشستر سيتي الإنكليزي، إدارة ناديه بتحضير مبلغ مالي ضخم، لضم الغابوني أوباميانغ. ونجح أوباميانغ (28 عاما) في الحصول على ثقة غوارديولا، خلال الساعات التي قضاها الأخير في ألمانيا.

▀ يرغب نادي إيفرتون في التعاقد مع الهولندي كيفن ستروتمان لاعب خط وسط روما الإيطالي. وعانى ستروتمان، خلال الفترة الماضية من سلسلة من المشاكل في الركبة أبعدهت عن صفوف إيفرتون لفترات طويلة، خلال آخر موسمين.

▀ اقترب الفرنسي فرانك ريبيري، من العودة للمشاركة مع ناديه بايرن ميونيخ، بعد غياب لمدة شهر، بسبب الإصابة. ومن المقرر أن يخضع اللاعب، لفحوصات طبية تمهيدا لعودته، حيث بصر الجهاز الفني والطبي على التأكد من جاهزيته.

▀ كشفت تقارير صحافية إيطالية، وجود عقبة أمام انتقال تياغو سيلفا، مدافع سان جرمان الفرنسي، إلى صفوف يوفنتوس الإيطالي. وأعلن يوفنتوس، في أكثر من مناسبة، رغبته في التعاقد مع سيلفا، في صفقة انتقال حر.

▀ أقال لوريان صاحب المركز الأخير في الدوري الفرنسي لكرة القدم مدرب فريقه سيلفان ريبول، بعد تلقي الخسارة الثامنة في عشر مباريات. ولم يحصل لوريان سوى 6 نقاط في البطولة الفرنسية حتى الآن.

للمشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

صباح العرب



كرم نعمة

لم تعد للجدران أذان

□ لم يعد الشارع وحده مقياسا للمزاج العربي، لقد تغير هذا المزاج إلى درجة يمكن قياسه داخل الأسر العربية أو في المقاهي والحانات بعدما وهنت أذان الجدران ولم يعد إنصاتهما يرهب الناس، فالخوف من الحكومات فقد مواصفاته العربية؛ الشارع لم يعد يخاف، وسائق سيارة الأجرة مقياس لهذه الجرة المتصاعدة، لكن على من، فالحكومات فقدت هيبتها منذ أن تسلق إليها اللصوص عبر الاحتلال وصناديق الانتخابات والثورات في الزمن السياسي الرث.

لكن المشكلة لم تعد في الخوف من الحكومات، بل تكمن في الجرة على كسر هيبة النظام وقوانين السير في الشوارع، وبما أن رجل المرور جزء من رجال الشرطة، فلم تعد لسلطته قوة منذ أن فقدت الجدران أذانها التي كانت ترهب الأسر العربية؛ يمكن قياس مزاج الشارع العربي من مستوى السباب والشنائم البذيئة التي يطلقها السائقون على بعضهم في طرقات لا قيمة لأولوية السير فيها وفي زمن ساخن وطقس ملتبس وطرقات لم تعد مستقيمة وأشخاص صاروا يعزفون أنفسهم بما يكرهون.

لو جمعنا الشنائم التي يطلقها سائقو سيارات الأجرة وحدهم في شوارع البلدان العربية، خلال ساعة واحدة لاكتشفنا هذا المزاج السيء

دون لبس، وهو في واقع الأمر مقياس عام لمزاج الأسرة العربية.

فهذه الأسرة لم تعد تؤمن بأن للجدران أذاناً، وبأن رجال الأمن يترصدون وقع كلامها على الأبواب كما كان يحدث من قبل، لأن الأمن العربي لم يعد قائماً أصلاً، فكيف لرجاله التلصص على العوائل المستاءة من أوضاع البلاد.

الحديث في السياسة صار وجبة دائمة في البيوت العربية وخيم التشرد والتهجير، سواء بين وجبات الطعام "إن توفرت" أو خلالها، ذلك الحديث صار كالطعام لا يمكن التخلي عنه، وصار بمقدور العجائز والرجال المسنين في مغرب الوطن العربي تحليل الأوضاع الداعشية في مشرقه، بأفضل مما يظهره المحللون على القنوات التلفزيونية من أفكار مكررة وكلام لا جديد فيه غير الظهور الممل على الشاشات!

إذا كانت الخلافات الأسرية من تشق أصرة الأسر العربية من قبل، فإن الخلافات السياسية صارت سبباً آخر للشقاق، أذهلني الخلاف داخل أسرة تونسية على الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وليس على رئيسهم؛ وانبهرت من كلام مسنة مغربية في صحراء الداخلة بأقصى جنوب البلاد، وهي تتحدث عن داعش في الفلوجة والموصل وسرت؛

اليس ذلك مقياساً لمزاج عربي مختلفاً كلياً عما كان عليه، على الأقل قبل "الربيع العربي"، مزاج أقل ما يوصف به بالسيء والمتشج والمصاب بالمرارة الدائمة. الأسرة العربية تلتقي اليوم على مائدة الطعام أو أمام شاشة التلفزيون من أجل أن تعبر عن مزاجها السيء وتختلف في ما بين أفرادها، بعدما وهن سمع أذان الجدران مثملاً وهن الأمن وأصيب الاستقرار في عالمنا العربي بالارتخاء.

اختيار صحافية مصرية سمراء ضمن «أطلس جميلات العالم»

رفضت فضائيات القاهرة ظهورها أمام الكاميرات، لأنها سمراء، فإذا بهذا السمار، وملاحمها الفرعونية الأصلية، تقودها ليتم اختيارها، كواحدة من أجمل الجميلات، وأحلى الوجوه، ويتحدث عنها العالم.

نجوى درديري

وتعود جنود وفاء البدري إلى محافظة الأقصر (في جنوب مصر)، وأقامت قبل سفرها إلى برلين، بين مدينتي الإسكندرية على البحر المتوسط والقاهرة. وحكت لـ "العرب"، مؤكدة أن هناك مفارقة غريبة ومثيرة في الأمر، "فقد اختارت المصورة الرومانية صوراً لوجهي في حين أنني تعرضت، بسبب لون بشرتي، للاضطهاد من رؤسائي في مصر، حيث رفضوا ظهوري أمام الكاميرا، كمراسلة تليفزيونية في أكثر من قناة فضائية خاصة"، لافتة إلى أنهم "كانوا يقتطعون الجملة الأخيرة، التي أختتم بها التقرير، والذي تظهر فيه صورتني، ويكتفون فقط بصوتي كخلفية".

وأوضحت "لا يعنيني أمر من ساهم في إيذائي، أو عدم مساندتي في البداية، فانا الآن أفضل حالا بكثير".

وتنتشر المصورة الرومانية، ميكايلا نورون، عبر صفحاتها الشخصية على الفيسبوك، العديد من الصور، لسيدات مسنات وشابات وفتيات صغيرات، من جميع أنحاء العالم، وأعلنت منذ فترة عن رغبتها في جمع 45 ألف يورو، تستكمل بها رحلاتها عبر العالم، لإنهاء مهمتها في جمع تلك الملامح المختلفة من كافة بقاع الدنيا، بشرط عدم التدخل بالمكياج أو التوش الإضافية للصورة، أو أن تكون صاحبة الصورة خاضعة لعمليات تجميل، وقد لاقت حملتها نجاحاً كبيراً.

وترى البدري، أنها بتلك الصور، التي أمدت بها المصورة الرومانية، قدمت دعماً للنساء اللاتي يعانين من العديد من الصعوبات في حياتهن أو مع مجتمعاتهن، خصوصاً المجتمعات الشرقية التي وصفتها بأنها تنسم بالذكورية، من خلال الرسائل التي ستبثها من وقت إلى آخر، بسبب هذا الاختيار.

وأكدت أنها حصلت، بسبب هذا الاختيار، على دعم معنوي وشهرة كبيرة في مصر والعالم العربي، ويتداول رواد التواصل الاجتماعي صورها ويتحدثون عنها بفخر، قائلة "خرجت من مصر وفي جعبتي الكثير من المشاكل في عملي. واليوم، وبسبب أطلس جميلات العالم، أصبح الجميع يجوبنني، ويتمنون لي التوفيق".

□ القاهرة - لم يخطر على بال الصحافية المصرية وفاء البدري (30 عاماً) يوماً، أن يتم اختيارها ضمن سيدات وشابات كثرات حول العالم، كأجمل الوجوه الطبيعية، لتوضع صورهن في كتاب للمصورة الرومانية ميكايلا نوروك، تحت عنوان "أطلس جميلات العالم". تتلخص فكرته في تصوير النساء والفتيات من أنحاء مختلفة من العالم، بشرط أن يكون جمالهن طبيعياً، ومن دون رتوش اصطناعية، وأن تعبر ملامحهن عن المناطق التي جفن منها، لجمعها في كتابها الجديد.

وفاء، التي استطاعت ببشرتها السمراء وملاحمها الجذابة أن تثير إعجاب المصورة الرومانية، الباحثة عن الجمال الطبيعي، قالت لـ "العرب" أنها بينما كانت تسير في أحد شوارع برلين، اقتربت منها سيدة أجنبية تتسألها عن وجهه ما، فلما أخبرتها، إذا بها تلتفت إليها، وتخبرها بأنها تريد أن تصور وجهها، ليكون ضمن مشروعها "أطلس جميلات العالم"، فأعجبت وفاء بالفكرة بشدة، ووافقت على الفور.

وأضافت "كنت وقتها في طريقي لشراء حذاء جديد، فاصطحبتها معي، وتحدثنا، فعرفت حكايتي، ومن أين أتيت".

ورغم حداثة عمر وفاء، إلا أنها استطاعت أن تحقق الكثير، فبعد أن تخرجت من كلية الآداب بجامعة عين شمس بالقاهرة، في العام 2003، ودرست الإعلام، تزوجت وأصبحت أما لطفلة (عمرها الآن 8 سنوات)، وعملت صحافية ومراسلة تليفزيونية في أكثر من مكان.

وتحدثت وفاء عن عملها قائلة "الحياة أثقلتني بالكثير من التجارب المهنية، والتي انتهت بأن أعمل في شبكة "دويتشه فيله" التليفزيونية الألمانية، وأحصل على منحة الصحافيين الأوروبيين من جامعة برلين الحرة، لأكون أول صحافية على مستوى الشرق الأوسط، وغير أوروبية، تحصل على هذه المنحة".



جمال فرعوني أهمل في مصر ولاقى إعجاباً في ألمانيا

لتصوير فيديو ترويجي، واختارت البدري، كشعار لصورتها، مقولتها "مادمت أشعر بالقوة فانا جميلة".

ومن المقرر طباعة كتاب "أطلس جميلات العالم"، الذي تعده المصورة الرومانية، ميكايلا نورون، في العام القادم، بلغات مختلفة، وسوف يتم توزيعه في دول كثيرة.

وأكدت المصرية السمراء أن المرأة تستطيع أن تنجح في كافة المجالات، إذا أتاحت لها الفرصة، وهي مازالت مكبلة بقيود مجتمعية كثيرة، وتتمنى أن تحقق الكثير من أحلامها، وأولها دعم النساء بشكل حقيقي. واختارت شركة "فيليبس" العالمية، وفاء البدري، ضمن خمس جميلات من العالم كله

90 بالمئة من ملحقات «آيفون» مقلدة

وبحسب الشكوى فإن 9 من بين كل 10 منتجات هواتف "آيفون" المبيعة عبر موقع أمازون مقلدة.

وتطالب الشركة الأميركية بتعويض قدره 150 ألف دولار عن كل انتهاك لحقوق الملكية الفكرية ومليون دولار لكل عملية تقليد للعلامة التجارية.

وذكرت "آبل" في شكواها أنها "تبذل جهوداً كبيرة لممارسة توزيع وبيع منتجات 'آبل' المقلدة التي تحمل علامتها التجارية. ورغم جهود 'آبل' فإن المنتجات المقلدة تغرق أمازون دوت كوم".

وتحذر "آبل" من مخاطر استخدام منتجات مقلدة لأجهزتها على سلامة العملاء حيث يمكن أن يؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الأجهزة واشتعال النار فيها أو التسبب في صدمة كهربائية مميتة.

□ سان فرانسيسكو - ذكرت شركة الإلكترونيات الأميركية العملاقة "آبل" أن حوالي 90 بالمئة من شواحن هواتف "آيفون" المبيعة على موقع التجارة الإلكترونية أمازون مقلدة وليست أصلية.

وبحسب شكوى رسمية قدمتها شركة "آبل" ضد عدد من الشركات التي تقلد منتجاتها فإن النسبة الأكبر من كبل الطاقة الذي تنتجه "آبل" باسم "لايتنيغ" المبيعة عبر أمازون مقلدة.

وأشار موقع "سي نت دوت كوم" المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى أن شركة "آبل" قدمت شكوى رسمية ضد 51 شركة منها "موبايل ستار" تتهمها فيها بتقليد علامتها التجارية وبيع ملحقات مقلدة مثل الشواحن والكابلات وغيرها عبر الإنترنت.



مهمة رئيس الجمهورية الجديد تحسم اختيار ملكة جمال لبنان

□ بيروت - توجت ساندي ثابت، (21 عاماً) مساء السبت، ملكة جمال لبنان لسنة 2016 في حفل أقيم في كازينو لبنان المطل على خليج جونبة شمال بيروت. وتفوقت ثابت على 14 مشاركة أخرى بفضل تميزها في الإجابة على السؤال الموحد بهود وذكاء والذي كان سياسياً بامتياز. وتحجور السؤال حول عما كانت المتسابقات سيفعلنه لو انتخبن رئيسات للجمهورية. وقالت ثابت رداً على السؤال "نمة أمور كثيرة أبداً بها، منها هيكلة المؤسسات، ثم أفرض على النواب القيام بواجباتهم، ثم أهتم بالقضايا الإنسانية التي افتقدنا إليها ومنها القضايا البيئية، لأن من غير المسموح أن يتكرر مشهد النفايات على الطرقات".

وتزامن حفل انتخاب ملكة جمال لبنان مع احتمال انتخاب رئيس للجمهورية بعد شعور دام سنتين ونصف السنة.

وسلمت ملكة جمال لبنان للعام 2015 فاليري أبو شقرا التاج للملكة الجديدة على أنغام أغنية "الصبية الملكة تاج وصولجان". وتألقت لجنة التحكيم من المديرية التنفيذية لدى حاكمية مصرف لبنان، ماريان حويك، والإعلامي مارسيل غانم والمغنية هبة طوجي والناشطة الاجتماعية ندى سلام نجا وممثل وزير السياحة، ميشال فرعون، وعارضة الأزياء البرازيلية أدرينا كاراميو والممثلة اللبنانية رزان جمال ومصمم الأزياء اللبناني زهير مراد وناشرة مجلة "بريستيج" مارسيل نديم. واستمر الحفل نحو ساعتين تخللته العديد من العروض الراقصة مع مشاركة للمغني اللبناني وائل كفوري. وفازت ساندي بجوائز تصل قيمتها إلى نصف مليون دولار، من بينها شقة ومجوهرات وسيارة ورحلة إلى نيويورك وأخرى إلى لوكسمبورغ، وسواها.

سوريات

